انتفاضة الأقصى



انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٧)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

دراسة استمرار انعقاد القمة العربية لمتابعة الأحداث فى الأراضى الفلسطينية

علم مندوب «الأهرام» من مصادر مقربة من القمة العربية ان القمة ربما تقرر خلال اجتماعاتها بقاء القمة فى حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الاحداث فى الاراضى الفلسطينية وذلك عقب التصريحات التى ادلى بها ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى والتى قرر بها ان إسرائيل ستتخذ عدة اجرءات عقب انتهاء مؤتمر القمة العربية المنعقد فى القاهرة حاليا وذلك فى ضوء انتهاء الـ ٤٨ ساعة التى كانت متاحة لتنفيذ الاتفاقات التى تم التوصل اليها فى مؤتمر شرم الشيخ الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك وحضره الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والملك عبد الله ابن الحسين ملك الاردن وكوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة والممثل عن الاتحاد الأوروبى خافير سولانا.

وفى تصريحات خاصة «للاهرام» قال عبد القادر بو جمال وزير خارجية اليمن ان اجواء القمة طيبة بصورة عامة وتتسم بروح المسئولية المتميزة التى تتمثل فى الحفاظ على ان يكون هناك موقف عربى موحد.

وقال ان هناك توافقا فى الآراء بين القادة العرب على ان تكون هناك صيغة تهدف الى الغاء العلاقات التى نشأت بين بعض الدول العربية وإسرائيل فى ظل عملية السلام وقال اننا فى هذا الخصوص نقدر الوضع بالنسبة لكل من مصر والاردن بأعتبار ان وضعهما مختلف ونحن نقصد الذين جعلوا من عملية السلام التطبيع مع إسرائيل من اجل دعم عملية السلام التى تبين انها غير مجدية ولابد من اعادة النظر فى هذا التطبيع حتى يمكن لعملية السلام ان تسير قدما.

وأضاف انه لامانع من ان تنظر كل من مصر والاردن الى هذه النقطة أيضا بجدية

وقال ان هناك فرقا بين علاقات قامت فى ظل اتفاقية للسلام وعلاقات قامت للتطبيع من اجل السلام من اجل حث إسرائيل على الانخراط فى عملية السلام.

وقال إنه بالنسبة لمصر والاردن فهذا الامر متروك لهما يقدرانه حسبما يتراءى لهما فى هذا الشأن، وحول تصريحات باراك الأخيرة التى عبرت عن قلقه الشديد من انعقاد القمة العربية قال وزير خارجية اليمن ان باراك يهدد دائما وقال ان إسرائيل دائما فى موقف عدوانى مع العرب وقال ان التصريحات التى يرددها باراك لم ولن تؤثر فى قرارات قادة القمة لان قراراتنا تنبع من ارادتنا تحت مظلة الأمة العربية

ومن ناحية قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ان كلمات رؤساء الوفود فى الجلسة الافتتاحية هدفت جميعها الى العمل من اجل موقف عربى موحد مؤيد للقضية الفلسطينية، وقال انه بالنسبة لما تردد عن جعل القمة العربية فى حالة انعقاد دائم لمتابعة التطورات المستمرة فى الأراضى الفلسطينية قال: ان هذا يقرره القادة فى اجتماعهم.

.. وشعث ينفى انسحاب ليبيا

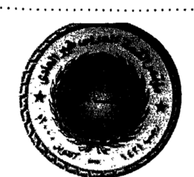
نفى الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى ان يكون الوفد الليبى الذى يرأسه السيد عبدالمنعم الهونى سفير ليبيا لدى الجامعة العربية، قد انسحب من اجتماع القمة العربية. وقال إنه لم يكن هناك تغيب لأى دولة عربية.

ياسر عبد ربه:

الفلسطينيون ليست لهم مطالب خاصة

القاهرة - ا.ش.ا : أكد السيد ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطينى ضرورة عدم الخلط بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية أو أن يكون هناك خلط أو تداخل بين الموضوعين موضوع شرم الشيخ وموضوع القمة العربية.

وقال إنه سيتم خلال أعمال القمة العربية تقديم نتيجة الاتصالات كلها التى تمت خلال قمة شرم الشيخ الى القمة العربية .. مشيرا الى أنه لا مطالب خاصة لدى الفلسطينيين من القمة.



الرئيس السورى بشار الأسد.. فى أول قمة عربية يحضرها:

القمة مطالبة بصيغ محددة للتضامن العربى والالتزام الجاد بتطبيقها

لابد من التعامل مع العدوان على أى دولة عربية على أنه عدوان على الدول العربية كلها

اكد الرئيس السورى بشار الاسد ان القمة مطالبة بصيغ محددة للتضامن العربى والالتزام الجاد بتطبيق هذه الصيغ، وانه لابد من التعامل مع اى عدوان على اى دولة عربية باعتباره عدوانا على الدول العربية كلها، مؤكدا انه ليس المطلوب هو إعلان الحرب وإنما اتخاذ قرارات مدروسة.

واضاف - فى كلمته امام القمة امس - أن المقاومة اللبنانية اكدت انه يمكن الانتصار بالإرادة وليس بقوة السلاح فقط، وأن هزيمة إسرائيل فى جنوب لبنان تردعها عن ان تعتدى على لبنان مرة أخرى، مشددا على ضرورة ان تدفع إسرائيل ثمن الدم الفلسطينى المسفوك.

وفيما يلى ما جاء بالكلمة..

اول مشاركة

بداية نشكر السيد الرئيس محمد حسن مبارك وشعب مصر العربية على استضافة مؤتمرنا واود ان اعبر عن سرورى بمشاركتى فى هذه القمة وهذه اول مشاركة لى وهى قمة غير عادية بظروفها وغير عادية بعدم انتظامها أو عدم دوريتها، ونتمنى أن تكون غير عادية بإمكاناتها وأن تزاوج بين حماسة الشباب وحكمة الكهول والشيوخ، واقول حماسة وليس اندفاعا تدفع وليس اندفاعا بحماسة الآخرين، كما انقل إليكم تحية الشعب العربى السورى وتمنياته للمؤتمر بالتوفيق، والوصول إلى النتائج التى تنتظرها منه الامة العربية والإسلامية

العدوان مستمر

وإذا كانت الظروف المختلفة تفرض فى بعض الأحيان الا يتكلم الإنسان فى كل ما يفكر فيه حرصا منه على نجاح عمل ما، فإن الأمانة تقتضى أن أنقل معى واضع امام المؤتمر كل ما اعرفه من الأفكار والهواجس التى تجول فى خاطر المواطن السورى والتى لا اعتقد انها تختلف بحال من الأحوال جوهريا عن الآمال والتطلعات التى تحملونها

نيابه عن مواطنيكم فى الاقطار العربية المختلفة خاصة فى هذه المرحلة البالغة الخطورة والتعقيد، ودماء الشهداء والجرحى لم تجف بعد بل مازالت تسيل حتى الآن لأن العدوان الإسرائيلى على العرب بشكل عام مازال مستمرا، وقد تصاعد هذا العدوان أخيرا ليطول حرمة المسجد الأقصى المبارك، ويهدد وجود الشعب الفلسطينى وحقه فى حياة كريمة امنة على ارضه وارض أجداده.

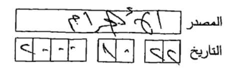
ايها الأخوة لقد نزل شارون إلى باحة المسجد الأقصى ليس محبة بنا ولا للسياحة، بل لكى يقول لكل فلسطينى ولكل عربى ولكل مسلم إنه يحتقر كل شعائرنا ومشاعرنا ومقدساتنا ومعتقداتنا وعلى كل الأحوال كل هذا لا يهم فشارون مجرم وتاريخه معروف ومجازر صبرا وشاتيلا مازالت تشهد على هذا الشىء.

لعبة باراك وشارون

لكن الغريب أن البعض أتى ليقول



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

لنا إن شارون هو المسئول الوحيد عن كل ما جرى وإن باراك لا علاقة له بكل ما حصل، فانتبهوا يا عرب وقدموا المزيد من التنازلات لكى تحفظوا باراك وتحافظوا عليه من السقوط وتقطعوا الطريق على شارون لكنهم نفوا ان الاف العسكر الذين احاطوا بشارون خلال زيارته المشئومة وارتكبوا اعمال القتل هم افراد يتبعون مباشرة لباراك ويأتمرون لامره بوصفه رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على تنسيق تام بينهما بشان ما حدث وما يحدث الآن لأسباب داخلية انتخابية وقودها ارواح الشعب الفلسطينى وكرامة الأمة العربية والمسلمين فى كل مكان، وإذا كان ثمن العملية الانتخابية فى إسرائيل هذا العدد من الشهداء الذين سقطوا حتى الآن فماذا يكون الحال إذا كان الموضوع اكبر من ذلك وطال بلدانا عربية اخرى ومساحات اكبر من الوطن العربى.. اعتقد ان الثمن سيكون باهظا جدا، ومن متابعة الاعمال الإجرامية الدموية التى مارستها سلطات الاحتلال الإسرائيلى ضد ابناء شعبنا فى فلسطين، يبدو لنا يوما بعد يوم بما لا يدع مجالا للشك عجز قادة إسرائيل عن إخفاء طبيعتهم العنصرية العدوانية، بل إنهم تجاوزوا هذا إلى حد الإعلان عنها اسلوبا معتمدا فى التعامل مع العرب، وما يتغير الأسلوب الإسرائيلى فى القمع من إطلاق الرصاص الحى على الارجل إلى التسديد المباشر على الراس والصدر إلا دليل واضح على رغبة عارمة لدى الإسرائيليين فى ا لقتل تم التخطيط لها مسبقا وعلى اعلى المستويات.

ماذا حصل لاحقا؟ بدات الجهات المختلفة تطالب بضبط النفس، تساءلنا: ما هى هذه الأطراف، يعنى كلمة أطراف تعنى أن هناك جهات متقابلة لها مقومات متشابهة، هناك طرفان - إذا صح التعبير - طرف إسرائيلى وطرف فلسطينى، الطرف الاول الإسرائيلى لديه دولة، والطرف الثانى الفلسطينى لم يحقق هذه الدولة بعد، الطرف الاول لديه سيادة، والطرف الثانى لم يحقق هذه السيادة، الطرف الاول لديه جيش جرار، والطرف الثانى لديه الحجر، الطرف الاول قاتل، والطرف الثانى مقتول.. كيف تسمونهم أطرافا وتطلبون منهم ان يضبطوا النفس، مهمة القاضى ان يحدد من هو القاتل ومن هو المقتول ولا يطلب القاضى عندما تعرض عليه جريمة أو قضية من الأطراف ضبط النفس، عليه ان يحدد ويضع النقاط على الحروف، ماذا تكون النتيجة لو ان القاضى قال لاهل المقتول، عليكم ان تبحثوا عن تسوية، نحن بهذه الحالة ندفع الناس إلى الانتقام والثار، وهذا يعنى فوضى.

المشكلة لدى إسرائيل

ايضا قيل ان المنطقة فيها مشكلة، المنطقة فى حالة خطرة، نحن فى مازق، الحقيقة ان المشكلة هى لدى إسرائيل وهى الواقعة الآن فى مشكلة حقيقية، وليس لاحد منا فى هذا المؤتمر ان ننقذ إسرائيل من مشكلاتها وان نخرجها من مازقها، البعض يقول إن الحق ينتصر، صحيح الحق ينتصر، لكن لاينتصر بدون عمل فاعل، الحق لاياتى بعمل منفعل، الحق هو عمل فاعل، وعندما نصل إلى الحق الذى نريد سيكون نتيجة لعمل نحن نحدده وليس الآخرين، تكلموا معنا بمفاهيم مختلفة، مفاهيم نسبية ومطلقة.

قالوا: باراك افضل من نيتانياهو لانه قدم اكثر قلنا من الممكن ان يكون باراك افضل من نيتانياهو هذا مفهوم نسبى يمكن ان ينطبق على الاشخاص.

الارض محددة

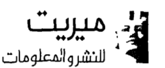
اما على الحقوق فلايطبق مفاهيم نسبية، الحق خاصة عندما يكون ارضى هو مفهوم مطلق محدد واضح، الارض تحدد بالكليومترات وبالامتار والسنتيمترات، ولايمكن أن يكون هناك مفاهيم نسبية فى الارض محددة

باحدى سياق، بعد ان يتم الحصول على الحق كاملا على الأرض يمكن ان تناقش بقية الامور، وهذا يرجع للأفراد المتفاوضة، طالبوا بحلول وسط، قلنا مجرد أن العرب وافقوا على القرار ٢٤٢ بعد حرب ١٩٦٧ هو حل وسط من العرب، إسرائيل احتلت فلسطين من بدايتها إلى نهايتها، وقال العرب: إسرائيل أمر واقع.

لن نتراجع مستقبلا

نحن نتنازل عن أراضينا الاراضى الفلسطينية التى احتلت عام ١٩٤٨ اعطونا الأراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ طلبوا حلا وسطا بالنسبة لاراضى عام ١٩٦٧، أى الأراضى التى احتلت عام ١٩٦٧، لانستغرب فى المستقبل ان يطالبوا بحل وسط بالنسبة للاراضى التى نحن نعيش فيها الآن؟!

طبعا هناك بعض التعابير التى تستخدم وهى مفاهيم عامة إذا تعين ان نستخدمها لن نصل إلى شىء، السلام ليس كلاما ليس كل من قال نريد السلام يعنى فعلا انه يريد السلام، السلام هو هدف نضع هذا الهدف ونسلك طريقا معينا باتجاه هذا الهدف، هذا الطريق هو ممارسة يومية سياسية أو غير سياسية تؤدى لهذا الهدف، منذ بدء عملية السلام نحن صادقون وجادون فى ان نصل إلى السلام العادل والشامل، نسير بطريق مباشر، نحن كعرب، أما بالنسبة للإسرائيليين فنجد أنهم يسيرون باتجاه معاكس لكنهم يقولون انهم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ - ٠٦ - ٢٠٠٠

يريدون السلام وبالتالى علينا ان نصدق اعتقد اننا يجب ان ننزل إلى التفاصيل اكثر قليلاً لكن عندما تاتى جهة سواء من الإسرائيليين او من اية جهة غربية او غير غربية لتتحدث معنا فى هذا الموضوع، ان نناقش صدق او عدم صدق السعى للسلام من خلال هذا الطريق ومن خلال هذه التفاصيل ايضا يتكلمون عن التوازن، نتمنى أن نعرف كلمة توازن فى المنطقة، توازن فى المنطقة ماذا نقصد بها ، وماذا يقصدون بها إذا كانت الحرب غير مسموحة او غير مرغوبة فإذن أى توازن لنحدد كلمة توازن، لندخل فى التفاصيل ونكون واضحين ونبتعد عن الكلام العام والخطابى.

المؤسف أنه عندما يحصل ارتباط بين العرب ترتفع الدعوات الاحباطية اسمحوا لى ان اسميها احباطية أو تنازلية، بحجة إيقاف اراقة الدماء الفلسطينية انا اعتقد ان الشعب الفلسطينى لايطلب من هذه القمة ايقاف إراقة الدماء لان الحل موجود يستطيع كل مواطن فلسطينى ان يدخل إلى منزله ويختبئ ولن يراق دمهم، يستطيع ان لايمسك هذا الحجر ويرميه، ان لا يقاوم، واعتقد او اقول متاكدا : لم نسمع من اى مناضل فلسطينى يطلب وقف إراقة الدماء، الدماء التى سفكت، لم تسفك لكى نأتى نحن ونوقف هذا السفك بل لكى تدفع إسرائيل الثمن، طبعا بعض الحجج تكون احيانا هى الواقعية، يجب أن نكون واقعيين كلما نتكلم عن انسان شوية يقولون له كن واقعيا، ايضا لنحدد الواقعية، ونعرف الواقعية او لنحدد ماذا تعنى الواقعية؟ هناك شخص يخضع للواقع، وهناك شخص يقرا الواقع بدقة وهناك شخص يغير الواقع، نحن ندعو لقراءة الواقع بوضوح وبدقة ومن ثم تغيير الواقع، وانا لااتحدث بكلام نظرى.

تجربة لبنان

هناك تجربة قديمة - حديثة وهى تجربة لبنان، وبالاذن من فخامة الرئيس إميل لحود فهى لم تعد تجربة لبنانية ولكنها تجربة عربية، يحق لكل واحد منا ان يتكلم عنها وان يفخر بها احتلت إسرائيل لبنان منذ ٢٢ عاما او احتلت الجنوب اللبنانى منذ ٢٢ عاما بهدف طرد المقاومة الفلسطينية من الجنوب او من لبنان او ابعادها فى المرحلة الاولى عن شمال فلسطين، وفى عام ١٩٨٢ وصلت إسرائيل إلى بيروت واخرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان، ومن ثم خرجت سوريا من بيروت، ابتدات المقاومة، ابتدات إسرائيل بالتراجع، خرجت من بيروت ومن ثم من الجبل، اتت القوات المتعددة الجنسيات واخرجت من قبل المقاومة، واستمر التراجع الإسرائيلى يوما بعد يوم وكانت دائما هذا الدعوات، تقول للكل وللمقاومة اولا ماذا تفعلون؟ هذا العمل غير واقعى هذا العمل لن يوصل لشئ لن تستطيعوا التاثير على إسرائيل انتم لاتحررون وكلام من هذا القبيل، ماذا كانت النتيجة فى ايار «مايو» هزيمة إسرائيلية عمل لم يتحقق منذ حرب ١٩٧٣، وعام ٧٣ دخلت القوات العربية المشاركة فى عمق الأراضى المحتلة، ومن ثم تراجعت بحدود معينة نتيجة الهجوم الإسرائيلى المعاكس، الآن إسرائيل تحشد قواتها على الاتجاه اللبنانى، لكن ماحدث فى آيار «مايو» اعتقد بانه رادع ولن تعود هذه التجربة او لن تعود إسرائيل لخوض هذه التجربة مرة اخرى، كيف وصلت المقاومة لهذا النصر فى آيار «مايو» هل وصلت بقوة السلام لم تحقق ماحققته بقوة السلاح بل حققته بقوة الارادة وبقوة العقيدة، وحققته بالتصميم على تغيير هذا الواقع، قالوا نغير الواقع ومن ثم نحرر، لم يقولوا فقط نريد ان نقاتل.

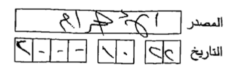
واعتقد ان مايحصل الآن فى فلسطين وكانه رسالة من الاخوة الفلسطينيين داخل اراضى الضفة وداخل أراضى فلسطين ١٩٤٨ رسالة باننا نحن فهمنا الدرس وسنعمل على تغيير الواقع وبالتالى نحن كعرب فى هذه القمة لانستطيع ان نكون بين بين، إما مع القاتل او مع المقتول ولابد من تحديد موقعنا، وعن بعض الاسباب للوضع الذى وصلنا إليه، ولو بشكل مختصر - لن أطيل - وهى عناوين عريضة اعتقد ان كل واحد بحاجة لدراسة مستفيضة.

معنى الخيار الاستراتيجى

كلمة خيار السلام الاستراتيجى او احد اسباب ماوصلت اليه، اننا اخذنا السلام الاستراتيجى وهذا صحيح لكن هذا الخيار لم يكن واضحاً تماماً، عندما نقول خيار السلام الاستراتيجى، كلمة خيار تعنى بان هناك خيارات مختلفة ولايعنى فقط خيار السلام أو خيار الحرب، هناك خيارات مختلفة امامنا، امام اى دولة، طبعاً هناك على سبيل المثال، خيار السلام الاستراتيجى خيار الحرب الاستراتيجى، خيار القوة الاستراتيجى خيار الردع الاستراتيجى، وخيارات اجتماعية واقتصادية ..الخ طبعا فى البداية هذه ليست دعوة للحرب، وانما كلمة او تحليل بسيط وعام حتى فى خيار الحرب الاستراتيجى هناك خيار حرب دفاعى استراتيجى وهناك خيار حرب هجومى استراتيجى، نحن عندما اخترنا خيار السلام الاستراتيجى كان بديلاً لخيار الحرب التى كنا نفكر باننا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: m· .notr ·om



سوف نهاجم لنحرر اراضيناً - هذا صحيح لكن هل يكون خيار السلام بالتخلي عن خيار الدفاع على الاقل، هذا اولاً..النقطة الثانية.. السلام بحاجة الى قوة، السلام بحاجة الى ردع ولا اتكلم عن الناحية العسكرية لكى لايفهم البعض بشكل خاطئ، القوة هى عوامل متعددة والردع ايضاً هو عوامل وعناصر مختلفة، خيار القوة والردع ليس بالضرورة عسكرياً قد يكون له اشكال مختلفة، قد يكون ذو شكل عسكرى، قد يكون ذا شكل تضامني، ايضا التضامن هو خيار قوة وخيار ردع، التضامن العربى، وقد يكون من خلال اختيار مشروع قومي، قيام المشروع القومى ايضاً هو عامل رادع وهو عامل قوة، فإذن امامنا خيارات مختلفة بشكل عام سلام - حرب - قوة - ضعف افضل الخيارات هو السلام مع القوة، يعنى سلام الاقوياء، ياتى بعده خيار الحرب مع القوة، اى حرب الاقوياء، وانا لا أقول ماذا يريد هو كلام اعتبروه اكاديما، اسوا شئ هو سلام مع ضعف أو حرب مع ضعف الحرب مع ضعف او حرب الضعفاء هي خسارة، وسلام الضعفاء هو خسارة، فإذن اذا كنا اخذنا السلام، فليكن سلام القوة او سلام الاقوياء. اما ونحن ضعفاء فلا نستطيع ان نقول ان هناك خيارا بل هناك فروض او فرض، يفرض علينا من الخارج، ايضا غياب المشروع القومى.

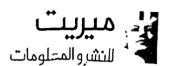
المشروع القومى

انا من الجيل الذى شهد نهاية أو تراجع المبدأ القومى الرومانسى الذى كان فى الخمسينيات وامتد حتى السبعينيات وفى الثمانينيات كانت هناك اطروحات والقطرية ومن ثم فى التسعينيات اطروحات او المشروع القومى الاقتصادى أو السوق العربية المشتركة، السوق الاقتصادية، وفى كل مرحلة كنا نقول هذا الطرح، هو الطرح الواقعى فى الحقيقة ولاطرح من كل هذه الاطروحات هو واقعى إلا اذا تكاملت هذه الاطروحات وهى المشروع القومى العربى، فيه عاطفه فية سياسة فيه اقتصاد، طبعاً السبب الثالث لما وصلنا اليه هو تراكم الاخطاء العربية والدولية فى معالجة القضايا المختلفة التى طرحت على امتنا خلال عقود عديدة وارتباط مواقف الدول الاجنبية الى حد كبير بجدية قراراتنا التى لم تكن فى الماضى على المستوى المطلوب.

ايها الاخوة ان العالم خاصة العربى يشخص بابصاره وعقوله وقلوبه نحو هذا المؤتمر ومالم نبرهن بمواقفنا وقراراتنا على ان مصر المنطقة نحن الذين نحدده ولن يكون متروكاً لتحكم الآخرين فإن التاريخ لن يرحمنا والشعب لن يغفر لنا مَا سيتخده المؤتمر من قرارات ستكون له نتائج حاسمه فى الواقع العربى لذلك يجب ان نقدر خطورة اتخاذ قرارات هشة تخذل الامة وتؤدى الى تزايد حالة الاحباط وتداعياتها السلبية والتى لن يكون من نتائجها سوى المزيد من العنف والمزيد من الشهداء، وانكر ايضاً ان قرارات قادة العالم والمراجع الدولية ستكون مرتبطة الى حد كبير بفاعلية هذا المؤتمر، وبالتالى فإن ماسنتخذه من قرارات سيكون له

مفاعيل عربية واقليمية ودولية سلبية او إيجابية، وذلك بالعودة إلى اذائنا كعادة عرب، اى الى امكانياتنا لاتخاذ موقف قوى، وبعكس مايعتقد البعض فإن عناصر القوة غير متوافرة لدينا كعرب فالواقع يدل على ان الضعف الذى نعيشة هو شعور ذاتى نقنع انفسنا به لاسباب مختلفة، فى الوقت الذى نمتلك فيه الكثير من عوامل القوة، وهذه هى الهزيمة من دون حرب، هزيمة العقيدة والإراده هى اصعب واسوا انواع الهزائم، وأول مانحن مطالبون بتحقيقه فى هذه القمة هو الاتفاق على صيغ محددة للتضامن فيما بيننا، والالتزام ايجاد بتطبيق واحترام هذه الصيغ، وللوصول إلى ذلك لابد من الاستناد الى موقف استراتيجى دائم ومستمر وليست لحالات طرفية طارئة تظهر وتختفى مع تزايد او تناقض التهديدات الاسرائيلية وبمعنى اخر للتنقل من حالة ان نكون فيها متاثرين ومنفعلين، الى حالة نكون فيها فاعلين ومؤثرين، لابد من تعزيز الامن القومى العربى والتعامل مع اى عدوان تشنه اسرائيل على اية دولة عربية على انه عدوان على كل الدول العربية الأخرى، ولنضع فى اعتبارنا ان ماتقوم به اسرائيل الآن فى القدس وبقية الاراضى الفلسطينية هو اختبار لمدى قدرة العرب على التعامل مع حالات العدوان، ستبنى عليه.. على امن وكرامة اى دولة من دولنا.

وليس المطلوب هو إعلان حرب، ولا القرارات الارتجالية أنما المطلوب هو القرارات المدروسة تمكننا من الاستخدام السليم للطاقات والامكانات المتوافرة بشكل يضمن ردع إسرائيل عن تكرار ما تقوم به الآن وما قامت به فى الماضى من انتهاكات المواثيق والقرارات الدولية لحقوق الانسان ويلزمها بعملية السلام العادل والشامل بالشكل الذى يحقق الاستقرار فى المنطقة وليس البحث عن مجرد اتفاقات سلام لا تحقق سلاماً إلا على الورق أما على الارض فهى تحقق كل ما تريده إسرائيل وكل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ:

ما لا يرتضيه العرب، كما يجب ان تؤمن هذه القرارات دعم صمود اخواننا الصامدين فى الأراضى المحتلة ريثما يتحقق السلام الذى ننشده والذى يعيد اليهم حقوقهم الكاملة وفى هذا السياق نقترح انشاء صندوق قومي تموله الدول العربية بنسبة مساهمتها فى موازنة الجامعة العربية بالاضافة إلى التبرعات التى من الممكن ان ترد إلى هذا الصندوق وتحدد آلية معينة للاشراف على انفاق الأموال.

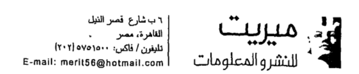
ايها الأخوة، لقد اختارت الأمة العربية السلام على أساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدا الأرض مقابل السلام الذى يؤكد على عودة جميع الاراضى التى احتلتها إسرائيل فى ١٩٦٧ فى الجولان وفلسطين ومن ضمنها القدس بالاضافة إلى عودة الأراضى اللبنانية التى لاتزال تحت الاحتلال وضمان حقوق الشعب الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية كاملة، وتحرير جميع الأسرى العرب والمعتقلين فى السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وبينما نحن نسعى إلى السلام تسعى إسرائيل للحرب وبينما اخترنا نحن السلام خيارا استراتيجيا كان بالنسبة لإسرائيل خيارا تكتيكيا أراد العرب الوصول إلى سلام عادل وشامل، وأرادت إسرائيل سلاما منتقصا منقوصا وقد أقامت بعض الدول العربية علاقات مع إسرائيل بهدف دفع عملية السلام بحسب ما سمعنا منهم، ولكن هذه العملية لم تتقدم بل كانت دائما فى حالة تراجع بفعل الممارسات الإسرائيلية والتصلب والتعنت المتزايد يوما بعد يوم. وكنا نلقى اللوم على الأشخاص القائمين على السلطة فى إسرائيل حينا وعلى الظروف العربية والدولية احيانا اخرى وتزايدت الغطرسة الإسرائيلية وتبنت عدم جدوى كل تلك التحليلات والتبريرات لذلك لابد من وقف كل اشكال التعاون مع إسرائيل بالاضافة لتفعيل قرار المقاطعة لها.

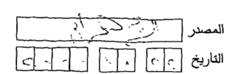
وما طرحناه من افكار وما ذكرناه من مقترحات من شانه ان يدفع قادة إسرائيل إلى التفكير بالسير على طريق السلام العادل والشامل ويجعلهم يدركون الفارق بين اختيار السلام وخيار الضعف بالنسبة للأمة العربية، ولا يفوتنا ونحن نطالب باجراءات رادعة مباشرة ان نؤكد على اجراءات أخرى غير مباشرة تؤدى إلى نفس الأغراض وتساهم فى تعزيز موقعنا فى المنطقة والعالم وتفرض على الجميع احترام أرائنا وقراراتنا وتضمن امكانية التاسيس لواقع عربى متحرر من كل انواع الخوف والتردد و الضعف وبعض هذه الاجراءات هو فى نفس الوقت هدف نبتغى الوصول اليه وعلى راسها الهوية العربية والقيام بكل ما يؤكد هذه الهوية ويرسخها بالاضافة لتمتين العلاقات العربية العربية والعمل العربى المشترك من خلال تطوير العلاقات الثنائية بين دولنا أو من خلال تفعيل دور جامعة الدول العربية وسيكون للانعقاد الدورى للقمة دور هام فى كل ذلك ولا نرى مبررا لعدم انتظام انعقادها فالخلافات العربية العربية مهما بلغت من الشدة تبقى لها اهمية من خطر خارجى يهدد جميع دولنا وشعوبنا فنحن فى النهاية أمة واحدة ومهما اختلفنا سنعود ونلتقى.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

السادة أعضاء المؤتمر

اننا إذ يجب علينا التاكيد للعالم مرة اخرى اننا حريصون اشد الحرص على تحقيق السلام والأمن للجميع فى المنطقة وفى العالم أجمع فإنه يجب علينا وبنفس المقدار الارتقاء إلى المستوى الذى يتطلبه اداء الواجب القومى الأول وهو صون الحقوق العربية والذود عن مقدساتنا وكرامتنا وتحقيق ارادتنا فى تقرير مستقبلنا ومصيرنا وتامين غد آمن لاجيالنا المقبلة.





تونس تغلق مكتبي الاتصال مع الحكومة الإسرائيلية

قررت تونس الإغلاق الفوري لمكتب الاتصال الإسرائيلي بالعاصمة التونسية، ومكتب الاتصال التونسي بتل أبيب.

صرح بذلك مصدر رفيع المستوى يرافق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وقال إن بيانا لوزارة الخارجية التونسية صدر بهذا الشأن، موضحا أن ذلك جاء ردا على التصعيد الخطير للاعتداءات الإسرائيلية الدموية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق.

الأردن تتسلم رئاسة القمة في الاجتماع العادي في مارس المقبل

لن يتم تسليم رئاسة القمة في هذه القمة غير العادية، وسيتم تسليم الرئاسة إلى المملكة الأردنية في الاجتماع العادي المقبل الذي سوف يعقد في النصف الأول من مارس المقبل بالقاهرة.

القمة العربية بدأت أعمالها بمشاركة ١٤ ملكا ورئيسا وأميرا

إجماع عربى على دعم الشعب الفلسطينى ماديا وسياسيا وعقد القمة سنويا

الاستمساك بالسلام كخيار استراتيجى لا يعنى التخلى عن الحقوق.. واتجاه داخل القمة إلى عدم إقامة أى علاقات مع إسرائيل

القادة العرب يطالبون بملاحقة من تسببوا فى الممارسات الوحشية ضد الفلسطينيين وفقا للقانون الدولى

الرئيس حسني مبارك:

القمة العربية تجسد نبض الشارع العربي وغضبه العارم

■ العقاب الجماعي وعزل المدن وقتل الأطفال سياسة غير مقبولة

بعض الدوائر الإسرائيلية أساءت فهم الموقف العربي وتصورت أن الظروف الدولية تسمح بابتلاع الحقوق

لا نقبل أي مساس بمقدساتنا ولا نسمح بتكرار الاعتداء عليها

■ القهر لا يصنع أمنا والعدوان لا ينتج سلاما

افتتح الرئيس حسني مبارك، صباح امس، اعمال القمة العربية الطارئة «قمة انتفاضة الأقصى»، بمشاركة ١٤ ملكا ورئيسا واميرا، وحضور ممثلين عن بقية الدول العربية.

وقد اكد القادة العرب في كلماتهم ضرورة توحيد الصف العربي، وتنسيق المواقف وتوفير الدعم المادي والسياسي للشعب الفلسطيني. كما أجمع القادة العرب على ان الاستمساك بالسلام كخيار استراتيجي لا يعني التخلي عن الحقوق العربية، على أساس الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين.

واكد القادة العرب، في كلماتهم في الجلسة الافتتاحية للقمة، ان الدول العربية سوف تلاحق - وفقا للقانون الدولي - من تسببوا في الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، وستطلب من مجلس الامن تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين وسائر العرب في الأراضي المحتلة.

كما أجمع القادة العرب على أن السلام العادل والشامل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السورية المحتلة، واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني.

وقد شهدت أعمال القمة اتجاها قويا للدعوة إلى التوقف عن إقامة اى علاقات مع إسرائيل في الوقت الحاضر. كما شهدت ايضا دعوات حماسية للجهاد لتحرير الأراضي العربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



■ **الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:**

إنشاء صندوقين للانتفاضة والقدس بقيمة مليار دولار
وحصة السعودية فى الصندوقين ٢٥٠ مليونا

القدس جزء لا يتجزأ من الأراضى العربية المحتلة



■ **الرئيس بشار الأسد:**

لابد أن تدفع إسرائيل ثمن الدم الفلسطينى المسفوك
ليس المطلوب إعلان حرب بل التوصل إلى قرارات مدروسة

خيار السلام الاستراتيجى لا ينفى وجود خيارات أخرى



■ الملك محمد السادس:

السلام خيار لا رجعة فيه.. ومطلوب إجبار إسرائيل على الانخراط الفعلى فى عملية السلام

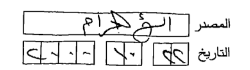
لابد من العمل بروح الواقعية من أجل اتخاذ قرارات صائبة



■ الرئيس إميل لحود:

نريد من القمة قرارات جريئة نستطيع بها أن نقول لشعوبنا إننا سائرون أمامكم

لابد من إجماع عربى على تحرير كل الأراضى العربية المحتلة





■ الرئيس زين العابدين بن على:

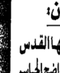
تونس تدعو إلى إيفاد قوة دولية تفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين واستمرار إسرائيل فى نسف السلام يدعو إلى إعادة النظر فى التطبيع



■ الرئيس عرفات:

خيارنا هو السلام الدائم والعادل والشامل ولابد من إرغام إسرائيل على الإذعان للشرعية الدولية

قمة شرم الشيخ عُقدت من أجل وقف العدوان العسكرى ضدنا



■ فى رسالة الشيخ زايد بن سلطان:

لا سلام بلا فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس

والشعب الفلسطينى يحتاج منا إلى الدعم والموقف الواضح الحاسم

شعار هذه القمة يجب أن يكون استعادة القرار العربى



■ الرئيس على عبدالله صالح:

مستعدون لمواجهة إسرائيل سياسيا وماديا واقتصاديا

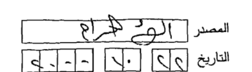
ندعو إلى المقاومة وإرسال المال والأسلحة للشعب الفلسطينى

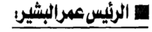
نشكر مبارك والشعب المصرى على التفاعل مع الفلسطينيين

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ





■ الرئيس عمر البشير:



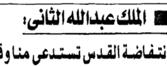
يجب أن نبدأ بوقف كل أشكال التعامل مع إسرائيل وتوفير الدعم اللازم للانتفاضة للقصاص من القتلة

■ فى كلمة الرئيس صدام حسين:



موقف العراق هو الدعوة إلى الجهاد بالقتال من أجل تحرير فلسطين وكل الأراضى العربية المحتلة

العرب أمة واحدة وإمكاناتهم واحدة وأمنهم واحد



■ **الملك عبدالله الثانى:**

انتفاضة القدس تستدعى منا وقفة لتمكين الشعب الفلسطينى من إقامة دولته وعاصمتها القدس

علينا أن نوجه رسالة إلى إسرائيل بأننا لن نتخلى عن الشعب الفلسطينى



■ **الرئيس عبدالقاسم صلاد حسن:**

نطالب مجلس الأمن بإرغام إسرائيل على التوقف عن ممارسة الأعمال الإجرامية ضد الشعب الفلسطينى الأعزل





■ الرئيس إسماعيل جيله:

لابد من توجيه إنذار إلى دولة إسرائيل حتى ترضخ لإرادة المجتمع الدولى والشرعية الدولية



■ عصمت عبدالمجيد:

أدعو القمة العربية إلى الخروج بموقف موحد لمساندة الشعب الفلسطينى فى مواجهة الهجمة الإسرائيلية

مطلوب تقويم شامل للمسيرة السلمية فى ضوء التحديات الراهنة

اتفاق الزعماء العرب على تحذير إسرائيل من استمرار ممارساتها العدوانية ضد الفلسطينيين

القمة العربية تطالب بتشكيل لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة للتحقيق فى المجازر الإسرائيلية

العراق والسودان تدعوان إلى الجهاد وتونس واليمن تدعوان إلى حماية دولية للفلسطينيين

عرفات يتعهد بمواصلة النضال لتحرير الأرض وإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس

بشار: المطلوب ليس إعلان الحرب وإنما اتخاذ قرارات مدروسة

اتفق الملوك والرؤساء والأمراء ورؤساء الوفود العرب المشاركون في القمة العربية الطارئة أمس على إدانة ما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وعدوان مسلح على الفلسطينيين العزل والمدن الفلسطينية، في الوقت الذى كانت تتهيأ فيه المنطقة للتوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وبينما ادان القادة العرب عدم استجابة إسرائيل لخيار السلام الشامل والعادل، فقد حذروا الحكومة الإسرائيلية من مواصلة الممارسات التى تهدد أمن المنطقة، وتقوض استقرارها.

ومن المنتظر ان تصدر عن القمة اليوم قرارات مهمة، تعكس الاتفاق بين الزعماء العرب على تاكيد الدعم الكامل للشعب الفلسطيني، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة، للتحقيق في الممارسات العدوانية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين، وإلغاء اى علاقات اقيمت مع إسرائيل فى ظل عملية السلام، التى ادت الممارسات الإسرائيلية إلى انتكاسها.

وقد عكست كلمات الزعماء العرب فى الجلسة الافتتاحية ـ صباح أمس ـ مشاعر القادة العرب والشعوب العربية، التى استفزتها التصرفات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، خلال الأسبوعين الماضيين.

فقد اكد الرئيس حسنى مبارك ان الاعمال والممارسات الإسرائيلية تضع قضية السلام فى مازق بالغ الصعوبة، ومحنة حقيقية. وقال: إن سياسة العقاب الجماعى وعزل المدن وإغلاق المعابر، وترويع المدنيين الابرياء وقتل الاطفال العزل، وإطلاق العنان للمستوطنين المتطرفين المزودين بالاسلحة الفتاكة، كلها ممارسات طائشة مرفوضة جملة وتفصيلا.

واشار إلى ان هذا السلوك العدائى له اثاره الوخيمة ويهدد السلام فى الصميم، ويبدد ثقة الشعوب العربية وكثير من الشعوب الاخرى بنيات إسرائيل.

واوضح الرئيس ان عقد القمة العربية يجسد نبض الشارع العربى فى كل مكان، ويعبر عن الغضب العارم المبرر. وقال: إن السلام يتطلب إرادة مشتركة، ولا يمكن ان يتحقق من جانب واحد، حيث لا توجد قوة على ظهر الارض تستطيع ان تغتصب حقوق الغير وتضم أرضهم، ثم تتشدق بالسلام وتطالب بالامن لها وحدها.

وفى كلمته امام القمة، تعهد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بان يواصل الفلسطينيون النضال بكل الوسائل، حتى يتحقق النصر. وأكد، فى الوقت نفسه، انه على الرغم من كل الجراح وخيبات الأمل التى افرزتها رحلة السلام الشاقة على المسار الفلسطيني، فإن خيار الفلسطينيين هو السلام الدائم والعادل والشامل. وقال: إن هدفنا تحرير أرضنا وتجسيد إقامة دولتنا المستقلة على أرض فلسطين المباركة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

وقال الرئيس السورى بشار الأسد: إن إسرائيل لابد ان تدفع ثمن الدم الفلسطينى المسفوك، وإن ما يحدث فى الأراضى الفلسطينية هو دعوة إلى القمة العربية للوقوف إلى جانب الفلسطينيين. وأوضح الأسد ان الاستمساك بالسلام خيار استراتيجى، لا ينفى وجود خيارات اخرى، وأن القمة العربية مطالبة بصيغ محددة للتضامن العربى والالتزام الجاد بتطبيقها، وانه يجب التعامل مع اى عدوان على دولة عربية على انه عدوان على الدول العربية كلها. وقال الرئيس السورى: إن المطلوب ليس إعلان الحرب، وإنما اتخاذ قرارات مدروسة.

وشدد الرئيس اللبنانى إميل لحود، فى كلمته، على ضرورة ان تجتمع الدول العربية حول قضية واحدة هى تحرير كل الأرض العربية المحتلة، وحق الفلسطينيين فى العودة. وقال: إن الإجماع اللبنانى على تحرير الارض يمكن أن يكون نموذجا يحتذى.

واوضح انه لا يمكن حل المأساة الفلسطينية إلا بقرارات جريئة، تؤكد للشعوب العربية اننا سائرون تجاه التحرير والاستقلال الكامل، والسلام الشامل.

وقال الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى: «إن مناصرتنا للإخوة الفلسطينيين يجب الا تنحصر فى الدعم المعنوى والسياسى، بل يجب أن تكون مساندتنا لهم بكل الوسائل».

واقترح ولى العهد السعودى إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة القدس» براس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار، يخصص للإنفاق على اسر الشهداء الفلسطينيين، وتعليم ابنائهم، وكذلك إنشاء «صندوق الاقصى» براس مال ٨٠٠ مليون دولار، لتمويل مشروعات تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس. وقال: إن السعودية ستسهم بربع المبلغ المخصص للصندوقين.

وطالب الامير عبدالله بالتوقف عن إقامة اى علاقات مع إسرائيل، وإلغاء اى نوع من العلاقات معها، وضرورة ربط اى استئناف لهذه العلاقات بإحراز إنجاز حقيقى على جميع مسارات السلام.

وأكد العاهل المغربى الملك محمد السادس ضرورة العمل بروح الواقعية، من اجل اتخاذ مبادرات صائبة، يمكنها إيجاد مناخ عربى جديد.

وطالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بألا تسمح عناصر التباين والخلاف، التى ظهرت على سطح العلاقات العربية ـ العربية فى السنوات الاخيرة، بان تطغى على المصالح والاهداف القومية الاستراتيجية. وقال ـ فى كلمة ارسلها إلى مؤتمر القمة ـ: إن شعار هذه القمة يجب أن يكون استعادة القرار العربى أولا.

واعرب الرئيس السودانى عمر البشير عن أمله فى ان تتخذ القمة قرارات وتستنبط الية للتحرك والمتابعة بشكل يجعل هذه القرارات حية وفعالة. وقال: إن علينا ان نهزم مقولة إن العرب يجتمعون للشجب والإدانة وإصدار البيانات. واكد أن دعم الانتفاضة سيؤدى إلى إجبار إسرائيل على التجاوب مع جهود السلام، لان إسرائيل لا تفهم إلا منطق القوة.

واقترح الرئيس التونسى زين العابدين بن على وضع خطة عملية للتحرك العربى لدعم القضية الفلسطينية فى مختلف الساحات الدولية، وتكوين لجنة على غرار اللجنة السباعية، لكى تتابع تنفيذ مقررات القمة العربية. وقال: إن تونس تدعو إلى إرسال قوة دولية للفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى مناطق التماس والمعابر، لكى تسهر على حفظ الامن وتمنع تجدد الصدامات.

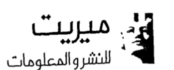
واكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اننا مستعدون لمواجهة إسرائيل سياسيا وماديا واقتصاديا. وقال: إننا لا ندعو إلى الحرب، بل إلى المقاومة والتبرعات وإرسال الأسلحة وإرسال المال لشراء الأسلحة ايضا.

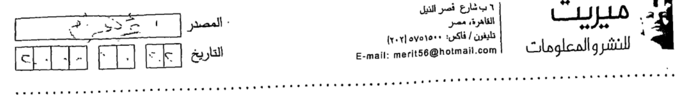
وقال الرئيس الجيبوتى إسماعيل عمر جيله: إن دماء الفلسطينيين الابرياء وأرواح الشهداء لم يكن لتمر دون وقفة عربية حاسمة، مشيرا إلى ان التباطؤ والتردد فى معالجة القضية سيفسر من جانب أعداء الأمة بالضعف.

ودعا الرئيس العراقى صدام حسين، فى كلمة القى موجزا لها السيد عزه إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، إلى الجهاد لتحرير فلسطين والأراضى العربية الأخرى المحتلة. وقال: إن ما يسمى بطريق الحل السلمى لن يؤدى إلا إلى الخيبة.

ودعا الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، القمة إلى الخروج بموقف عربى موحد يجسد الالتزام القومى الثابت تجاه الشعب الفلسطيني، فى مواجهة الهجمة الإسرائيلية العدوانية.

وقد اقام الرئيس مبارك عقب الجلسة المغلقة مادبة عشاء للقادة العرب والوفود المرافقة لهم.





الأمم المتحدة تدين إفراط إسرائيل فى استخدام القوة ضد الفلسطينيين

نيويورك ـ وكالات الأنباء: اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يدين ممارسات إسرائيل التعسفية ضد المدنيين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة، وذلك فى ختام الدورة الاستثنائية التى عقدتها الجمعية، تلبية لطلب المجموعة العربية والإسلامية والأسيوية، الاعضاء فى المنظمة الدولية.

وندد القرار بإفراط إسرائيل فى استخدام القوة ضد المدنيين العزل، وطالبها باحترام التزاماتها، بمقتضى معاهدة جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين فى وقت الحرب، وباعتبار إسرائيل «سلطة احتلال». واكد القرار ايضا أن المستوطنات اليهودية فى الأراضى المحتلة بما فيها القدس غير شرعية، وتشكل عقبة فى طريق إحلال السلام.

وطالب القرار إسرائيل صراحة بوضع حد لممارسات المستوطنين اليهود ضد الفلسطينيين، وشدد على ضرورة إيفاد لجنة تحقيق دولية إلى المناطق الفلسطينية، التزاما بمقررات قمة شرم الشيخ. وقد صوتت ٩٢ دولة لصلحة القرار مقابل ٦ دول رفضت القرار، منها إسرائيل والولايات المتحدة، وأربع دول صغيرة بالمحيط الهادى، فى حين امتنعت ٤٦ دولة عن التصويت.

كلينتون يدعو عرفات إلى الدفاع عن السلام وباراك يترقب بتحفز نتائج القمة

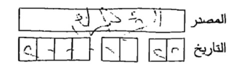
لاقت القمة العربية ردود فعل واسعة فى مختلف انحاء العالم، فقد دعا الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الرئيس ياسر عرفات إلى الدفاع عن السلام، خلال عقد القمة، بما يكفل استقرار الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية، ويدفع مسيرة السلام إلى الأمام.

أما إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل، فقد قال بتحفز: إنه ينتظر أن يتوقف العنف عقب انتهاء أعمال القمة اليوم، ووصف خطاب عرفات فى الجلسة الافتتاحية بانه «سلسلة اكاذيب واتهامات استفزازية». واضاف ان إسرائيل سوف تقرر وقف عملية السلام إذا لم يتوقف العنف من جانب الفلسطينيين ـ على حد قوله.

وقد خرجت مسيرات شعبية فى كل البلاد العربية، تؤيد عقد القمة، وتدعو إلى مساندة الفلسطينيين فى استرداد حقوقهم المشروعة. واهتمت وسائل الإعلام العربية والعالمية بالقمة، ودعت إلى ا تخاذ قرارات فعالة تنطلق من عمل موحد، لمواجهة الغطرسة الإسرائيلية، ووصفت القمة بانها اختبار حقيقي لمدى قدرة العرب على تحويل أقوالهم إلى أفعال علي أرض الواقع. وقال على خامنئى مرشد الثورة الإيرانية: إن الأمة الإسلامية تنتظر قرارات القمة للدفاع عن المقدسات الدينية فى القدس، ودعا عبدالإله الخطيب وزير خارجية الأردن إلى اتخاذ قرار عربى إزاء الممارسات الإسرائيلية فى الأرض المحتلة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رسالة من الرئيس الروسى للقمة يؤكد فيها دعم بلاده لمسيرة السلام وقرارات الزعماء العرب

مشروع البيان الختامى يدعو إلى التوقف عن إقامة أى علاقات مع إسرائيل تحت أى مسمى

إقرار اقتراح الأمير عبدالله بتخصيص مليار دولار لدعم صندوق الأقصى وضحايا انتفاضة القدس

يعقد الزعماء العرب الجلسة الختامية للقمة العربية فى العاشرة من صباح اليوم وتذاع الجلسة على الهواء مباشرة، ويعقبها توقيع القادة على البيان الختامى للقمة.. وبعد ذلك يبدأ الزعماء فى مغادرة القاهرة حيث يغادر ١٢ من الرؤساء والملوك بعد هذه الجلسة مباشرة.

وقد أعلن الرئيس حسنى مبارك - فى الجلسة الثانية المغلقة للقمة العربية مساء أمس - أن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد بعث برسالة إلى القمة، أكد فيها موافقته على كل ما تتوصل إليه القمة من قرارات، كما عرض الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، أكد فيها الدعم الروسى لمسيرة السلام، ولما تتوصل إليه القمة العربية من قرارات.

وقدم الرئيس مبارك شرحا للأوضاع ،التى تمر بها عملية السلام فى المنطقة. وناقش الزعماء العرب، فى الجلسة، مشروع البيان الختامى للمؤتمر، ومشروعات القرارات التى كان وزراء الخارجية قد اتفقوا عليها أمس الأول، وينص مشروع البيان على عدة نقاط :

■ التوقف عن إقامة أى علاقات مع إسرائيل تحت أى مسمى، وإلغاء أى علاقات أقيمت فى ظل عملية السلام، وربط استئنافها بإحراز إنجاز حقيقى على كل مسارات عملية السلام.

■ عدم استئناف اى نشاط فى إطار المسار متعدد الأطراف، سواء كان هذا النشاط رسميا أو غير رسمى، ما لم يتحقق إنجاز ملموس تجاه السلام العادل والشامل.

■ وقف جميع خطوات وأنشطة التعاون الاقتصادى الإقليمى مع إسرائيل فى إطار المسار المتعدد الأطراف، وعدم المشاركة فى اى منها، إلى حين تحقيق تقدم ملموس على كل مسارات المسيرة السلمية.

وعلمت «الأهرام» أن البيان سيتضمن الموافقة على المقترحات التى طرحها ولى العهد السعودى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمام الجلسة الافتتاحية للقمة والتى تتضمن تخصيص مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لدعم صندوق الأقصى، و٢٠٠ مليون دولار لدعم ضحايا انتفاضة القدس تخصص للإنفاق على أسر الشهداء وتعليم ابنائهم.

كما علمت «الأهرام» أن البيان الختامى سيوجه نداء إلى الأمم المتحدة لاتخاذ التدابير اللازمة لدعم الشعب الفلسطينى، وتأكيد حقه فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحماية الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة من اعتداءات القوات الإسرائيلية المتكررة.

ولقد انهت لجنة الصياغة أعمالها فى ساعة متاخرة من مساء أمس بمشاركة وزراء خارجية الدول العربية، ويوقع الوزراء، قبل الجلسة الختامية للقمة العربية اليوم، ملحق الميثاق الخاص بالاجتماع الدورى للقمة، بعد موافقة القادة العرب عليه فى الجلسة المغلقة التى استمرت ساعتين بعد ظهر أمس.

خمسة شهداء و١٨٠ جريحا فى مواجهات مع قوات الاحتلال

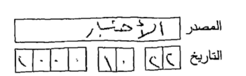
غزة ـ من محمد أمين المصرى، الضفة الغربية ـ من طارق حسن: استمرت المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، وأسفرت أمس عن استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة ١٨٠ شخصا، فى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

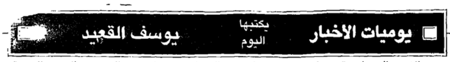
ففى خان يونس، أصيب أكثر من ١٠٠ فلسطينيا، عندما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلى الرصاص والغازات المسيلة للدموع على جموع الفلسطينيين المشاركين فى مسيرة سلمية. كما أصيب ٦٠ فلسطينيا فى مواجهات مع القوات الإسرائيلية عند حاجز «بيت حانون» شمال غزة. ونحو ٢٠ فلسطينيا فى الخليل.

وفى مدن الضفة الغربية، شارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين فى تشييع ١٠ شهداء كانوا قد سقطوا برصاص قوات الاحتلال، فى مواجهات أمس الأول، وأكد المشيعون رفضهم تهديدات حكومة إيهود باراك التى وصفوها بأنها حكومة احتلال.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





●● القوى السياسية فى اسرائيل من اقصى اليسار حتى اقصى اليمين. والقوى الدينية مختلفة فى جميع القضايا. إلا القدس فهى القضية الوحيدة التى يتفق الجميع حولها ●●

جيل الغضب الآتى

الاحد:

وانا فى الطريق الى احدى مدارس التربية الحديثة الخاصة بالتجمع الخامس بدعوة من مديرتها ماجدة عبد الحليم كنت اسال نفسى:هل لهؤلاء الصبية اهتمامات سياسية؟ هل يتابعون ما يجرى. مثل متابعتهم لاحدث الموضات فى الملابس والاكلات السريعة التى تصل الى البيت بعد اتصال تليفونى بسرعة ولكن باسعار فلكية؟ انه الجيل الذى نما من وراء ظهورنا مغايرا لنا فى كل شيء

اول مشكلة كانت فى انتظارى ان طلاب الاعدادى يحتجون عندما عرفوا ان اللقاء مخصص لطلاب الثانوى فقط. اما الاسئلة فقد كانت اكثر من مفرحة تعكس رغبة مقدسة فى المعرفة تركزت تساؤلاتهم حول القدرة العربية الراهنة والتضامن العربى الغائب او المغيب وسر تلك العلاقة المحيرة بالنسبة لهم جميعا- بين امريكا واسرائيل ولماذا نحن هكذا؟ ولماذا هم على هذا الحال؟ والى متى تدوم الاحوال بيننا وبينهم؟ ولماذا لم يفعل الفلسطينيون مثلما فعلنا فى مصر وهل صحيح انهم باعوا ارضهم لليهود؟ وهل تظاهروا ضد قرار التقسيم؟!

وقوف صحيح امام الاشياء التفاته حقيقية بعد غربة طالت اكثر من اللازم سادت فيها حالة من عدم الاهتمام بالشأن العام تركوه لنا تركوا لنا «الجمل بما حمل» وهم هاجروا اما هجرة الخارج او هجرة الداخل. التى نقول عنها فى ادبيات علمى النفس والاجتماع الاغتراب. لقد تعاملنا مع كل هذا باعتباره قدرنا وقدر اولادنا.



بعد ثلاث ساعات من السؤال والجواب وتسابق من تلاميذ الثانوى على طرح الاسئلة اضطرت مديرة المدارس الى انهاء اللقاء كان الاستمرار يعنى ان يكون اللقاء بلا نهاية فى اللحظة التى قالت فيها هذا هوالسؤال الاخير ولا اسئلة بعده حتى حطت حالة من خيبة الامل على تدفق الاسئلة والحماس فى الاعين البريئة. التى تعيش ازهى سنوات العمر ايام الرومانسية والحلم والرغبة فى تغيير العالم

عدت سعيدا ولكن اطل السؤال مثل الهم القديم عندما تعود الامور الى ما كانت عليه من قبل كيف نضمن استمرار اهتمام هؤلاء الاولاد بالهم العام؟ لنصل بهم الى قضية الانتماء والارتباط بمصر ووطنها العربى وامتها الاسلامية وعالمها الثالث؟ كيف نمسك بهذه الجذوة ونبقى عليها مشتعلة اطول فترة ممكنة لقد سبقنا هؤلاء الصبية خلفونا وراءهم ولكن كيف يبقون امامنا من الان والى الابد

كيف نقنعهم انهم اصحاب هذا الوطن يمتلكون مقدراته ويصوغون مستقبله ونستردهم من سحر الغرب الخفى. ونقنعهم ان اجمل ايامهم هى تلك التى لم يعيشوها بعد.

الاثنين:

احمد شعراوى

عندما كلمتهم عن احمد شعراوى سألنى الجميع المدرسون قبل التلاميذ ومن هو احمد شعراوى همست ولكن لنفسى: وهل اهملنا بطلنا الكبير لهذا الحد؟ ان قصته هى ما خرجت به من تلك الايام التى لم تصبح ماضيا بعد بيضت وجهى رفعت راسى واعطت مصريتى وعروبتى روحا اجمل من الشعر واحمد شعراوى فى الثالثة عشرة من عمره واحمد من عين شمس.. ومدرسته فى مصر الجديدة. ورأى ما رايناه وسمع ما سمعناه فقرر السفر الى فلسطين لمشاركة ابطال الحجارة ما يقومون به. عرض الفكرة على زميل له فرفضها والزميل الثانى لم يتحمس فقرر السفر من مصروفه الخاص الى العريش ولانه من جيل البراءة والرومانسية الجيل الذى يدرك ان الخط المستقيم هو اقصر مسافة بين اى نقطتين لم يتسلل من الحدود.. لم يعبر من خلال الاسلاك الشائكة مثلما يفعل

من يتوهمون انفسهم كبارا ذهب الى نقطة الحدود وطلب السماح له بالعبور حتى يقاتل الى جانب الفلسطينيين.

لا تتصور ان هذه قصة من بنات الخيال. ان مصدرها هو الواقع والباقى معروف بدلا من السماح له بالعبور اتصلوا بوالده فى القاهرة الذى سافر لكى يتسلمه الذى يفوق الخيال ويعانق الشعر أن صبيا من الاردن من نفس سنه راودته نفس الفكرة واتجه الى الحدود. واعيد بنفس الطريقة.

وهكذا فكر الصبيان المصرى والاردنى بنفس الطريقة ودون اى اتصال بينهما ولا تشاور وفى الحقيقة فقد كان كل واحد منهما يدافع عن بلده اصلا. عندما سمعت قصة احمد شعراوى التى تفوقت عما نكتبه نحن والتى اوشكت ان تخرجنى من يأس المثقفين. مع اننا لم نهتم بها هذه القصة جعلتنى اقول لنفسى: عمار يامصر.

الاربعاء:

غرفة المطالعة

تقول كتب التاريخ ان صلاح الدين الايوبى. بعد ان نجح في تحرير القدس من المعتدين الصليبيين. رفض ان يدخلها الا بعد ان يتم غسلها. بعد ان تتطهر من دنس المحتلين. مع ان التحرير هو اكبر عملية تطهير معنوية ومادية.

وانا لم ار القدس بأم عينى سوى فى زيارة لعمان. فى الطريق من المطار إلى الفندق. سألت السائق عن قرية مأدب المدفون فيها الروائى غالب هلسا. توقف السائق. وبحث بعينيه عن مأدب. كنت انظر معه. توقفت عيناى عند قبة بعيده نائيه. تنعكس عليها الشمس. كأنها قطعة من الذهب.

اوشكت دقات القلب ان تتُوقف. توقف الزمان سألته. هل هي القدس؟ اومأ برأسه دلالة الموافقة وهو ينظر للامر على انه طبيعى. مع اننى كنت اتذوق اللحظة. باعتبارها من الاوقات العبقرية. النادرة الحدوث فى العمر كله.

من هذه البرهة وانا اسافر إلى القدس فى الحلم. ارحل اليه بالعيون ابكى بين يديه عجزنا وتفرقنا. واقرأ كل ما يمكن قراءته عنه. لعلى اجد بين اسطر الكتب ما لم اجده فى ارض الواقع. اليست القراءة نوعا من احلام اليقظة نمارسها على الورق.

الان يمكنك ان تشكل مكتبة عن القدس فى بيتك. فضلا عن الكتب القديمة. ثمة كتابان جديدان عن القدس. كتاب جاك دى رينيه. القدس ١٩٤٨ الذى ترجمه وقدم له نبيل مسعد ونشره قطاع الثقافة بأخبار اليوم. انه كتاب يأخذك إلى جذور المشكلة الاولى فى أعماق الماضى. إلى المربع رقم واحد. ربما تنير اضواء الماضى. الوقت الحاضر وصولا إلى المستقبل.

كتاب الثقافة الجماهيرية: القدس عربية اسلامية. للدكتور سيد فرج راشد استاذ اللغات السامية فى جامعة القاهرة والمعار الان لاحدي الجامعات السعودية الكتاب صادر فى سلسلة مطبوعات هيئة قصور الثقافة وقد طبعه على ابو شادى فى ٢٤ ساعة فقط. حتى يكون بين ايدى القراء بأسرع ما يمكن.

اما المجلد الصادر عن مركز الاستشارات فى كلية الاداب بجامعة عين شمس وعنوانه: دراسات مستقبلية لاحتمالات التسوية السياسية حتى عام ٢٠٠٠. وباحثه الرئيسى هو الدكتور ابراهيم البحراوى وفى الفصل الخاص بالقدس يؤكد انه على الرغم من وجود تباين فى المواقف بين قوى اليمين واليسار والقوى الدينية فى اسرائيل. حول قضايا الصراع العربى الاسرائيلى. الا ان القدس تكاد تكون هى القضية الوحيدة التى لايوجد خلاف حولها بين جميع القوى السياسية فى اسرائيل.

حزب العمل يقول: القدس الموحدة هى عاصمة اسرائيل ومركز الشعب اليهودى وستبقي موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية. على ان ضواحى القدس ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية. وبرنامج الليكود يؤكد: تحصين مكانة القدس كعاصمة ابدية للشعب اليهودى. وبرنامج كل من جيشر وتسوميت يرد فيه: القدس الكاملة والموحدة هى عاصمة اسرائيل. ويتساوى مع هذا برنامج الطريق الثالث: القدس الموحدة وغير المجزاة هى عاصمة اسرائيل ومركز الشعب اليهودى وستبقى تحت السيادة الاسرائيلية إلى الابد. والحزب القومى الدينى المفدال يرى ان القدس الموحدة هى العاصمة الابدية لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل. فهذه المكانه غير قابلة للتفاوض. بشأنها. ويتفق مع هذا حزب يهودية التوراه.

ولوان الدكتور ابراهيم البحراوى مد بصره إلى راى المؤسسة العسكرية والعقيدة القتالية الاسرائيلية بأعتبار ان العسكر هم اصحاب الكلمة العليا فى هذه البلاد لاصطدم بصخرة نفس الموقف. فهل ارفع شعار: اذا لم يكن ما تريد فأرد مايكون واقول: للاقصى رب يحميه. وهيا لنعمل

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

بأغلبية ساحقة.. الجمعية العامة للامم المتحدة تدين إسرائيل

قرار الإدانة صدر بموافقة ٩٢ دولة ضد ٦ وامتناع ٤٦ عن التصويت

الإشادة بقمة شرم الشيخ ودعوة الاطراف المعنية إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه

الامم المتحدة، نيويورك ـ وكالات الانباء:

ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ساحقة اسرائيل بسبب افراطها فى استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين مما يشكل تهديدا لعملية السلام الهشة فى الشرق الاوسط.

صدر القرار الذى يعد ثالث إدانة من جانب الامم المتحدة ضد اسرائيل من تفجير انتفاضة الاقصى فى ٢٥ سبتمبر الماضى بأغلبية ٩٢ صوتا مقابل رفض ٦ دول هى اسرائيل والولايات المتحدة واربع جزر صغيرة فى المحيط الهادى وامتناع ٤٦ دولة من بينها اليابان وبريطانيا والمانيا وكندا عن التصويت بينما تغيبت ٤٥ دولة عن جلسة التصويت من بينها العراق!

وقد رفضت اسرائيل القرار الذى صدر بعد ثلاثة ايام من المناقشات الساخنة ووصفته بانه «منحاز إلى جانب واحد» وزعم بيان الخارجية الاسرائيلية بهذا الشأن ان القرار «غض الطرف» عن مقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين تحت سمع وبصر الشرطة الفلسطينية.

واشار إلى ان القرار «تجنب» ما وصفه ب «حقيقة ان السلطة الفلسطينية هى التى وراء الاحداث الدامية فى القدس»!!

ورحب قرار الامم المتحدة بنتائج قمة شرم الشيخ لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط.. ودعا الاطراف المعنية إلى الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه.

وقد شددت مصر مجددا على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلى لجميع الاراضى العربية المحتلة والتوصل إلى تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية واستعادة السيادة القانونية الكاملة على القدس الشرقية بما فيها الحرم الشريف. وطالب السفير احمد ابوالغيط فى بيان مصر الذى القاه امام الدورة الطارئة العاشرة للجمعية العامة، بوقف سياسة الاستيطان الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة وتفكيك المستوطنات وخروج المستوطنين، مشيرا إلى ان هذه السياسة من اهم العناصر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

المسببة لاستمرار التوتر بين الجانبين كما طالبت مصر بعدم محاولة اسرائيل وضع اى شروط تعجيزية أو قيود سيادية على آمال الفلسطينيين فى التمتع بوضع قانونى يماثل ما يتمتع به جميع البشر والدول من اعضاء المنظمة الدولية

واكد البيان المصرى على ضرورة تامين حسن الجوار والتعاون بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلى على نحو متكافىء يحقق مصالح الطرفين فى التنمية والتقدم والاحترام المتبادل.

وطالب بيان مصر الدورة الطارئة للجمعية العامة بضرورة توجيه رسالة واضحة إلى اسرائيل مفادها ان الامن الحقيقى لا توفره القوة العسكرية وحدها وان استخدام تلك القوة لقهر طموحات وآمال شعب يرنو إلى الكرامة والاستقلال لن يفيدها فى شىء.. كما دعا السفير الايرانى لدى المنظمة الدولية هادى بخات حسينيات إلى ممارسة ضغوط دولية لوقف الجرائم الاسرائيلية في الاراضى الفلسطينية.

ومن جانبه كان السفير الامريكى ريتشارد هولبروك قد حاول بشدة انتقاد مشروع القرار الذى قدمته الدول العربية والاسيوية والاسلامية إلى الجمعية العامة لادانة العنف الدموى الاسرائيلى ضد المدنيين الفلسطينيين.

وافادت التقارير أن الضغوط الامريكية التى استهدفت الحيلولة دون صدور قرار الادانة ضد اسرائيل بلغ حد قيام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية إلى ملاحقة نظرائها الاوروبيين تليفونيا لحثهم على عدم التصويت لصالح القرار!!

وكان كوفى عنان سكرتير عام الامم المتحدة قد القى كلمة قبل اجراء المناقشات وعملية التصويت.. اشار فيها إلى رؤيته للوضع فى المنطقة فى ضوء زيارته الاخيرة لمصر واسرائيل ولبنان والارض الفلسطينية.

ووصف عنان المنطقة بانها تقف على «حافة الهاوية» وان وجهة نظره بشان الوضع فى المنطقة تنطلق من الامل ولا تاتى من منظور التفاؤل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة أكثر من ٢٠٠ فى الأراضى المحتلة

شبيبة «فتح» يؤكدون استمرار الانتفاضة حتى انتهاء الاحتلال

غزة ـ الضفة الغربية ـ

صابر شوكت ووكالات الانباء:

تفجرت مجددا امس الاشتباكات الدامية بين القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح والمتظاهرين الفلسطينيين العزل فى المدن الفلسطينية بقطاع غزة والضفة الغربية فى «يوم غضب» آخر تزامن مع بدء اجتماعات القمة العربية فى القاهرة.

وذكرت مصادر فى المستشفيات ان خمسة فلسطينيين استشهدوا وأصيب اكثر من ٢٠٠ آخرين بجراح فى الاشتباكات التى وقعت فى عدة أماكن امس.. وقالت مصادر طبية والشرطة الفلسطينية ان ستة من الجرحى الفلسطينيين اصيبوا برصاص حى.

وقال شهود عيان ومصادر طبية فلسطينية ان بعض الجرحى اصيبوا فى الراس بما فى ذلك الصبى الشهيد محمد النجار وعمره ١٣ عاما فى خان يونس. يرتفع بهذا عدد ضحايا الانتفاضة إلى ١٢٨ شخصا جميعهم من الشهداء الفلسطيتيين باستثناء ثمانية من القتلى الإسرائيليين.

وافادت وكالة رويتر بأن ٢٠٠ شاب فلسطينى على الأقل رشقوا بالحجارة والقنابل الحارقة موقعا عسكريا إسرائيليا قريبا من مستوطنة جوش قطيف القريبة من مدينة خان يونس فى قطاع غزة. ونقلت الوكالة عن شاب فلسطينى شارك فى الاحتجاجات قوله إن ذلك رسالة للقمة العربية وللزعماء العرب بألا ينسوا دماء الشهداء الفلسطينيين.

ووقعت ايضا اشتباكات صباح امس عند معبر أيريز الحدودى مع دخول المصادمات بين الجانبين اسبوعها الرابع واتهام مسئولين اسرائيليين للرئيس

الفلسطيني ياسر عرفات بتعمد استمرار ما يصفونه بالعنف في محاولة منه كي تتخذ القمة العربية موقفا متشددا تجاه إسرائيل.

وفي مدينة الخليل بالضفة الغربية نظم طلاب جامعيون فلسطينيون مظاهرة في القطاع القديم من المدينة التي يقيم في جزء منها عدة مئات من المستوطنين اليهود المتطرفين.. وفي مدينة نابلس بالضفة الغربية أيضا شارك عشرات الالوف من الفلسطينيين أمس في جنازة اربعة من الشهداء أعضاء حركة فتح الذين استشهدوا في اشتبكات اول أمس.. وتقدمت الجنازة شاحنة محملة بملثمين يرفعون أسلحة وأحجارا في أيديهم وكان أحدهم يرفع في إحدى يديه اجزاء من مخ أحد الشهداء الذي فتتته رصاصة إسرائيلية غادرة أمس الأول.

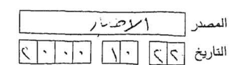
وفي ضواحي القدس المحتلة اطلقت دبابة إسرائيلية قذيفة في اتجاه بلدة بيت جالا الفلسطينية الليلة قبل الماضية.. كما أطلقت دبابات إسرائيلية أخرى نيران أسلحة آلية على البلدة القريبة من بيت لحم في الضفة الغربية وطالبت اسرائيل سكانها الفلسطينيين بإخلائها ومغادرتها ومغادرة منازلهم مهددة بقصفها مجددا.

من جهة أخرى أصدرت منظمة شبيبة حركة فتح أمس بيانا للقمة العربية تطالب فيه القادة العرب بإعلان مقاطعة إسرائيل بشكل تام وتدعو الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بقطعها. كما حث شبيبة فتح القادة العرب على استخدام البترول كسلاح اقتصادي فعال.

وقال البيان ان شبيبة فتح تتعهد بمواصلة الانتفاضة إلى ان ينتهي الاحتلال الإسرائيلي.. وأشار إلى ان يومي عقد القمة سيكونان يومي غضب شديد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





اهتمام عالمى بالقمة العربية

كانت القمة العربية الطارئة المنعقدة حاليا بالقاهرة والتى دعا اليها الرئيس حسنى مبارك للوقوف الى جانب الشعب الفلسطينى موضع اهتمام الاوساط السياسية والاعلامية العربية والدولية. ويأتى هذا الاهتمام من منطلق انها أول قمة يعقدها الزعماء العرب منذ ٤ سنوات ومن منطلق انها تضع خطوطا عريضة وتعيد من جديد تقييم عملية السلام فى الشرق الاوسط بالاضافة الى انها ترسم خطا لدعم العلاقات العربية العربية واتخاذ موقف عربى موحد تجاه دولة الاحتلال الاسرائيلية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

نص مشروع البيان الختامى للقمة العربية

السلام الشامل لن يتحقق إلا بعودة القدس واستعادة الأراضى العربية المحتلة
الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطينى وإنشاء آلية لتقديم المساعدات
إلزام إسرائيل بالانضمام للمعاهدة النووية وإخضاع منشآتها للتفتيش

أكد مشروع البيان الختامى لمؤتمر القمة العربية الذى بدأ أعماله أمس بالقاهرة التزام القادة العرب فى ضوء انتكاسة عملية السلام بالتصدى الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل فى العالم العربى تحت أى مسمى. كما أكد التزام القادة بالتوقف عن إقامة أى علاقات مع إسرائيل وتحميلها مسئولية القرارات والخطوات التى تتخذ فى شأن العلاقات مع إسرائيل من قبل دول عربية والتى تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام بسبب التطورات الخطيرة مؤخرا وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية ولحين تحقيق السلام العادل.

وأكد مشروع البيان ان السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واستعادة جميع الأراضى العربية المحتلة.

ويطالب القادة فى المشروع بتشكيل لجنة تحقيق دولية حول مسببات ومسئولية التدهور الخطير فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، كما يؤكدون ان الدول العربية ستلاحق من تسببوا فى تلك الممارسات الوحشية ويطالبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمى الحرب الإسرائيليين.. ويدعو مشروع البيان إلى ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ولخضاع جميع منشآتها النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية.. وفيما يلى نص مشروع البيان.

١- تلبية الدعوة العاجلة التى وجهها فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر القمة العربى غير العادى الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمرا غير عادى فى القاهرة فى الفترة من ٢٤ -٢٥ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١-٢٢ أكتوبر تشرين الأول ٢٠٠٠م.

٢- لقد جاء انعقاد هذه القمة فى ظروف بالغة الأهمية من تاريخ أمتنا ومرحلة دقيقة فى حياة شعوبها، وفى ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل على نحو إعادة المنطقة إلى أجواء التوتر ومظاهر العنف الذى ساد الأرض العربية المحتلة فى الفترة الأخيرة نظرا لما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وحصار كامل على المدن الفلسطينية وعدوان مسلح سافر يمثل انتهاكا صريحا لحقوق الشعب والإنسان الفلسطينى، وخرقا واضحا لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلا عما يمثله من انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولى، وتدمير لجهود بناء السلام فى المنطقة، إضافة إلى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضى شهوة الاستعراض غير المسئول والاستفزاز المتعمد المبنى على العنصرية البغيضة.

٣- وفى هذا الصدد يعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام إسرائيل بالتصعيد فى تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية فى وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد أن خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل.

٤- ويدين القادة العرب عدم استجابة إسرائيل لخيار السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل فى جدية، ويحذرون إسرائيل من مواصلة الممارسات والتصرفات التى تهدد أمن المنطقة وتقوض استقرارها.

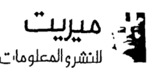
٥- ويؤكد القادة العرب أن للأمة ثوابت لايمكن المساس بها، وحقوقا لايمكن المساومة عليها، وأهدافا لن يتوقفوا عن السعى لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا.

٦- كما يؤكد القادة العرب أن السلام يتأسس على مفهومى الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره، ويؤكدون ان هذا التوجه العربى يستدعى التزاما مماثلا من إسرائيل التى يتعين عليها ان تقابل هذا التوجه بموقف واضح، يستند إلى الشرعية الدولية المتمثلة فى قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين أو تعويضهم وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وثوابت ومبادىء العملية السلمية وفى مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام.

٧- يؤكد القادة العرب أن مماطلة إسرائيل فى تنفيذ تعهداتها فى إطار عملية السلام وطبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قد أعاد المنطقة بأسرها إلى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدى إليه ذلك من أخطار تهدد بانهيار عملية السلام برمتها وبالمجازفة بما تم تحقيقه فى إطارها.

٨- ويحمل القادة العرب إسرائيل وحدها مسئولية هذا التوتر والعنف ويطالبونها بالتوقف الفورى عن جميع الممارسات الاستفزازية، والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

٩- ويؤكد القادة العرب ان انتفاضة الأقصى.. قد انطلقت نتيجة بقاء الاحتلال وانتهاكات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل للحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويستذكر القادة العرب بإجلال - ويذكرون العالم - بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم دفاعا عن أرضهم المحتلة ومقدساتهم، دون ان يأبهوا بآلة الحرب التي حشدتها إسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل. كما يؤكدون حق الضحايا والشهداء وعائلاتهم في اقتضاء التعويضات العادلة من إسرائيل جزاء ما لحق بهم من أضرار وخسائر.

١٠- وفي هذا السياق، يؤكد القادة العرب دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في وجه العدوان الإسرائيلي، بما في ذلك عزل القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحصارهما الاقتصادي والتجاري، ويقررون إنشاء آلية لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، ويشددون على الحفاظ على الهوية العربية للقدس الشريف، وضرورة الإسهام في توفير الموارد المالية العاجلة للصندوق.

١١- ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها لمجلس الأمن حول مسببات ومسئولية التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويشيرون في هذا السياق لما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٢، والقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ويطالبون مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين. وأن يتولى مجلس الأمن مسئولية السلطة الخاصة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الإسرائيلي، إذ ان الأمم المتحدة تتحمل المسئولية الدائمة عن الأرض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة في فلسطين.

١٢- يؤكد القادة العرب ان الدول العربية سوف تلاحق وفقا للقانون الدولي من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية ويطالبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين وسائر العرب في الأراضي المحتلة وغيرها على غرار المحكمتين اللتين شكلهما المجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا ويوغوسلافيا السابقة، كما سوف يتابعون ملاحقتهم لمحاكمتهم وفق أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

١٣- كما يؤكد القادة العرب أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلا عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دوليا، والإفراج عن الأسرى العرب المحتجزين في السجون الإسرائيلية وذلك تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

وفي هذا الإطار، يؤكد القادة العرب مجددا دعمهم الكامل للأشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة أراضيهم المحتلة. كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم لأية محاولات لفرض سلام غير متوازن على أساس المطالب الإسرائيلية، وعلى حساب الحقوق والمصالح العربية.

١٤- ويؤكد القادة العرب في ضوء انتكاسة عملية السلام التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات اسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى والتوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل ويحملون إسرائيل مسئولية القرارات والخطوات التي تتخذ في شأن العلاقات مع إسرائيل من قبل دول عربية والتي تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام بسبب التطورات الخطيرة مؤخرا وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية ولحين تحقيق السلام العادل.

١٥- يشيد القادة العرب ببيان لجنة القدس بدعم موقف دولة فلسطين الذي يشير إلى التمسك على ان القدس الشريف بما فيها الحرم الشريف وجميع الأماكن الدينية المقدسة والتي تشكل جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة والتمسك بالقدس الشريف عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

١٦- ويذكر القادة العرب ان توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية قد أدى إلى إيقاف المسار متعدد الأطراف، إذ لايمكن معالجة قضايا التعاون الإقليمي دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة إسرائيل وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة أمرا غير ذي موضوع

١٧- ويُذكر القادة العرب بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (عمان ١٩٨٠) الذي يؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل.

١٨- ويؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة يستلزم انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع جميع منشآتها النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية، ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا شرطا ضروريا ولازما لإرساء أية ترتيبات للأمن الإقليمي في المنطقة مستقبلا.

١٩- ويعرب القادة العرب عن اقتناعهم بأن المتغيرات الدولية المتلاحقة تحتم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتطوير مؤسساتها تعزيزا لمستقبل دورها القومي.

٢٠- وفي هذا السياق قرر القادة العرب وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة، اعتماد الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية، والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة.

د. عبد المجيد: الشعب الفلسطيني يملك قوة لا تقهر

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان انتفاضة الاقصى باستمراريتها وامتدادها وشمولها الجغرافي والاجتماعي وجسامة تضحيات ابطالها وعمق ترسخها في الوجدان العربي اثبتت لاسرائيل - قبل غيرها - ان الشعب الفلسطيني البطل يملك قوة لا تقهر وعزيمة صلبة وتشبثا بالمقدسات لا يلين وايمانا عميقا بعدالة القضية وحتمية تحرير الارض. واضاف في كلمته: التي القاها امس أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة» ان هذه القوة ستبقى حاضرة كامنة كانت أو متقدة مادامت سلطة الاحتلال وغطرسة القوة الاسرائيلية بقيت جاثمة على ارضنا ومقدساتنا.. وجاء في الكلمة: ان انتفاضة الاقصى قد أثبتت لاسرائيل - قبل غيرها - ان الشعب الفلسطيني البطل يملك قوة لا تقهر وعزيمة صلبة وتشبثا بالمقدسات لا يلين وايمانا عميقا بعدالة القضية وحتمية تحرير الارض. وستبقى هذه القوة حاضرة كامنة كانت أو متقدة طالما بقيت سلطة الاحتلال وغطرسة القوة الاسرائيلية جاثمة على أرضنا ومقدساتنا ويعكس ما ترسخ في الوجدان العربي لتأييد الانتفاضة ودعم صمود الشعب الفلسطيني تلك النداءات المتعددة التي تلقتها الجامعة العربية من عدد كبير من فئات الشعب العربي وهيئاته ومنظماته



الرئيس حسنى مبارك يتحدث مع د. عبد المجيد

من المحيط إلى الخليج تقدر بها استجابتكم للرغبة الشعبية الداعية لوحدة الصف العربي من أجل مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم ضد الشعب العربي الفلسطيني وكذا مواجهة التهديدات الاسرائيلية بالعدوان على بعض الدول العربية. وعلى قادة اسرائيل وعتاة التطرف فيها ان يدركوا ان هذا النضال سيتواصل بكل حزم وايمان حتى تنصاع سلطات الاحتلال لارادة الشرعية الدولية وتنسحب من كامل الاراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من يونيو ٦٧ بفلسطين والجولان العربي السوري المحتل والجيوب المتبقية في جنوب لبنان وفقا لقرارات الشرعية الدولية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

بشار الأسد:

أفضل الخيارات المتاحة هو سلام الاقوياء

أكد الرئيس السورى بشار الاسد ان افضل الخيارات المتاحة هو سلام الاقوياء.. وليس خيار السلام المفروض علينا من خارج الأمة.

وقال: إن العرب اختاروا السلام المستند الى القرارات الدولية الذى يحرر الارض ويفرج عن العرب الاسرى فى السجون الاسرائيلية.

وطالب الرئيس السورى فى كلمته بوقف جميع اشكال التعاون مع اسرائيل وتفعيل المقاطعة حتى تدرك اسرائيل الفارق بين خيار السلام وخيار الضعف.

وأكد ان عدوان اسرائيل على العرب مازال مستمرا يهدد الشعب الفلسطينى فى أمنه وحقه فى الحياة الكريمة.

وقال: إن شارون ذهب الى المسجد الاقصى لانه احتقر كل مشاعرنا وشعائرنا.. وان من قال انه ليس هناك تنسيق بينه وبين باراك فى هذه الزيارة هو يخدعنا.

ووصف بشار الاوضاع فى الاراضى الفلسطينية بانها متدهورة.. ومن يرفضون شعار ضبط النفس يريدون ان ندخل فى معادلة غير واقعية لان اسرائيل تقتل الفلسطينيين ولان لاسرائيل جيش وللفلسطينيين حجرا وان لاسرائيل دولة وللفلسطينيين لا دولة لهم ولان اسرائيل سيادة وللفلسطينيين لا سيادة لهم.

وقال ان قبول العرب بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ هو حل وسط ولا يمكن القبول بمزيد من الحلول الوسط. وقال نحن ندعو لقراءة الواقع بهدوء ودقة ثم نعمل على تغييره.

وقال نحن لا ندعو الى الحرب ولكن علينا ان ننظر فى كل البدائل وتساءل هل يكون خيار السلام هو التخلى عن خيار الدفاع الاستراتيجى.

وأكد الرئيس السورى بشار الاسد ان متابعة الاعمال الاجرامية الدموية التى مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد ابناء شعبنا فى فلسطين يثبت لنا يوما بعد يوم بما لا يدع مجالا للشك عجز قادة اسرائيل عن اخفاء طبيعتها العنصرية العدوانية.

وقال الرئيس السورى فى كلمته ان البعض يقول ان الحق ينتصر ولكنه لا ينتصر بدون عمل فاعل.. الحق لا يأتى بعمل منفعل.. الحق هو عمل فاعل.. وعندما نصل الى الحق الذى نريده ستكون النتيجة لعمل نحن نحدده وليس الاخرون.

واضاف عندما نقول خيار السلام الاستراتيجى فكلمة خيار تعنى ان هناك خيارات مختلفة ولا يعنى فقط خيار السلام او خيار الحرب. هناك خيارات مختلفة امامنا. هناك على سبيل المثال خيار السلام الاستراتيجى.. خيار الحرب الاستراتيجي.. خيار القوة الاستراتيجي.. خيار الردع الاستراتيجي.. وخيارات اجتماعية واقتصادية.

واوضح ان السلام بحاجة للقوة والردع.. والقوة هى عوامل متعددة والردع ايضا عوامل وعناصر مختلفة.. خيار القوة والردع ليس بالضرورة ان يكون عسكريا قد يكون بشكل تضامن.. فالتضامن العربى هو خيار قوة وخيار ردع وقد يكون من خلال قيام مشروع قومى.. فقيام المشروع القومى ايضا هو عامل ردع وعامل قوة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

زين العابدين بن على:

إيفاد قوة فصل دولية لمناطق التماس بين الفلسطينيين والإسرائيليين

حق الشعب الفلسطينى فى الحصول على تعويضات عادلة





الرئيس التونسى زين العابدين بن على يلقى كلمته فى الجلسة الافتتاحية للقمة

اكد الرئيس التونسى زين العابدين بن على ادانة بلاده الكاملة لعدوان اسرائيل على الشعب الفلسطينى الاعزل واستفزازاتها المتكررة وانتهاكها للحرم القدسى الشريف واستعمال السلاح فى وجه الاطفال الابرياء والمواطنين العزل ووصف ما قامت وتقوم به اسرائيل بانه انتهاك صارخ لحرمة المقدسات وحقوق الانسان وعدوان سافر يخالف كل القيم والاعراف الانسانية.

وشدد بن على فى كلمته بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية على مساندة تونس المطلقة لنضال الشعب الفلسطينى الشقيق وصموده فى وجه الاحتلال داعيا الدول العربية الى تحمل مسئولياتها فى الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى الارض والدولة والقدس الشريف كعاصمة وعودة اللاجئين الى ديارهم.. جاء فى الكلمة ..

أود فى البداية ان أعرب عن خالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك لمبادرته بالدعوة الى عقد هذه القمة العاجلة على أرض مصر الشقيقة وفى ضيافة شعبها العربى المناضل، فأمتنا تمر بمرحلة دقيقة وظرف خطير بما تشهده الاراضى الفلسطينية من احداث تهدد امن المنطقة واستقرارها ومستقبلها وتنذر باعادة شبح الحرب والصراعات المسلحة اليها.

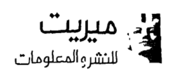
موقف حازم

وان مؤتمرنا مدعو فى هذه الدورة الاستثنائية الى اتخاذ موقف حازم يكرس وحدة الصف العربى والتضامن الفعلى من اجل تامين المصير المشترك لشعوبنا.

ان انتهاك الحرم القدسى الشريف والاستفزازات الاسرائيلية المتكررة واستعمال السلاح فى وجه الاطفال الابرياء والمواطنين العزل والمصادرة العنصرية للمواطنين العرب الفلسطينيين تمثل كلها انتهاكات صارخة لحرمة المقدسات ولحقوق الانسان وعدوانا سافرا بالنظر الى كل القيم والاعراف الانسانية. وان تونس لتؤكد مجددا ادانتها الكاملة لتلك الاعمال ومساندتها المطلقة لنضال الشعب الفلسطينى الشقيق وصموده فى وجه الاحتلال .

وإذ نذكر باجماع قمة القاهرة سنة ١٩٩٦ حول رفض أى مساس بمعالم القدس العربية أو بوضعها القانونى والتشديد على ان تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الاوسط لا يكون الا بحل قضية القدس وتسوية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين فاننا نؤكد ان اسرائيل بانتهاكها لمبادىء القانون الدولى هى المسئولة عن نسف عملية السلام.

واننا نهيب براعيى السلام والاتحاد الاوروبى واليابان وبدول مجموعة عدم الانحياز والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية ان تضطلع بمسئولياتها فى حمل اسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة فى القرار الاممى ١٨١ وقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاخبار
التاريخ ٢٢ ١٠ ٢٠٠٠

انسحاب فوري

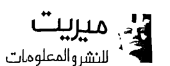
إن انقاذ خيار السلام العادل والدائم والشامل يتطلب قبل كل شيء الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية.

واننا مدعوون في هذا الظرف الحرج الى مساندة السلطة الوطنية الفلسطينية والوقوف الثابت الى جانبها ومساعدتها دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا في صمودها وفي حال استئناف المفاوضات.

وهو ما يستدعي وضع خطة عملية للتحرك العربي لدعم القضية الفلسطينية في مختلف الفضاءات الدولية من خلال تكوين لجنة للغرض على غرار اللجنة السباعية تتولى ذلك الدور وتتابع تنفيذ مقررات هذه القمة.

وان ما يثير انشغالنا في هذه الظروف الخطيرة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط هو انه على الرغم من كل الاتفاقات المبرمة بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي واخرها ما صدر عن قمة شرم الشيخ ما يزال الوضع متأزما والعنف مستمرا.

لذلك فان تونس تدعو الى ايفاد قوة فصل دولية الى مناطق التماس والمعابر بين الفلسطينيين والاسرائيليين تسهر على حفظ الامن والسلام بين الجانبين وتمنع من تجدد الاصطدامات بينهما كما تدعو الى الاسراع بتكوين لجنة دولية محايدة لتقصي الحقائق وتحديد الطرف المسئول عن اندلاع احداث العنف الاخيرة. وتؤكد تونس من ناحية اخرى حق الشعب الفلسطيني في الحصول على تعويضات عادلة من اسرائيل عما لحقه من اضرار وخسائر جسيمة بسبب الحصار المفروض على اراضيه وحرمانه من وسائل العيش الضرورية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@holmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اقرار مشروع قرار دورية القمة اليوم

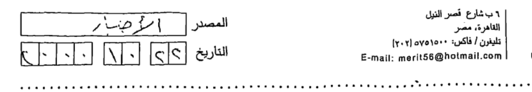
القمة تعقد سنويا فى مارس والرئاسة بالتناوب

يتم فى ختام اعمال القمة العربية اليوم التوقيع على قرار الية انعقاد القمة دوريا كل عام. واعتبار هذا القرار استكمالا لميثاق جامعة الدول العربية. يوقع وزراء الخارجية العرب على القرار فى حضور القادة العرب فى ختام اجتماعاتهم تقضى آلية الانعقاد الدورى للقمة ان تعقد سنويا فى شهر مارس من كل عام وتتولى الرئاسة الدول العربية وفق ترتيب الحروف الابجدية.. وان تعقد بالقاهرة التى تحتضن مقر الامانة العامة للجامعة الا اذا وجهت الدولة التى تتولى الرئاسة الدعوة لعقدها بها وتمت الموافقة على ذلك. ووفق القرار تعقد الدورة الاولى للقمة العربية العادية برئاسة الاردن بالقاهرة فى شهر مارس المقبل الا اذا رات الاردن عقدها بها.

تقضى الية الانعقاد الدورى المنتظم للقمة العربية بان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدورى المنتظم مكملا لميثاق الجامعة. وتنص المادة الثانية من الآلية على ان يعقد مجلس الجامعة على مستوى القمة بصفة دورية عادية مرة فى السنة فى شهر مارس.. وله عند الضرورة او بروز مستجدات تتعلق بسلامة الامن القومى العربى عقد دورات غير عادية اذا تقدمت إحدى الدول الاعضاء او الامين العام بطلب ذلك ووافق على عقدها ثلثا الدول الاعضاء.

وتقضى الفقرة «أ» من المادة الرابعة بان تعقد الدورات العادية للمجلس على مستوى القمة فى مقر الجامعة بالقاهرة ويتناوب اعضاء المجلس على الرئاسة حسب الترتيب الهجائى لأسماء الدول الاعضاء. وتشير «الفقرة ب» الى انه يجوز عقد الدورات غير العادية للمجلس خارج مقر الجامعة بموافقة الدول الاعضاء على أن تكون الرئاسة للدولة التى تراس القمة.. فى حين تشير «الفقرة ج» من المادة نفسها الى انه تقتصر رئاسة مجلس الجامعة على ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية. وتؤكد المادة السادسة من الآلية على ان المجلس على مستوى القمة يقوم بالنظر فى القضايا المتعلقة باستراتيجيات الامن القومى العربى بجميع جوانبه وتنسيق السياسات العليا للدول العربية تجاه القضايا ذات الاهمية الاقليمية والدولية على وجه الخصوص والنظر فى التوصية والتقارير والمشاريع المشتركة التى يرفعها اليه مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وتعيين الامين العام وتعديل ميثاق الجامعة. فى حين تشير «المادة السابعة» الى أن قرارات المجلس على مستوى القمة تصدر بتوافق الاراء.





فهد بن محمود آل سعيد:

نتطلع لتضامن عربى شامل لخدمة المصالح العليا لشعوبنا

قال فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ان بلاده وهى تشارك فى مؤتمر القمة العربية الطارئة بالقاهرة يحدوها الامل فى ان تحقق ما تتطلع اليه الدول العربية من تضامن شامل وتضافر للجهود خدمة للمصالح العليا لشعوبها

اضاف في بيان ادلى به عقب وصوله الى القاهرة حيث يراس وفد السلطنة الى القمة، لقد آلمنا جميعا ما جرى مؤخرا لاخواننا على الساحة الفلسطينية ومارايناه من افعال فظة تتنافى وجميع الاعراف والقواعد الدولية بل ومع القيم والمشاعر الانسانية بما يوجب على المجتمع الدولى ان يتصدى لها وان يتخذ من الاجراءات ما يضمن عدم تكرارها لما لها من اثار سلبية على مقدرات الشعوب وحقها فى العيش الكريم.

اضاف: لقد دلت الاحداث الاخيرة فى المنطقة بوضوح على حتمية السلام العادل لانه وحده الكفيل بتحقيق الاستقرار كما بينت هذه الاحداث مدى حاجة الدول العربية الماسة الى رؤية واضحة للقضايا المؤثرة على الامن والاستقرار ولا يتأتى ذلك إلا فى ظل ارساء قاعدة من الثقة والتعاون المشترك البناء.

فى جلسة العمل المغلقة للقادة:

مبارك يعرض تقريرين عن اجتماعات وزراء الخارجية وقمة شرم الشيخ

رسالتان من قابوس وبوتين وكلمات للكويت وموريتانيا والبحرين وفلسطين

جلستان مغلقتان للوزراء لاعداد الصيغة النهائية للبيان الختامى

ناقش مؤتمر القمة العربى فى جلسة العمل المغلقة التى بدأت عصر أمس واستغرقت ساعتين الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال. عرض الرئيس حسنى مبارك بوصفه رئيسا للدورة الحالية للقمة تقريرا عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب. كما قدم تقريرا وافيا عن قمة شرم الشيخ وتناول أسباب الدعوة لهذه القمة والنتائج التى تمخضت عنها.

وقد وافق القادة على ضم التقريرين الى جدول الاعمال.

وتلا الرئيس خلال الجلسة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وجهها الى المؤتمر واعرب فيها عن تأييده لكل ما يتوصل اليه القادة من قرارات. كما تلا رسالة وصلته من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يعبر فيها عن تأييده للقمة ويؤكد ان روسيا ستكون دائما ساعية الى دفع المسيرة السلمية وما تتوصل اليه القمة العربية.

واعلن الرئيس انه سيتم اليوم اجراء مراسم توقيع ملحق الميثاق الخاص باجتماع القمة بشكل دورى، وسيوقع الملحق وزراء الخارجية العرب قبل الجلسة الختامية للقمة.

ثم فتح الرئيس مبارك باب المناقشة حول التطورات والاحداث الأخيرة فى المنطقة، وتحدث الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس وزراء الكويت ورئيس وفدها الى المؤتمر وشيخ العافية خونا ولد محمد رئيس وزراء موريتانيا والشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين.

كما تحدث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووجه الشكر للقادة العرب لما ابدوه من مواقف مساندة للفلسطينيين وخاصة فى مجال الدعم المادى ورعاية الأسر الفلسطينية واستعرض عرفات تطورات الموقف الحالى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة صباح انعقاد القمة، كما تناول نتائج قمة شرم الشيخ ومدى التزام اسرائيل بقراراتها.

ومن المقرر أن تستأنف القمة اجتماعاتها فى العاشرة من صباح اليوم بجلسة العمل الثانية المغلقة لاستعراض المشروع النهائى للقرارات ومشروع البيان الختامى واقرارهما ثم تعقد القمة جلستها الختامية لاعلان القرارات والبيان الختامى.

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا جلستى عمل مغلقتين مساء الأولى عقب ختام جلسة العمل المغلقة للقادة والثانية بعد مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس مبارك تكريما للقادة والوفود بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات. اقتصر العمل فى الجلستين على اعداد الصياغة النهائية لمشروع القرارات ومشروع البيان الختامى للقمة.

وذكرت مصادر الاجتماع انه كان هناك تباين فى بداية اجتماع الوزراء فى مواقف بعض الدول تجاه مسألة العلاقات مع اسرائيل والمقاطعة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

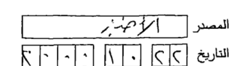
المصدر الأخبار
التاريخ ٢٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

الإعلام العربى يحشد كل طاقاته لمتابعة القمة

حشد الاعلام العربى كل طاقته امس لمتابعة القمة العربية بالقاهرة.. تابعت الصحف العربية فعاليات القمة ساعة بساعة وافردت لها مساحات كبيرة من الصفحات الاولى.. طالب الاعلام القمة باتخاذ اجراءات فورية للتصدى للوحشية الاسرائيلية ووضع استراتيجية عربية لصيانة الأمن القومى العربى. ففى سوريا: اجمعت الصحف الصادرة أمس على ضرورة خروج القمة العربية باجراءات وافعال ملموسة للوقوف بوجه الغطرسة الاسرائيلية وعدوانها على المقدسات وطغيانها على الشعب الفلسطينى. وأكدت الصحف السعودية فى افتتاحياتها ان الوضع الفلسطينى المتردى حاليا لا يحتمل التراجع ولا الخذلان ومدينة القدس التى تتعرض لسياسات التهويد الاسرائيلية لا يمكنها الانتظار والصمود طويلا وهذا ما يجعل من الموقف برمتة خطرا اكيداً يتربص بالأمتين العربية والاسلامية. وفى دولة قطر اعربت صحف (الوطن) و(الشرق) و(الراية) و(جلف نيوز) عن املها فى ان تكون قرارات قمة القاهرة بالحجم الذى يأمل به الشعب العربى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مواقف خاصة لطائرات الملوك والروساء بالمطار

حددت هيئة ميناء القاهرة الدولى مواقع خاصة. لإيواء ووقوف الطائرات المقلة للملوك والرؤساء ورؤساء الوفود المشاركين فى . القمة وذلك بعيدا عن المواقع الاخرى التى تخصص لخدمة الرحلات العادية التى تصل أو تقلع من المطار.

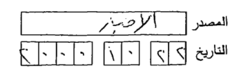
دقيقة حدادا على شهداء الانتفاضة

دعا الرئيس حسنى مبارك زعماء الدول العربية ورؤساء الوفود المشاركة فى القمة العربية غير العادية الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى المحتلة نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية.

جاء ذلك فى الجلسة الافتتاحية للقمة عقب إعلان الرئيس مبارك افتتاح اعمال القمة العربية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الشعب السعودى يرعى الف اسرة فلسطينية

قررت المملكة العربية السعودية رعاية الف اسرة فلسطينية من عائلات الشهداء وتقديم الدعم المناسب لهذه الاسر مساهمة منها فى دعم انتفاضة الاقصى تمول هذه الرعاية من حصيلة تبرعات الشعب السعودى.

حـــول الـقـمـة

● استمرت جلسة افتتاح القمة ٣ ساعات وتحدث فيها الرئيس مبارك الذى اعلن افتتاحها ثم القى كلمته واستغرقت ٢٨ دقيقة.

● بدأ وصول اعضاء الوفود الساعة السابعة و٤٥ دقيقة صباح أمس ثم وصل وزراء الخارجية الساعة الثامنة و٢٥ دقيقة . وتوجه القادة لقاعة المؤتمر فى التاسعة و٥٥ دقيقة.

● فى العاشرة و١٢ دقيقة تماما اعلن الرئيس مبارك افتتاح اعمال القمة العربية غير العادية رقم ١٠.

أطول كلمة وأقصر كلمة!!

كانت كلمة الرئيس السورى بشار الاسد هى اطول كلمة فى الجلسة الافتتاحية استمرت ٢٩ دقيقة وتلاه رئيس جزر القمر العقيد غزالى عثمان بكلمة واستغرقت دقيقتين فقط.

الدرة نجم القمة

كان الطفل محمد الدرة.. شهيد انتفاضة الاقصى هو نجم القمة حيث أصبح قاسما مشتركا فى عدد من كلمات الرؤساء والملوك. حيث اثارت صورة استشهاده مشاعر القادة .

كلمات مرتجلة!!

كانت كلمتا الرئيس اللبنانى اميل لحود والرئيس اليمنى على عبدالله صالح مرتجلتين. قال الرئيس لحود انه فوجىء بدعوته للتحدث.. بينما طلب على عبدالله صالح الكلمة ولم يكن معدا لها فارتجلها.

خروج عن النص

القى الرئيس الدكتور بشار الاسد كلمة طويلة خرج فيها عن النص المكتوب لاكثر من ٥ مرات.

غداء للقادة

اقام الرئيس حسنى مبارك مأدبة غداء خاص للملوك والرؤساء بفندق شيراتون المطار.

وعشاء بقاعة المؤتمرات

كما اقام الرئيس حفل عشاء للملوك والرؤساء بقاعة نفرتيتى بقصر المؤتمرات عقب الجلسة المسائية المغلقة.

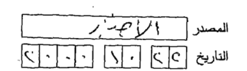
عرفات يشكر كلينتون

وجه الرئيس ياسر عرفات الشكر للرئيس الامريكي بيل كلينتون على دوره وجهوده المخلصة فى عملية السلام.

عرفات يوجه الشكر للرئيس مبارك

وجه الرئيس ياسر عرفات الشكر للرئيس مبارك على توجيه الدعوة لعقد القمة العربية الطارئة على ارض مصر.. كما شكر جميع الرؤساء والملوك واصحاب السمو للاستجابة والمشاركة فى اعمال القمة الهامة لمناقشة الموقف الخطير والمتفجر والمجازر التى ترتكب فى حق الشعب الفلسطيني على أيدى القوات الاسرائيلية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«هاآرتس»:

اسرائيل تخشى اندفاع عرفات نحو الحرب!

غزة ـ وكالات الانباء:

ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يزداد قناعة بان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لا يعتزم العودة إلى عملية أوسلو. واضافت ان ثمة خيارين امام عرفات الاول الذي يفضله في الوقت الراهن وهو العنف الخاضع للسيطرة بحيث يمكن ان يسفر عن طرح مبادرات دبلوماسية جديدة لكن بمشاركة دولية اكبر. والخيار الثاني هو شن حرب اقليمية شاملة. واكدت الصحيفة ان هيئة اركان الجيش الاسرائيلي سيغيرون رأيهم اذا استمر العنف لدرجة ان احد اعضاء هيئة الاركان قال ان الافضل هو تصعيد الصراع.

مظاهرات عربية تطالب بوقف التطبيع ومقاطعة اسرائيل

الصحف تدعو القمة الى الارتفاع لمستوى التضحيات

بيروت - بغداد - الكويت - دمشق - وكالات الانباء:

طالب عشرات الالاف من المتظاهرين فى لبنان والعراق القمة العربية بقطع العلاقات مع اسرائيل، ووقف عمليات [illegible] طالبت بذلك الصحف العراقية بينما طالبت صحف سوريا باتخاذ موقف حازم يكون على مستوى التحديات الراهنة واتهمت صحيفة لبنانية اسرائيل «باغراق القمة فى الدم الفلسطينى».

ففى مخيم «عين الحلوة» الفلسطينى بجنوب لبنان، شارك نحو سبعة الاف لاجئ فى مسيرة طالبت بقطع العلاقات ووقف التطبيع، كما طلبت من القمة العربية ان تكون فى مستوى تضحيات شعبنا الفلسطينى فى الداخل. وردد المتظاهرون«فلسطين تنادى.. كاتيوشا يابو هادى» فى اشارة الى حسين نصر الله زعيم حزب الله الذى رفع المتظاهرون صوره ايضا.

وفى مخيم «البرج الشمالى على مشارف مدينة صور، تظاهر نحو ستة الاف لاجئ من مختلف الفصائل الفلسطينية - وتقدم المظاهرة مقاتلون - باسلحتهم وعلى ايديهم شارات سوداء كتب عليها «لن ننساك ياقدس».

وفى الوقت الذى قالت فيه الصحف العراقية امس ان عدد «المتطوعين للدفاع عن فلسطين» بلغ ستة ملايين شخص، هاجمت صحيفة «بابل» التى يصدرها عدى ابن الرئيس العراقى صدام حسين مؤتمر القمة العربية وقالت انه لن «يخرج عن الدائرة التى رسمت له».

وفى الكويت، حث المؤتمر الشعبى لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيونى فى الخليج القمة العربية على مواجهة الغطرسة الاسرائيلية وانهاء عملية التطبيع «وفى دمشق» قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان الانظار تتطلع الى قرارات عربية فى مستوى التحديات وخطورة المرحلة التى تمر بها المنطقة والاستعداد لكل الاحتمالات السيئة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان الشعب العربى الذى يدرك مدى حرج الوضع العربى الراهن وحساسيته «لا يتوقع من القمة ان تعلن الحرب على اسرائيل كما لا يريد ان تكتفى القمة بالشجب واللوم والاستنكار والمطالبة والخطب الحماسية، البليغة».

وفى بيروت، أعربت الصحف اللبنانية عن تشاؤمها ازاء نتائج القمة العربية وتوقعت ان تكون نتائجها اقل مما ينتظره الشارع العربى.

إسرائيل تعلن إحباط محاولة للتسلل من جنوب لبنان

القدس المحتلة، بيروت - وكالات الأنباء:

اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه احبط محاولة مجموعة مسلحة للتسلل من جنوب لبنان إلى داخل اسرائيل اثناء الليل.

وقال متحدث عسكرى اسرائيلي ان الجيش قتل واحدا على الاقل من المسلحين بعد ان رصدهم عند قرية «المجيدية» غرب منطقة «مزارع شبعا» وقصفهم بطائرات الهليكوبتر والدبابات والقنابل اليدوية واطلق عليهم نيران الاسلحة الآلية.. واضاف ان الاشتباك لم يسفر عن سقوط قتلى او جرحى على الجانب الاسرائيلي. وذكر ان القوات الاسرائيلية وجدت بجوار جثة المسلح القتيل قنابل يدوية والغاما.

منظمة اطباء بلا حدود فى اليونان: كل يوم جنازة لطفل فلسطينى

اثينا - علاء حلمي:

صرح ممثل منظم اطباء بلا حدود فى اليونان «انطونيس رنجاس» ان الاسباب الرئيسية لاندلاع الانتفاضة الحالية هى انتهاك الجانب الاسرائيلى لكل الاتفاقيات المبرمة بما فيها اتفاقية «اوسلو» بالاضافة الى عدم احترام الاسرائيليين المقدسات الاسلامية والمسيحية.

واكد ممثل المنظمة ان زيادة اريل شارون الى الحرم المقدس الشريف هي التى اشعلت فتيل الازمة الحالية. ومن المعروف ان منظمة اطباء بلاحدود اليونانية غير حكومية كانت قد ارسلت اطباء الى الاراضى المحتلة لاسعاف المصابين.

ويقول «انطونيس» انه يتم تشيع جنازة كل يوم فى كل قرية لطفل فلسطينى..

الأمم المتحدة: خسائر الاقتصاد الفلسطيني تزيد على ١٨٦ مليون دولار

غزة – ن. د. خ:

بلغت خسائر الاقتصاد الفلسطيني الناتجة عن المواجهات الحالية واغلاق المناطق الفلسطينية حتى الآن ١٨٦.٢ مليون دولار وفقا لتقديرات الامم المتحدة.. وتفوق هذه الخسائر اجمالي المساعدات التي قدمتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية خلال النصف الاول من العام الحالي وقدرها ١٨٣ مليون دولار.

وقال مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في غزة ان المواجهات الاخيرة الحقت بالاقتصاد الفلسطيني خسائر تقدر بنحو ٨ و٩ ملايين دولار يوميا.

اضاف المكتب ان هذه الخسائر نتيجة مباشرة للقيود التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على حرية التنقل بين المناطق الفلسطينية واغلاق قطاع غزة وعدد من المدن الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

إسرائيل التى لا تعرف الرحمة: جنودها صادروا سيارة الاسعاف وألقوا الجريح خارجها !

نابلس (الضفة الغربية) - صابر شوكت:

في صورة جديدة لوحشية قوات الاحتلال الاسرائيلي حاصر جنود الاحتلال سيارة اسعاف فلسطينية كانت تنقل أحد الجرحي من نابلس الي الأردن ومنعوها من نقل الجريح.

ولم يكتف جنود الاحتلال بهذا بل صادروا السيارة أثناء مرورها في منطقة اريحا وأنزلوا منها الجريح بلا ادني رحمة. وعلي جانب اخر اصيب صحفي فرنسي برصاصة حية في الصدر عند حاجز قلنديا بالضفة الغربية وحالته خطيرة

فى بيان جديد: الاتحاد الاوروبى يدعو إلى وقف العنف فى الأراضى الفلسطينية

بروكسل، برلين ـ وكالات الأنباء:

جدد الاتحاد الاوربى دعوته إلى الوقف الفورى للعنف فى الاراضى الفلسطينية مؤكدا ان استمرار المواجهات لا يخدم قضية السلام. وقال هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسى فى بيان باسم رئاسة الاتحاد الاوروبى انه من الضرورى التحكم فى استخدام القوة المسلحة. ودعا إلى بذل جميع الجهود الرامية لوقف اعمال العنف والمساعدة على التوصل إلى التهدئة الضرورية لايجاد طريق السلام.

وفى برلين اعربت المانيا عن خشيتها من ان يؤدى تجدد العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين إلى اشعال المنطقة بأسرها. وقال يوشكا فيشر وزير الخارجية الالمانية فى حديث مع صحيفة «بيلد» امس ان امكانيات المانيا فى التدخل فى الشرق الاوسط محدودة مشيرا إلى ان دور بلاده يقتصر على مساعدة اطراف النزاع على التخاطب. واضاف ان الاحداث الخطيرة فى المنطقة تؤكد انها على وشك الانفجار.



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

تعليق

رسالة إلى كلينتون

في مراسم افتتاح قمة شرم الشيخ أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون راعي عملية السلام انه جاء ساعيا إلى إقرار سلام عادل ومتوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. هكذا وضع الرئيس الأمريكي قناع ملاك السلام وتحدث باسلوب مشحون بالعواطف ساخن النبرات عن ضرورة وقف العنف واستئناف المسيرة السلمية. والرئيس الأمريكي مازال مصرا على تقديم نفسه في صورة الوسيط المتوازن.

عفوا ياكلينتون لم نعد نصدقك.. فانت الذي خرجت واجما إلى وسائل الإعلام بعد مقتل جنديين إسرائيليين في رام الله لتعرب عن الحزن والأسف وأصدق التعازي لأسر «الضحايا» بل ونهبت إلى ما أبعد من ذلك عندما قلت إنه «لايجب قتل جنود إسرائيليين مهما قتلوا من ابناء الشعب الفلسطيني»! وبينما كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف مدينة رام الله انبرت وزيرة خارجيتك مادلين أولبرايت تطالب الرئيس الفلسطيني عرفات بوقف العنف!! عفوا يا رئيس الولايات المتحدة.. إذا كنت تريد أن ترد دينا إلى زوجتك هيلاري فلايجب أن يكون على حساب دماء الأطفال الفلسطينيين لتفوز هي بحفنة من اصوات اليهود في ولاية نيويورك! والموقف الذي تتخذه الإدارة الأمريكية غير مقصور على الفلسطينيين فحسب بل ينسحب على العرب جميعا من العراق إلى ليبيا والسودان وحتى «عرب أمريكا» لم يسلموا من الموقف العنصري للإدارة الأمريكية وإلا فكيف نفسر منع اجهزة الأمن الأمريكية رالف نادر المرشح العربي عن حزب الخضر في انتخابات الرئاسة الأمريكية من دخول مقر المناظرة بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري لدرجة أن الرجل احال المسألة إلى القضاء؟! إن رالف نادر الذي يحظى باحترام أوساط عديدة في الولايات المتحدة ونائبته وهي بالمناسبة من الهنود الحمر لم يسلما من عنصرية واشنطن.

إن ما تفعله يا رئيس الولايات المتحدة وما يفعله باراك وعصابته التي حولت فلسطين إلى ساحة للمجازر، بمثابة سكب للبنزين على النار. وفي النهاية يجب أن تتيقن وطفلك المدلل باراك من أن قضية القدس هي «عش الدبابير».. إياكم وأولى القبلتين وثالث الحرمين فإن الشهادة بالنسبة لمليار مسلم هي «خيارهم الاستراتيجي» لتحريرها من الدنس.. فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون اما الجبناء فمصيرهم مزبلة التاريخ.

وليد بدران

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

القمة.. خطوة نحو التضامن ومساندة الفلسطينيين.. واجب وفريضة

بقلم: جلال دويدار

وهكذا اجتمعت القمة العربية لتؤكد نجاح مبادرة الرئيس مبارك استجابة لنبض الشارع العربى واستكمالا لما سعت إليه قمة شرم الشيخ التى استهدفت وقف العدوان البربرى الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى.

ولاجدال ان مشاركة الملوك والرؤساء العرب فى هذه القمة إنما يعبر عن اصرارهم على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينى الشقيق الذى يحاول الصهاينة وعملاؤهم اغتيال حقوقه المشروعة على مراى ومشهد من عالم تخلى عن القيم والأخلاقيات والالتزام بمبادىء القانون الدولى.

امام هذه المحنة العربية التى بلغت مداها فإنه ليس أمام العرب من وسيلة لانقاذ الفلسطينيين وانقاذ انفسهم سوى الخروج من هوة الفرقة والتمزق والوقوف صفا واحدا فى مواجهة هذه الاخطار.

●●●

إن توصل القمة إلى صيغة صادقة ومتفق عليها تتسم بالمصداقية ..تعيد الثقة وتحل الخلافات بعيدا عن التدخلات الخارجية يمثل فى حد ذاته عنصرا مهما فى توحيد وتقوية ارادتهم بما يمكنهم من التصدى للأخطار التى تحيق بهم.

من هنا اقول ان مجرد موافقتهم على اجتماع قمتهم بعد قرابة خمس سنوات من الجمود والتوقف يجسد انتصارا للعمل العربى الواحد. انه عنصر مبشر وايجابى سوف يفتح الطريق. اذا ما احسنا استثماره بالعقل والحكمة والمسئولية القومية. لمعالجة الشروخ التى اصابت بنيان التضامن العربى.

إن الفرصة متاحة تماما من خلال التعاون المخلص لمساعدة ودعم الشعب الفلسطينى وكذلك التصدى للأخطار التى تهددنا بما يدفعنا للتحرك بسرعة لاحتواء وحل خلافاتنا دون اى اعتبار لضراوة حملات الاحباط والياس التى يتولاها البعض بالاتفاق والتوفيق. سواء عن حسن نية او سوء نية. مع جهود الأعداء الذين يجدون مصلحتهم فى تكريس فرقتنا وتمزقنا.

●●●

وفى حديثه إلى التليفزيون المصرى وقناة أوربيت حرص الرئيس مبارك على ان تكون اجاباته مساهمة فى رفع معنويات الشارع العربى الذى اثارته التصرفات والممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطينى البطل. قال انه يهمه ان يطمئن كل مواطن عربى بان الحكام العرب على مستوى المسئولية وان الامة العربية ليست فى موقف الضعف وان هناك الكثير من الاجراءات التى يمكن اتخاذها فى مواجهة الموقف.

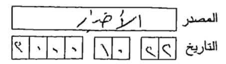
وحتى لا يقع هذا المواطن باحاسيسه الوطنية والقومية ضحية للشعارات غير المسئولة حذر الرئيس من مزايدات القرارات العنترية التى يستند جوهرها إلى توريط مصر ومصر بالذات كى تتحمل وحدها مسئولية المواجهة وليدفع شعبها. كما حدث فى كل المرات السابقة. الثمن من حياته وقوته ومقومات تقدمه بما يجعله نهبا للمعايرة وتهجمات وضغوط «اللى يسوى واللى مايسواش».

●●●

من المؤكد ان قرارات القمة العربية لن تستهدف اغلاق طريق السلام ولا العمل على حرق المراكب التى قد تقودنا إلى اقرار السلام العادل والشامل خاصة أن العرب اعلنوا فى قمة ١٩٩٦ ان السلام هدف استراتيجى لهم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إن الشعب الفلسطينى المناضل المكافح لا يريد حربا يكون هو أول ضحاياها ولكنه يريد فى هذه المرحلة دعما معنويا وماديا باعتباره واجبا وفريضة تشد ازره فى مقاومته للحصار وعمليات التجويع وتقوية تصديه للعدوان الاسرائيلى المدجج باحدث الأسلحة.

انه يحتاج إلى استخدام كل الامكانيات العربية لممارسة الضغوط على تلك القوى التى تشجع مواقفها اسرائيل على الاستمرار فى رفض السلام والتنكر لقرارات الشرعية الدولية.

إن الشعب الفلسطينى قادر بهذا الدعم وبهذه المساندة على الوقوف فى وجه اسرائيل اذا ما استمرت فى عدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة للوصول بكفاحه ونضاله إلى نفس النتيجة الايجابية الرائعة التى حققتها المقاومة اللبنانية.

الرئيس مبارك فى افتتاح القمة العربية:

نرفض السلوك الإسرائيلى الاستفزازى ونصر على ضمان عدم تكراره تحت أى ظروف

القمة تجسد قدرة الأمة على المواجهة والتصدى للتحديات

لسنا أمة مستضعفة .. لا تملك إلا خياراً واحداً

بعض الدوائر الإسرائيلية أساءت فهم الموقف العربى ولم تقدره حق قدره

لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع اغتصاب حقوق غيرها وضم أرضهم

□ نتائج قمة شرم الشيخ حددت المواقف وأوضحت الرؤية قبل القمة العربية

□ التزامنا الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الصامد ونحيي نضاله العادل

أحداث الأسابيع الماضية تمثل اختباراً صعباً لمسيرة السلام

الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية يساهم في دعم العمل العربي المشترك

اكد الرئيس حسنى مبارك ان القمة العربية عقدت لتاكيد رفض الاستفزازات الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة التى هددت مسيرة السلام وأعادت المنطقة الى أجواء العنف والياس والفوضى، واصرار العرب على عدم تكرار هذه الاستفزازات تحت اى ظروف.

واعرب الرئيس مبارك فى افتتاح اعمال مؤتمر القمة العربى امس عن ترحيب مصر بالقادة العرب وشكره للاستجابة العربية الواسعة لعقد القمة العربية، وقال إن القمة تجسد قدرة الامة على المواجهة والتصدى للتحديات، واكد الرئيس ان القهر لا يصنع أمنا وان العدوان لا ينتج سلاما. وقال إنه حان الوقت الذى يجب ان تدرك فيه جميع الاطراف خاصة اسرائيل ان السلام هو الوضع الطبيعى لحياة البشر والسبيل الوحيد لتنمية الشعوب وتقدم الامم.

واكد الرئيس ان لقاء القادة يجسد نبض الشارع العربى فى كل مكان، ويعبر عن الغضب العارم الذى انتاب الشعوب العربية والإسلامية كلها بغير استثناء للاعتداء على مقدساتنا. واشار الى ان الاعمال والممارسات الاسرائيلية وضعت قضية السلام فى مازق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية.

واكد الرئيس اننا لسنا امة مستضعفة لا تملك إلا خيارا واحدا، وأن بعض الدوائر الإسرائيلية اساءت فهم الموقف العربى ولم تقدره حق قدره.. ولا توجد قوة على ظهر الارض تستطيع اغتصاب حقوق غيرها وضم اراضيها. وأضاف الرئيس اننا نؤكد من جديد التزامنا الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الصامد ونحيى نضاله العادل، وقد حان الوقت الذى نقول فيه لإسرائيل بكل صراحة ووضوح ان ما جرى فى أحداث الاسابيع الماضية يمثل اختبارا صعبا لمسيرة السلام وأن ما جرى فى المنطقة قد ادى الى اهتزاز ثقة الشعوب فى جدوى عملية السلام.

واكد الرئيس حسنى مبارك ان نتائج قمة شرم الشيخ حددت المواقف واوضحت الرؤية قبل القمة العربية ودعا الرئيس الى عقد القمة العربية بصفة منتظمة ودورية لاهمية العمل على مستوى القمة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

لتحقيق امال وطموحات الامة العربية ولدعم العمل العربى المشترك.

وكانت القمة العربية بدات اعمالها فى العاشرة من صباح امس برئاسة الرئيس حسنى مبارك وبمشاركة جميع الدول العربية. وبعد ان القى الرئيس كلمته دعا القادة الى الوقوف دقيقة حدادا على أرواح شهداء انتفاضة الاقصى. ثم اعطى الكلمة للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ثم تلا الرئيس رسالة بعث بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الى الأمة العربية تمنى فيها لو كان حاضرا اليوم لولا ظروفه الصحية. ثم توالى القادة العرب فى إلقاء كلماتهم.

وقد عقدت القمة جلسة عمل مغلقة عرض خلالها الرئيس حسنى مبارك تقريرين عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب ونتائج قمة شرم الشيخ وتعقد صباح اليوم جلسة العمل المغلقة الثانية لإقرار مشروع القرارات ومشروع البيان الختامى قبل الجلسة الختامية للقمة.

الشيخ زايد بن سلطان: التضامن العربى يضمن الحفاظ على حقوقنا.. والدماء التى تسيل فى فلسطين أكبر من كل خلافاتنا.. هذه القمة هى المعيار الحقيقى لمصداقيتنا ومصداقية كل ما آمنا به

الملك عبدالله، إذا كانت فلسطين هى محطة الاختبار الحالية والخوف على مصير شعبها ومقدساتها هو الشرارة التى حركت جماهير أمتنا هذه المرة فإن هناك تحديات أخرى عديدة تنتظر العمل الجدى لابد من معالجتها

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

علي عبدالله صالح:

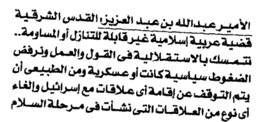
إسرائيل سرطان في جسم الأمة العربية.. علينا أن نواجه إسرائيل سياسيا وماديا واقتصاديا. لن ندعو للحرب ولكن للمقاومة والجهاد. أنا لست مع التنديد ولا مع الشجب ولا مع الإدانة.. إنما أسجل موقفا.. أنا مع القرارات الشرعية.. أنا مع قوات دولية تفصل بيننا وبين إسرائيل في المعابر التي يوجد بها الشعب الفلسطيني.

ياسر عرفات: السلام هو خيار الشعب الفلسطيني رغم كل الجراح وخيبات الأمل التي أفرزتها المرحلة الماضية. إن هدفنا هو تحرير أرضنا وتجسيد إقامة دولتنا المستقلة على أرض فلسطين المباركة وعاصمتها القدس الشريف وعودة لاجئينا الى ديارهم

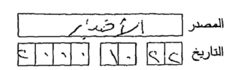
بشار الأسد:

إن أفضل الخيارات المتاحة هو سلام الأقوياء وليس خيار السلام المفروض علينا من خارج الأمة. السلام المستند إلى القرارات الدولية الذى يحرر الأرض ويفرج عن العرب الأسرى فى السجون الإسرائيلية





الأمير عبدالله بن عبد العزيز: القدس الشرقية قضية عربية إسلامية غير قابلة للتنازل أو المساومة.. نتمسك بالاستقلالية في القول والعمل ونرفض الضغوط سياسية كانت أو عسكرية ومن الطبيعي أن يتم التوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل وإلغاء أي نوع من العلاقات التي نشأت في مرحلة السلام



زين العابدين بن على:

إن إنقاذ خيار السلام العادل والدائم والشامل يتطلب الانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية

الملك محمد السادس:

إن المرحلة الحاسمة التى تجتازها المنطقة تستوجب منا العمل بروح الواقعية من أجل اتخاذ مبادرات صائبة تمكننا من خلق مناخ عربى جديد يؤهلنا ان نقوم بدور مؤثر وفاعل فى التطورات المتسارعة التى تجتازها منطقتنا

مشروع قرار للقمة العربية:

إلغاء أى علاقة أقيمت مع إسرائيل فى ظل عملية السلام

عدم استئناف أى نشاط رسمى أو غير رسمى فى الإطار متعدد الأطراف

وقف جميع خطوات التعاون الاقتصادى الاقليمى مع إسرائيل

ناقش القادة العرب فى جلسة العمل الاولى التى عقدت عصر امس مشروع قرار بشأن الاحداث والتطورات الخطيرة فى المنطقة. تضمن مشروع القرار التوقف عن اقامة اى علاقات مع اسرائيل تحت اى مسمى والغاء اى علاقات اقيمت فى ظل عملية السلام وربط استئنافها باحراز انجاز حقيقى على كافة مسارات عملية السلام.

كما تضمن عدم استئناف اى نشاط فى اطار المسار متعدد الاطراف سواء كان هذا النشاط رسمياً أو غير رسمى ما لم يتحقق انجاز ملموس تجاه السلام العادل والشامل.

واكد مشروع القرار وقف جميع خطوات وانشطة التعاون الاقتصادى الاقليمى مع اسرائيل فى اطار المسار متعدد الاطراف وعدم المشاركة فى اى منها إلى حين تحقيق تقدم ملموس على كافة المسارات السلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاحرار
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

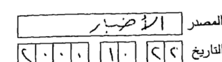
بأغلبية ٩٢ دولة
الأمم المتحدة تدين اسرائيل

الامم المتحدة – وكالات الانباء:

ادانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ٩٢ صوتاً ضد ٦ وامتناع ٤٦ دولة عن التصويت أسرائيل لاستخدامها القوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة. ووصفت ذلك بأنه يشكل تهديداً لعملية السلام الهشة فى الشرق الاوسط. صدر قرار الادانة الذى عارضته الولايات المتحدة واسرائيل واربع جزر صغيرة فى المحيط الهادى بعد مناقشات استمرت ثلاثة أيام فى الجمعية العامة. وتعد هذه الادانة هى الثالثة من جانب الأمم المتحدة لاسرائيل خلال ثلاثة اسابيع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رؤية مصرية

كلهم صقور: وهكذا يفكرون!

● نخطىء كثيرا إذا تصورنا ان هناك حمائم وصقورا فى إسرائيل، نخطىء اكثر إذا توهمنا ان باراك يختلف عن شارون او انه اكثر اعتدالا من نيتانياهو.. فالجميع صقور بالنسبة لبقاء إسرائيل وامنها والكل صقور جارحة بالنسبة للقدس الموحدة عاصمة ابدية لإسرائيل، وبالنسبة لسياسة العنف تجاه الفلسطينيين والنوايا العدوانية نحو العرب والسلام. وحتى «الحمائم» اتخذوا نفس المواقف المتشددة خلال الازمة الاخيرة .. وبينما الصقور يدقون طبول الحرب!

ولا اذهب بعيدا اذا قلت: ان العقلية التى يفكر بها ايهود باراك تكاد تكون نفس تفكير اريل شارون، وان اختلفت التعبيرات والالفاظ بين رئيس الوزراء الثعبان وبين البلدوزر المندفع، واذا كان باراك - مثلا - ينكر انه لم ينسق مع شارون زيارة المسجد الاقصى واقتحام الحرم الشريف وسط مظاهرة من الحرس المسلحين. وباسلوب الاستفزاز - إلا انه يرفض انها السبب فى العنف.. ويعتبرها من حق كل إسرائيلى!

وبنظرة فاحصة على تصنيف الحمائم والصقور فإنه تتضح حقيقة اساسية: ان «نفير الحرب» هو الذى يجمع القادة الاسرائيليين مهما كانت درجة خلافاتهم، وان صراعاتهم السياسية تطفو الى السطح - وتكاد تمزق اسرائيل - في ظل السلام، ولذلك ليس غريبا ان يدعو باراك الى حكومة وحدة وطنية - حكومة حرب - وان يمد يده للتحالف مع خصمه اللدود شارون حينما وقع فى مازق العنف ضد الفلسطينيين وقرر الهروب إلى الامام بتصعيد الموقف.. وليس غريبا ان يصل التنسيق بينهما الى حد التزام باراك بشروط شارون وذهب الى شرم الشيخ وهو مكبل بتحذير كتلة ليكود بعدم الدخول فى مسالة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين وتجاهل قضية القدس والتركيز على قضية جانبية وهى العنف فى الضفة وغزة.. ولا شىء اكثر! وقد هدد شارون بسحب الثقة من حكومة باراك - إذا خالف ذلك - ولذلك قررت كتلة ليكود تاجيل البت فى الانضمام الى حكومة وحدة وطنية الى ما بعد القمة رغم تفاهم باراك وشارون على الخطوط العريضة!

وبنظرة اخرى على احاديث الجنرالين للمجلات الامريكية، فانه يلاحظ مدى التطابق فى تفكيرهما رغم الخلافات الحادة بين حزب العمل وكتلة ليكود، ورغم الانتقادات العنيفة التى يوجهها شارون الى باراك:

- قال باراك لمجلة نيوزويك: لم يعد لدينا شريك فى السلام (يقصد عرفات) ولذا فإننا يجب ان نتحول الى حكومة وحدة وطنية! وقال لمجلة تايم: السلام قادم ولكن ربما ليس مع القيادة الفلسطينية الحالية!

- وقال باراك: يبدو ان عرفات ليس جاهزا للامساك بالفرصة (السلام النهائى) وانه يفضل العنف!

- وقال باراك: ان سوريا والحكومة اللبنانية الخاضعة لنفوذها تتحمل المسئولية - عن خطف حزب الله للجنود الاسرائيليين - انه نوع من العدوان على حدود الجار.. ونحتفظ لانفسنا بحق الرد ونعرف اين؟ وكيف؟

- قال شارون لمجلة نيوزويك: جبل الهيكل مكان مقدس للشعب اليهودى، وبقايا الهيكل موجودة هناك وليس من حقى الذهاب فقط للزيارة بل من واجبى!

- وقال شارون: ان عرفات اراد الحصول على إذعان اكثر من باراك - واستخدم الزيارة ذريعة للعنف - وباراك كان يظن وهو يقدم التنازلات على المائدة فى كامب ديفيد، ان عرفات سوف يشكره ويعانقه ويقبله وسوف يبادله الحب، ولكن عرفات لاحظ السلوك الضعيف لرئيس الوزراء وقرر الحصول على المزيد ! لقد شعرت بالخزى من باراك عندما وقع ضحية لعرفات فى مفاوضات باريس وقام بابتزازه وجعله ينتظر ساعات!

- وقال شارون: هناك دولة فلسطينية تحت التاسيس - وبلا جيش - ولكن على العرب الا يتخذوا اى خطوات بشانها، لان اسرائيل ستقوم - وقتها - بضم هذه المناطق تحت الادارة الاسرائيلية.. وقد تعلمنا من العنف ان تكون القدس الموحدة تحت السلطة الاسرائيلية!

وهكذا لا يبدو فارقا بين جنرال وآخر ولا بين حزب العمل والليكود.. فالجميع صقور جارحة من اجل اسرائيل والكل يجمعهم نفير الحرب ووقت الخطر!

محمد وجدى قنديل



ارتفعت النداءات فى الشارع العربى.. تدعو إلى مقاطعة اسرائيل، ومقاطعة امريكا، التى تدعمها وتساندها.. بغير حدود! واتصور ان تثار هذه الدعوة فى مؤتمر القمة العربى، المنعقد حاليا بالقاهرة.. وان توضع على مائدة البحث.

وفى الشارع المصرى.. تم مؤخرا توزيع منشورات، تدعو الى مقاطعة بعض البضائع الامريكية، والمحال الاجنبية.. وهى منشورات مجهولة الهوية والمصدر.. ولكن كان من نتيجتها تحطيم واجهات بعض المحال، التى وردت اسماؤها فى المنشورات، بوصفها محالا امريكية واسرائيلية!

وقد علقت على هذه الدعوات فى مقال كتبته يوم الثلاثاء الماضى قلت فيه بالحرف الواحد: نعم.. للمقاطعة تصحح المسار الامريكى.. ولكن، لا.. للمقاطعة التى تشرد الالوف من الموظفين، والعمال المصريين! وقلت: حتى تصبح المقاطعة مؤثرة وفعالة، يجب ان تتم من خلال لجنة قومية شعبية.. لا من خلال منشورات مجهولة الهوية!

وهذا الكلام واضح، وصريح.. ولا يعنى اننى ضد المقاطعة.. ولكنى ضد الاسلوب الذى يمارسه البعض، والذى يمكن ان يلحق الضرر بحياة ومصير عشرات الالوف من المواطنين المصريين، دون ان يلحق اى ضرر بالمصالح الامريكية!

وافهم.. ان ندعو الى وقف استيراد السلع الامريكية الصنع، التى يتم صنعها فى امريكا، بايدى عمال امريكيين.. ولكن لا افهم مطلقا الدعوة الى مقاطعة سلع تحمل اسماء امريكية، ولكن يتم صنعها فى مصر، بايدى مصرية، وفى مصانع مملوكة للمصريين! اننا بهذا الاسلوب نقاطع انفسنا، ولا نقاطع امريكا.. ونلحق الضرر بمصالحنا، ولا نلحق الضرر بمصالح الامريكيين.. ومن هنا كانت دعوتى الى عدم ركوب موجة المقاطعة بالحق والباطل.. وكانت مطالبتى بتنظيم هذا التحرك من خلال لجنة قومية شعبية، تدرس الاوضاع وتتقدم بمقترحات تؤثر فى مصالح الجهة التى نريد مقاطعتها.. ولا تؤثر فى مصالحنا!

والسؤال: ما هو القصد من استخدام المقاطعة؟ الجواب ببساطة هو: التأثير على امريكا، حتى تصحح موقفها المساند بلا حدود لاسرائيل!

وحتى يتحقق هذا الامر يجب ان تتجه المقاطعة الى الشركات الامريكية العملاقة التى تلعب دورا كبيرا فى صنع القرار الامريكى، والتى تعقد فى كل سنة صفقات بعدة مليارات من الدولارات مع بعض دول العالم العربى.. مثل الشركات المنتجة للاسلحة.. ومثل شركة بوينج ودوجلاس ماكدونالد المنتجة للطائرات.. وغيرها من الشركات العملاقة التى يمكن ان تتحرك بفاعلية اذا تأثرت مصالحها.. وتمت مقاطعتها.. او حتى تم التهديد بمقاطعتها!

وهذا النوع الفعال من المقاطعة يحتاج الى موقف عربى جماعى.. ولا يجدى فيه موقف فردى لدولة هنا، او دولة هناك.. ومن هنا فإن الشارع العربى يعلق آمالا كبيرة على القمة المعقودة على ارض القاهرة.

سعيد سنبل



الرئيس مبارك فى افتتاح القمة العربية :

نحن هنا لنجسد نبض الشارع العربى وإرادة الشعوب

العدوان لا ينتج سلاما.. والقهر لا يصنع أمنا

نتطلع إلى مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.. ليس على حساب الحقوق والكرامة

السلام الذى يفرض بالقهر والقوة والتعصب سرعان ما تذروه الرياح

الممارسات الإسرائيلية تضع قضية السلام فى مأزق بالغ الصعوبة

نتحمل عبئا تاريخيا فى الخروج بالمنطقة من المأزق والسعى من جديد لإنقاذ السلام

اكد الرئيس حسنى مبارك انه قد حان الوقت لكى تدرك جميع الأطراف وخاصة اسرائيل ان السلام لا يمكن فرضه بالقوة وان القهر والعدوان لا يصنعان امنا وسلاما.. جاء ذلك فى كلمة الرئيس مبارك فى الجلسة الافتتاحية للقمة العربية أمس.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك:

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية..

السيدات والسادة..

يسعدنى ان أرحب بكم فى افتتاح اعمال مؤتمر القمة العربى، وان اشكركم على استجابتكم الفورية لدعوتى لهذه القمة، تلك الاستجابة التى اكدت مدى حرصكم على دعم وتعزيز العمل المشترك، فى مواجهة التحديات العاتية التى تعترض طريقنا، وفى مقدمتها التحديات الخطيرة التى تواجه عملية السلام فى الشرق الأوسط.

خسارة فادحة

وأود ان ابدا كلمتى بأن اشير إلى الخسارة الفادحة التى لحقت بالامة العربية منذ انعقاد قمتنا الماضية عام ١٩٩٦، والمتمثلة فى رحيل اربعة من رجالات العمل العربى المشترك، الذين تركوا بصمات واضحة على مسيرة العمل العربى، وهم جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة

الأردنية الهاشمية، وصاحب السمو الشيخ عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين وجلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية، وفخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، رحمهم الله جميعا وطيب ثراهم.

وعندما أشير إلى خسارتنا برحيل هؤلاء القادة فإنى أرحب فى نفس الوقت بالقادة العرب الجدد، المؤمنين بعدالة قضيتهم وبضرورة تنسيق الجهود العربية فى هذه المرحلة الدقيقة من التاريخ العربى والدولى، والحرص على تعزيز عملنا المشترك ومسيرتنا الواحدة، ومضاعفة قدرتنا على مواجهة التحديات. كما أرحب برئيس جمهورية الصومال بعد غيبة طويلة لهذا البلد الشقيق عن اجتماعاتنا ونتمنى لبلده الشقيق الأمن والاستقرار.

مرحلة جديدة

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

إن انعقاد هذه القمة يسجل علامة مهمة فى مسيرة العمل القومى، ويعبر عن بداية مرحلة جديدة من مراحل تاريخنا القومى، ويعكس حيوية امتنا العربية، وقدرتها على مواجهة جميع الظروف المتغيرة، والتصدى لكل التحديات، فلقد حملت الاسابيع الماضية معها اختبارا صعبا لمسيرة السلام. منذ أن تصدى الشعب الفلسطينى الشقيق للاعمال الاستفزازية التى سعت إلى ترويعه وانتهاك حقوقه والاعتداء على مقدساته ومقدسات جميع الشعوب العربية والاسلامية، فى وقت كنا نسعى فيه جميعا لتحقيق سلام عادل وشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وتطبيقا لمبدأ الأرض مقابل السلام، وبدلا من أن تمضى مسارات السلام بين الأطراف نحو التسوية السلمية، فوجئنا بما يهدد بإجهاض تلك المسيرة والعودة بالمنطقة إلى اجواء العنف والياس والفوضى.

القهر لا يصنع أمنا

وقد حان الوقت الذى يجب أن تدرك فيه جميع الأطراف - وخاصة اسرائيل - ان السلام هو الوضع الطبيعى لحياة البشر، والسبيل الوحيد لتنمية الشعوب وتقدم الامم، وأن القهر لا يصنع امنا وأن العدوان لا ينتج سلاما، وان السلام الثابت المستقر يجب أن يكون عادلا ومتكافئا، محققا للتوازن بين حقوق الأطراف والتزاماتهم، فبذلك وحده يتوافر للسلام عنصر الرضا الجماهيرى العام. والقبول الشعبى الذى يتوارثه جيل عن جيل، وبذلك يصبح وضعا راسخا لا يهتز ولا يتزعزع، اما السلام الذى يتحقق بالقوة والقهر والغضب فانه يكون هشيما سرعان ما تذره الرياح.

ونحن هنا - فى هذه المنطقة من العالم - قد عانينا لسنوات طويلة من آثار الصراع العربى - الاسرائيلى وتداعياته المختلفة، واخترنا السلام الشامل القائم على العدل والحق، طريقا للمستقبل وسبيلا للنهوض بدول المنطقة، ولكن يجب أن يكون مفهوما ان السلام يتطلب ارادة مشتركة ولا يمكن أن يتحقق من جانب واحد، وان الأمن حق لجميع الأطراف بنفس القدر وانه لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تغتصب حقوق غيرها وتضم ارضهم، ثم تتشدق بالسلام، وتطالب بالأمن لها وحدها، كما لو كانت حقوقها متفوقة على الحقوق العربية، او تحتل مرتبة أعلى منها.

ولقد قطعنا نحن العرب اشواطا كبيرة لتحقيق السلام عبر مسيرة استمرت لسنوات طويلة، ولكن يبدو ان بعض الدوائر فى اسرائيل اساءت فهم الموقف العربى ولم تقدره حق قدره، وتصورت ان الأوضاع الدولية الراهنة تسمح بابتلاع حقوق الغير واحتلال أراضيه، والاستخفاف بمعتقداته وترويع أبنائه

نبض الشارع العربى

ونحن اذ نلتقى اليوم فى هذه القمة العربية فإنما نجسد نبض الشارع العربى فى كل مكان، ونعبر عن الغضب العارم المبرر. الذى انتاب الشعوب العربية والاسلامية كلها بغير استثناء للاعتداء على مقدساتها، ونحن هنا للتعبير عن ارادة شعوبنا ومشاعرها، وعن ضمير الأمة ووعيها الجماعى، فهى صاحبة الحق فى اصدار القرار وتحديد المسار، ولاشك ان تلك الأعمال والممارسات الاسرائيلية تضع قضية السلام فى مأزق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية، لأن سياسة العقاب الجماعى وعزل المدن وإغلاق المعابر، وترويع المدنيين الأبرياء، وقتل الأطفال العزل، واطلاق العنان للمستوطنين المتطرفين المزودين بالأسلحة الفتاكة من اجهزة الدولة الرسمية. كل هذه ممارسات طائشة، تعبر عن جنوح مستهجن نحو قرار استفزازى مرفوض جملة وتفصيلا، واسلوب عدائى ننبه إلى آثاره الوخيمة، ونصر على ضمان عدم تكراره تحت أى ظروف، لانه سلوك يهدد السلام فى الصميم، ويبدد ثقة الشعوب العربية والاسلامية بل وكثير من الشعوب الأخرى فى نوايا اسرائيل، تلك الثقة التى تعتبر عنصرا لازما لا غنى عنه لتحقيق السلام والنظر إلى المستقبل بتفاؤل واستبشار.

سلام غير منقوص

إننا نرى أن الخيار بين سلام منقوص غير متكافئ، أو العودة إلى أجواء العنف ومناخ التوتر يمثل معادلة ظالمة لا تمهد لمستقبل أفضل، ولا تفتح الطريق أمام التعايش الآمن الذى نسعى إليه، إذ أن هناك خيارا آخر يسبق غيره، وهو خيار السلام المتكافئ، الذى يقوم على العدل، ويتصف بالشمول، ومن ثم يحمل مقومات الدوام والبقاء، ولسنا نقول ذلك من فراغ، فتجارب الأمم وتاريخ الشعوب يؤكدان أن التسويات التى لم تتوافر لها عناصر العدل والتوازن والتكافؤ لم تدم طويلا، بل كان وجودها مزعزعا يفتقر إلى الثبات والاستقرار.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

لقد حاولنا فى الأسابيع الماضية أن نتحرك فى اتجاهين متوازيين، يهدف احدهما إلى ايقاف نزيف الدم المتدفق فى الأرض الفلسطينية المحتلة، اما الآخر فيسعى إلى إعادة الأوضاع التى كانت قائمة قبل انتهاك حرمة المسجد الأقصى، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة،


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

وتداعيات المواجهة الدامية فى القدس والضفة الغربية وغزة، وقد انصرفت جهودنا من خلال مشاورات مكثفة مع الأشقاء العرب، واتصالات مستمرة مع الادارة الأمريكية والاتحاد الأوربى وأمين عام الأمم المتحدة، حتى جاءت قمة «شرم الشيخ» محاولة أخيرة لانقاذ الموقف ووقف نزيف الدم الفلسطينى الطاهر، واستعادة الهدوء فى الأرض الفلسطينية المحتلة، وكان من نتائج مداولات مؤتمر شرم الشيخ فك الحصار على المدن والقرى والطرق الفلسطينية الموصلة بينها، وفتح المعابر وسحب القوات الاسرائيلية وترسانة أسلحتها التى استشرت فى كل مكان، وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق، وكلها أهداف كنا نسعى إليها ونعمل على تحقيقها تمهيدا للعودة إلى طريق التسوية السلمية المشرفة من جديد.

نتائج شرم الشيخ

ولقد كان من نتائج تلك القمة أن تحددت مواقف الأطراف بوضوح، وأصبحت الرؤية كاملة أمام الجميع، قبل لقائنا هذا، الذى ينعقد فى ظل تلك الظروف البالغة الدقة فى حياة أمتنا، والحاسمة فى تاريخ الصراع العربى - الاسرائيلى كله، وهو ما يلقى علينا مسئولية تحديد طريقنا نحو المستقبل، على ضوء خبرات الماضى، وأحداث الحاضر، والطموح إلى مستقبل أكثر أمنا واستقرارا.

وهنا أرجو أن تسمحوا لى فى مستهل اجتماعات هذه القمة أن أؤكد من جديد التزامنا الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الصامد، وأن أحيى نضاله العادل، وأن نترحم جميعا على شهدائه الذين دفعوا حياتهم فى مواجهة غير متكافئة للحفاظ على مقدساتهم وحقوقهم، فضلا عن التضحيات الجسيمة والخسائر الضخمة التى تكبدونها منذ أن بدأت الأحداث الدامية الأخيرة، وقد حان الوقت الذى نقول فيه لاسرائيل بكل صراحة ووضوح. وبكل اكتراث بالسلام ومستقبل التعايش والاستقرار فى المنطقة أن ما جرى قد أدى إلى اهتزاز ثقة الشعوب فى جدوى عملية السلام، وترك آثارا سلبية تحتاج إلى معالجة تبرهن بها اسرائيل على رغبتها الحقيقية فى التعايش مع جيرانها، و فى مقدمتهم الشعب الفلسطينى، فى ظل سلام لا تهدده التصرفات غير المسئولة، أو الانتهاكات المستمرة أو الاستهانة بحقوق الآخرين، أو التفكير فى ترويع شعب بأكلمه واشعاره بأنه مازال يعيش تحت وطأة الاحتلال والتسلط.

مخاطر حقيقية

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

ان استجابتكم لدعوتنا لهذه القمة قد جاءت نتيجة الاحساس الجماعى بالمخاطر الحقيقية التى تتعرض لها المنطقة، كما أنها جاءت أيضا استجابة طبيعية لرغبة الجماهير العريضة على امتداد خريطة وطننا العربى الكبير، لذلك فإننا نتحمل عبئا تاريخيا فى الخروج بالمنطقة من هذا المأزق، والسعى من جديد لانقاذ عملية السلام، بل اننى أظن أن الحاحنا من أجله وسعينا إليه يبدو الآن أكثر أهمية من أى وقت مضى، ونحن نعلم أن حجم التوقعات العربية من هذه القمة كبير، كما أن سقف التطلعات إليها يبدو عاليا، ولكن مهمتنا فى النهاية كقادة لهذه الأمة هى أن نمضى فى الطريق الذى يحقق مصالحها ويكفل استقرارها، ويحميها من الاستسلام للمواقف الانفعالية، فنحن جميعا غاضبون وممتلئون بالمشاعر التى نجمت عن تراكم الأحداث، ولكننا فى الوقت ذاته ندرك أن قضية الصراع العربى الاسرائيلى طويلة ومعقدة، وأننا كلما قطعنا أشواطا نحو التسوية السلمية، نجد الأمور تزداد صعوبة والمفاوضات تزداد مشقة وتعقيدا، ولذا يظل من المتعين علينا - كأصحاب حق - أن نمضى عبر الطريق الطويل نحو حقوقنا المشروعة، لا تصرفنا عنها محاولات جامحة أو استفزازات عابرة، لأن الحق فى النهاية هو الذى ينتصر.

تصحيح المسار

ونحن أمة تملك من تاريخها الطويل وتراثها الضخم وامكاناتها الهائلة ما يمكنها من تصويب الطريق وتصحيح المسار، ومن أن تمضى نحو غاياتها العادلة وحقوقها المشروعة، ولن يكون بعيدا ذلك اليوم، الذى تقوم فيه الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على ترابها الوطنى وأرضها المحررة، كما انه لن يكون بعيدا ذلك اليوم، الذى يتحقق فيه السلام على المسارين السورى واللبنانى بعودة اسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وهنا أقول لاسرائيل بكل الوضوح أن عليها أن تدرك أننا لا نستطيع قبول أى تسوية إلا اذا كانت عادلة منصفة، كما أننا لا يمكن أن نرضى بأى سلام إلا اذا كان شاملا، كما أننا نريدها أن تدرك أيضا أن الأمة العربية عندما اختارت طريق السلام، فقد فعلت ذلك على أساس التزام اسرائيل بنفس الهدف وطبقا للقواعد القانونية التى ارتضاها المجتمع الدولى المعاصر وليس شريعة الغاب ومفاهيم استخدام القوة الغاشمة، لذلك فإن تعاملنا فى المستقبل مع الصراع العربى - الاسرائيلى سيضع فى حساباته المواقف الاسرائيلية وسياسات حكوماتها تجاه الفلسطينيين وحقوقهم، وتجاه العرب ومستقبل التعايش معهم، لأن الذين يريدون السلام لا يقومون بتلك الممارسات التى شهدناها فى الأسابيع الأخيرة، كما أن من يريدون السلام يجب أن يحترموا حقوق الآخرين ومقدساتهم، تلك المقدسات التى لا نقبل أى مساس بها ولن نسمح بتكرار الاعتداء عليها، لأننا نعيش فى عصر أصبحت فيه حقوق الانسان قضية العالم الأولى وغايته الكبرى، كما أننا لسنا أمة مستضعفة ليس أمامها إلا خيار واحد، وإنما نحن أمة اختارت السلام بعد أن أثبتت قوتها وقدرتها، وقبلت الصيغة التى ارتضاها المجتمع الدولى كمرجعية قانونية لكيفية تحقيق السلام.

دورية الانعقاد

أيها الاخوة الأشقاء...

تذكرون أننى حرصت فى مناسبات عديدة إلى الاشارة لأهمية انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصفة دورية منتظمة، أيا ما كانت الأوضاع فى الوطن العربى ومنطقة الشرق الأوسط، لأن مستوى القمة هو

اعلى درجات المسئولية، وهو العنصر الفاعل الذى يرضى طموحات الجماهير العربية، وهو الصيغة التى اقرها مجلس جامعة الدول العربية فى دورته الاخيرة، ووضع صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيرى لهذه القمة، وليس من شك فى أن الانعقاد الدورى المنتظم للقمة العربية سوف يسهم فى دعم العمل العربى المشترك فى جميع المجالات، ويتيح فرصة للتشاور الدورى المنتظم بيننا حول قضايا امتنا، والتحديات التى تواجهها، والطموحات التى تتطلع إليها.

إننا نتطلع إلى مستقبل تعيش فيه شعوب المنطقة باستقرار ورفاهية، ولكننا لن ندفع لذلك بأى حال من الاحوال على حساب حقوق شعوبنا او كرامة امتنا او مستقبل اجيالنا المقبلة.

السلام.. متبادل

ان السلام بطبيعته يجب ان يكون متبادلا بين الأطراف بنفس القدر، كما ان التعايش يتطلب عملا متصلا من الجانبين، فإما تعايش واستقرار فى ظل احترام متبادل، وإما استمرار للتوتر والقلق.

إما امن وازدهار لكل الشعوب، وإما حياة قاسية تسودها الحاجة وتفتقر إلى الاطمئنان إلى المستقبل.

وشعوبنا تتوق إلى مرحلة جديدة، تعوض ما فاتها فى فترات الحرب والعنف وعدم الاستقرار.

ومخطىء من يظن انه قادر على تغيير قوانين التاريخ وجوهر الرسالات، او أن بيده أن يغير مجرى الأحداث مفتونا بقوة زائلة مآلها إلى الزوال.

ان الأجيال القادمة من ابنائنا تتطلع إلى يوم تعيش فيه بامان واستقرار وازدهار، بعيدا عن العنف والتهديد وارهاب الشعوب.

ونحن جميعا عازمون على السير فى طريقهم مهما كانت الصعاب والتحديات، «ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ امره، قد جعل الله لكل شىء قدرا».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.



رسالة زايد بن سلطان للقمة:

التضامن العربى يضمن الحفاظ على حقوقنا
الدماء التى تسيل فى فلسطين أكبر من كل خلافاتنا
لا سلام بلا فلسطين.. الدولة المستقلة وعاصمتها القدس

تابع المؤتمر
محمد الشماع
السيد النجار
بدر الدين أدهم
خيرى نورالدين
فوزى مخيمر
ياسر رزق

اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة انه لا سبيل امام الامة العربية سوى التضامن والتآزر والترفع عما يفرقهم.. داعيا الى عدم السماح لعناصر التباين والخلاف التى طفت على سطح العلاقات العربية فى السنوات الاخيرة ان تطغى على المصالح والاهداف القومية الاستراتيجية.وقال الشيخ زايد فى رسالة وجهها الى مؤتمر القمة العربى غير العادى الذى بدأ فعالياته وتلاها الرئيس حسنى مبارك ـ انه من هذا المنطلق يكتسب هذا اللقاء اهمية تاريخية خاصة.. وحث القادة العرب على الاستجابة لآمال وطموحات الامة العربية وتحريك مكامن الوحدة والتكاتف وتفعيل التعاون والتضامن بين دولها بوصفه الطريق نحو استعادة الحقوق وتحقيق الاهداف وتعزيز مكانتها بين الامم..


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اتخاذ القرارات الحاسمة

وقال ان كل ما يحدث يستوجب علينا ان تكون لدينا القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ليس من اجل دعم الشعب الفلسطيني فقط بل من اجل استعادة التضامن العربي ايضا واثبات ان امتنا التي تدفع يوما بعد يوم ثمن قوة الظالم «الذي لا يعترف بشرائع وقيم في ظل غياب الوسيط النزيه الذي كان من المفترض أن يكون راعيا للسلام وشريكا فيه وحافظا للعهود والمواثيق والضمانات» قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة لحماية حقوقها والدفاع عن كرامتها.

ووصف الشيخ زايد قضية فلسطين بانها لب الصراع وجوهره وانه لا سلام بلا فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة.

تجتمعون على ارض مصر العربية المكان الاحب الى قلوبنا جميعا وامامنا الهدف الذي يجمعنا ويدعونا دائما لان نعتصم بحبل الله وقوته.

وبقدر ما اشعر بالحزن لاني لست معكم وبينكم بقدر ما يخالجني شعور بان قلبي معكم ويدي ودعائي لان تكون هذه القمة، قمة استعادة الارادة المشتركة، قمة التلاحم والتآزر والتعاضد.. قمة الوفاق والتوافق.. قمة التسامح والتعالي فوق الجراح تماما كما نريدها قمة المواقف الحاسمة والتي يجب ان تكون بمستوى التحدي ومستوى ما تنتظره منا شعوبنا.

لهذا فانني اناشدكم جميعا ان نمد ايدينا للتصافح على ما يجمعنا لتتشابك ارادتنا على ما نصبو اليه ونطمح وهو ما يدعونا إليه اسلامنا وما يامرنا به الله عز وجل.

لا سبيل إلا التضامن

لا سبيل أمام امتنا العربية غير التضامن والتآزر، ولا طريق امامنا للوصول الى ذلك غير الترفع عما يفرقنا، والتركيز على ما يجمعنا. ان علينا الا نسمح لعناصر التباين والخلاف التي طفت على سطح العلاقات العربية.. العربية في السنوات الاخيرة ان تطغى على المصالح والاهداف القومية الاستراتيجية.

من هنا يكتسب هذا اللقاء اهمية تاريخية خاصة، لانكم انتم قادة هذه الامة، والامة تأمل من قادتها أن يستجيبوا لامالها وطموحاتها في تحريك مكامن الوحدة والتكاتف وتفعيل التعاون والتضامن بين الدول العربية، لان ذلك وحده هو الكفيل باستعادة الحقوق، وتحقيق الاهداف وتعزيز مكانتنا بين الامم.

ليس بغير التضامن نستطيع ان نحفظ حقوقنا وليس بغير التآزر والوحدة يمكن ان نؤكد حقنا في الحياة.. وهذه القيمة التي كنا ننادي بها ومن اجلها دائما هي المعيار الحقيقي لمصداقيتنا ومصداقية كل ما آمنا به، فالدماء التي تسيل هي أكبر من كل خلافاتنا.

لقد عبر شعبنا العربي عن غضبه وسخطه حيال ما يتعرض له شعب فلسطين وحيال ما تقوم به اسرائيل من انتهاكات لحقوقنا كعرب ومسلمين فتضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية وكل المبادرات وكل ما نصت عليه الشرائع وتتطاول على اشرف مقدساتنا. وكل هذا يستوجب منا الآن وفي هذه المرحلة بالذات ان تكون لدينا القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ليس من اجل دعم الشعب الفلسطيني فقط بل ايضا من اجل استعادة التضامن العربي واثبات ان امتنا «التي تدفع يوما بعد يوم ثمن قوة الظالم الذي لا يعترف بشرائع وقيم وضمن غياب الوسيط النزيه الذي كان من المفترض ان يكون راعيا للسلام وشريكا فيه وحافظا للعهود والمواثيق والضمانات منذ كان مؤتمر مدريد للسلام والذي راهنا عليه جميعا كمدخل لسلام عادل وشامل ومشرف وقادر على ان يعزز الامن والسلام والاستقرار والازدهار في المنطقة» قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة لحماية حقوقها والدفاع عن كرامتها.

ان قضية فلسطين هي لب الصراع وجوهره ولا سلام بلا فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

السلام خيارنا

لقد كان السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجي دائما وكنا ننادي وفي ظروف عديدة بتسوية عادلة تحفظ حقوق الجميع وتستند على قرارات الشرعية الدولية بما يحفظ حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفي استعادة الجولان كاملا واستكمال الانسحاب الاسرائيلي من بقية الاراضي اللبنانية. وكل هذا قد نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي.

كنا دائما نراهن على هذا الخيار واننا لا نزال على رهاننا لكن منطق القوة الاعمى الذي بدا واضحا انه سيد الموقف في اسرائيل دون منازع وعقدة التوسع والاستيطان وفرض الاتفاقيات ثم الالتفاف عليها والتلويح بالعدوان المستمر كان دائما سياسة اسرائيل التي وضعت كل رهاناتنا على سلام حقيقي وشامل في مهب ريح عاصف.

نبذ الخلافات أيها الاخوة الاعزاء..

ان ما جرى ويجري منذ ثلاثة اسابيع من قتل ودمار وحصار يتطلب منا الجرأة في الموقف والتسامح من موقع المسئولية القومية وان يكون شعار هذه القمة هو استعادة القرار العربي وان ننبذ خلافاتنا وان نقوى كل ما يفرقنا.

ان الشعب الفلسطيني يحتاج منا الدعم والمساندة على جميع المستويات، علينا ان نشد من ازره من أجل ان يبقى فوق ارضه ويبقى الطليعة المحافظة على المقدسات وهذا لا يتحقق إلا بوحدة ارادتنا.

ولقد سمعنا نداءات كل انسان عربي في كل عاصمة عربية والتي تدعو الى موقف عربي موحد.. لن نستطيع ايها الخوة ان نقدم الدعم الحقيقي لهذا الشعب اذا لم تكن كلمتنا موحدة وموقفنا موحدا. وهذه القمة تشكل الفرصة لكي نؤكد على اننا الى جانب هذا الشعب ليس لنمده بالمال فقط وقبل كل شيء بالموقف الواضح والحاسم والا نشد على أيديه ونطلق العبارات العاطفية بل في وحدة الصف ووحدة الارادة ووضوح

الخيارات. ومع ادراكنا للواقع الذى نعيش فيه وما يفرضه من تحديات وتوازنات فاننى أرى ان على هذه القمة ان تخرج بقرارات حاسمة تؤكد على ضرورة استعادة التضامن العربى وتكريسه عبر خطة مدركة لحجم المخاطر التى تواجه الامة ووضع خطة فاعلة لدعم الشعب الفلسطينى فى نضاله من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وتؤكد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية والتى تدعو الى انهاء احتلال اسرائيل للاراضى العربية بدون استثناء والى حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم وكذلك الاستمرار على رهان السلام العادل الذى يستند على قوة الموقف العربى ووضوح رؤيته لاضعفه وانقساماته والتأكيد على ان القمة العربية هى قمة ملزمة للجميع.

واخيرا ان تؤكد القمة للمجتمع الدولى على ان هذه القرارات تمثل العناصر الاساسية التى لا تقبل الامة العربية باقل منها لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم فى هذه المنطقة.

ايها الاخوة الاعزاء..

كم كنت اتمنى ان اكون بينكم.. يدى بأيديكم.. قرارى من قراركم.. صوتى صوتكم. لكن فترة النقاهة التى امضيها بعد العملية الجراحية التى اجريت لى تحول دون ذلك.. وكلى امل ان قمتكم ستكون بإذن الله قمة الخير والوفاء والتعاون والقرارات الصائبة والحاسمة وان تخرج بما يؤكد حقنا العادل ويصون حقنا فى فلسطين وفى الجولان وجنوب لبنان وفى ان هذه القمة هى قمة إلزامية نتعهدها دائما وكلما حاقت الاخطار بنا كى نحتمى بسقفنا العربى.

وادعو الله ان يوفقكم ويرعاكم وان التقى بكم قريبا وامتنا العربية موحدة القرار والموقف والارادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى:

قرارات القمة ستعكس وحدة الصف
اتفاق على البيان الختامي ولا خلافات

صرح عمرو موسى وزير الخارجية ان اهم ما يتمخض عن القمة العربية هو وحدة الصف العربي ازاء الوضع الخطير فى الاراضى المحتلة واتخاذ اجراءات ومواقف موحدة.. وقال ان قرارات القمة ستعكس تلك المواقف والاجراءات الموحدة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يشعر بالتفاؤل.. قال موسى كيف يكون هناك تفاؤل فى هذا الجو الفظيع.. موضحا انه يقصد ان الجو العام فى المنطقة لا يدعو مطلقا الى التفاؤل.

وحذر موسى من ان الموقف حاليا خطير جدا.. مؤكدا انه يجب على العرب ان يقفوا جميعا فى هذا الوقت موقفا واضحا ومعروفا.

وقال موسى فى تصريحه على هامش اعمال القمة العربية ان كلمات القادة التى القيت فى الجلسة الافتتاحية تعكس شعورهم وشعور الشعوب العربية جميعها بعد الاحداث العنيفة التى شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة والفشل الذى منيت به عملية السلام بسبب التصرفات الاسرائيلية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت عملية السلام قد فشلت.. قال وزير الخارجية انها بالتاكيد لم تنجح.

وعن امكانية قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قال وزير الخارجية اننى لا يمكننى التحدث فى ذلك حتى ينتهى القادة من اجتماعات القمة ويصدر البيان الختامى الذى يعلن فى نهايتها.

واشار الوزير الى ان هناك اتفاقا بين الجميع على البيان الختامى الذى سيصدر عن القمة.. وقال: نعم هناك موافقة ولا توجد خلافات.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس اللبنانى:

بوحدة الشعب اللبنانى استطعنا تحرير الأرض
مطلوب موقف واحد تجاه ما يحدث فى فلسطين


اميل لحود

القى الرئيس اللبنانى اميل لحود كلمة فى الجلسة الافتتاحية قال فيها: اسمحوا لى بكلمة مختصرة أريد ان اقول لكم ان لبنان عانى الكثير ويفعنا بالفعل الكثير ولكن لما الشعب اللبنانى اتوحد استطعنا عمل الكثير وهو تحرير الارض وانا مقتنع بنفس الشيء وهو لما الدول العربية تكون موحدة حول كلمة واحدة وهى تحرير كل الاراضى العربية وحق الفلسطينيين فى عودتهم الى اراضيهم فانا واثق اننا نستطيع ان ننجح فى هذه المهمة المهم ان نكون موحدين وكلمة واحدة ويقول لكم ان هذه التجربة كانت ناجحة فى لبنان واكيد ستكون ناجحة ايضا للامة العربية.. نحن نعرف أن استمرارنا على هذا الوضع لمدة عشرين سنة نعرف معاناة الشعب الفلسطينى ونحن نعرف اننا نحن القادة العرب اذا ما كنا قوة فى مواجهة تلك الحملة فان الشعوب العربية تطردنا لذلك فلابد ان يكون لدينا موقف واحد وصارم تجاه ما يحدث فى فلسطين والفاتورة ستكون غالية لكن لابد من دفعها فلا يمكن ان نحل تلك المأساة إلا باتخاذ قرارات جريئة نستطيع أن نقول لشعوبنا اننا سائرون امامكم تجاه التحرير والاستقلال الكامل والسلام الشامل ونقول لكم انه مازال هناك توجد اراض عربية محتلة فلا يمكن ان يكون هناك سلام وشكرا لسيادة الرئيس مبارك على اعطائى تلك الفرصة واكرر لكم أن لبنان موجود بينكم جميعا ومعكم فى وحدة القرار العربى ونأمل تحقيق هذا الكلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

ملك المغرب: خيار السلام لا رجعة فيه

بذل الجهود لحمل إسرائيل على الانخراط الفعلى فى عملية السلام

أكد العاهل المغربى الملك محمد السادس فى كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة العربية امس ان خيار السلام لا رجعة فيه. وشدد على ضرورة بذل الجهود وتوفير الوسائل لاقناع الاسرة الدولية بالعمل على حمل اسرائيل على الانخراط الفعلى فى عملية السلام.

واضاف العاهل المغربى اننا نؤمن بان استتباب السلام العادل والدائم بالشرق الاوسط لن يتم إلا باحترام قرارات الشرعية الدولية.

وفيما يلى نص الكلمة..

يطيب لنا، فى مستهل كلمتنا ان نتقدم بالشكر الجزيل إلى اخينا المبجل فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك على مبادرته الحميدة لدعوتنا للالتقاء فى هذا الظرف الدقيق من اجل بحث القضايا التى تهم امتنا العربية، خاصة الظروف التى تمر بها عملية السلام، وما يواجهه اشقاؤنا الفلسطينيون المجاهدون من اوضاع مؤلمة وصعبة تتطلب منا كامل الاهتمام والعناية.

ان المرحلة الحاسمة التى تجتازها المنطقة لتستوجب منا العمل بروح الواقعية من اجل اتخاذ مبادرات صائبة، تمكننا من خلق مناخ عربى جديد يؤهلنا ان نقوم بدور مؤثر وفاعل فى التطورات المتسارعة التى تجتازها منطقتنا.

مستقبل أفضل لشعوبنا

فالعملية السلمية ان نجحت ستنعكس ايجابيا علينا جميعا، وستخلق واقعا جديدا، وان انتكست ستؤثر سلبا على كامل المنطقة. ان شعوبنا اصبحت غير مستعدة لتلقى المزيد من الاهانات والصدمات والكوارث والمآسى، فهى تتطلع الى مستقبل افضل تنعم فيه بالحرية والسلم والكرامة، وتكرس فيه طاقاتها الخلاقة لرفع تحديات التنمية الشاملة. وهذه العوامل مجتمعة تلزمنا استقراء كل الاقتراحات وبذل قصارى الجهود، وشحذ كل الطاقات.

وستجدون فى المملكة المغربية، وفى جلالتنا شخصيا، ما عهدتموه دوما فى والدنا المنعم جلالة الملك الحسن الثانى، تغمده الله بواسع رحمته، من مساندة مخلصة ونصرة فعلية للقضايا العربية العادلة، وفى مقدمتها الدفاع عن الحرمة المقدسة للمسجد الاقصى المبارك.

ان الاحداث والتطورات التى تمر بها القضية الفلسطينية قد ابانت للعالم اجمع ان الدعوات والنداءات الملحة من اجل تحصين عملية السلام فى الشرق الاوسط والتنبيه الى مخاطر انتكاستها لم تتم الاستجابة لها والتعامل معها بروح المسئولية التاريخية والجدية والواقعية وذلك بفعل الممارسات الاسرائيلية المتعنتة فى تنفيذ ما تم الالتزام به تجاه اشقائنا.

لقد عاين العالم اجمع، من خلال الصور الفظيعة والموجعة التى نقلتها وسائل الاعلام الدولية، القساوة التى عامل بها جنود الاحتلال الاسرائيلى اخواننا المدنيين الفلسطينيين العزل.

هذه الجرائم تستدعى تسخير كل امكانياتنا لاستنهاض الضمير العالمى من اجل الكشف عن المسئولين المباشرين والمتسببين فى تلك الجرائم. ومن حقنا كأمة ذات حضارة انسانية كبيرة ان نطالب بذلك.

ونهوضا بالأمانة الملقاة على عاتقنا كرئيس للجنة القدس الشريف، فقد بادرنا، فى حينه، الى عقد اجتماع لهذه اللجنة التى اكدت دعمها للموقف الفلسطينى بخصوص السيادة على القدس الشريف، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، ودعت دول العالم الى الاعتراف بها فور اعلانها.

ان ايماننا القوى والراسخ بان استتباب السلام العادل والدائم والشامل فى منطقة الشرق الاوسط لن يتم إلا باحترام قرارات الشرعية الدولية والاسس التى قام عليها مؤتمر مدريد.

كما ان ذلكم الايمان يحفزنا على حث كل الاطراف المؤثرة على الدفع قدما بعملية السلام على المسارين السورى واللبنانى، بما يضمن استرجاع الجولان السليبة واستعادة كافة الاراضى والحقوق العربية المغتصبة.

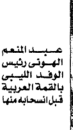
لا رجعة فى السلام

وإذ نؤكد للعالم أجمع ان خيار السلام هو خيار لا رجعة فيه، فاننا نشدد على ضرورة بذل كل الجهود وتوفير كل الوسائل لاقناع الأسرة الدولية بالعمل على حمل الجانب الاسرائيلى على الانخراط الفعلى فى عملية السلام، حتى يتيسر للاجيال الحاضرة والقادمة العيش فى امان واطمئنان ووئام.

ونود ان نجدد الاعراب عن خالص شكرنا وامتناننا لاخينا المبجل فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك، ومن خلاله الى الشعب المصرى الشقيق على ما خصنا به من عناية اخوية فائقة، وكرم وفادة اصيلة، وما بذله من جهود سخية من أجل تيسير انعقاد هذه القمة التى نتفاءل خيرا بدعمها للكفاح الفلسطينى المشروع والدفاع عن الحقوق العربية المقدسة المهضومة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عبد المنعم الهوني رئيس الوفد الليبي بالقمة العربية قبل انسحابه منها



انسحاب الوفد الليبي

أعلن الوفد الليبي المشارك في القمة العربية انسحابه من القمة وتحفظه على مجمل مشروع البيان الختامي. وذكر بيان اصدره الوفد الليبي ان الانسحاب جاء لأن البيان لم يتضمن قراراً بقطع العلاقات العربية مع الكيان الاسرائيلي. وأشار إلى ان المؤتمر لم يتخذ اي اجراءات عملية من شانها ردع الممارسات العدوانية الاسرائيلية صوناً لكيان الأمة العربية. جاء ذلك عقب الجلسة الافتتاحية مباشرة.

تعليق

لقد اتخذ الوفد الليبي المشارك في القمة قراره بالانسحاب استناداً إلى ان البيان الختامي لم يتضمن قراراً بقطع العلاقات العربية مع الكيان الاسرائيلي وهو قول يخالف الحقيقة، حيث ان القادة قد اتخذوا قراراً بالتوقف عن اقامة اى علاقات مع اسرائيل تحت اى مسمى والغاء اى علاقات اقيمت في ظل عملية السلام. وتضمن القرار وقف جميع خطوات وانشطة التعاون الاقتصادى الاقليمي مع اسرائيل وعدم استئناف اى نشاط في اطار المسار متعدد الاطراف سواء كان رسمياً أو غير رسمي.

من ناحية اخرى فان مشاركة ليبيا في الجلسة الافتتاحية للقمة كانت باقل مستوى تمثيل رسمي، حيث راس وفدها السفير عبد المنعم الهوني.. وكأنها مشاركة على سبيل المجاملة وليست مشاركة لاثراء مناقشات القمة وتفعيل التضامن العربي وصولاً للاهداف التي تنشدها امتنا العربية.

«كلينتون» يطالب «عرفات»

بالدفاع عن عملية السلام خلال اجتماعات القمة العربية

الرئيس الفلسطيني يتعهد بالسعي لإعادة الهدوء وتطبيق اتفاق شرم الشيخ

مسيرات ومظاهرات غاضبة تطالب القمة العربية باتخاذ قرارات حاسمة

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يطالبون بقطع العلاقات مع إسرائيل.. ودعوة عراقية لتحرير القدس

واشنطن ـ أ. ف. ب: اعلن متحدث باسم البيت الأبيض أمس، أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدفاع عن عملية السلام خلال اجتماعات القمة العربية.

وأوضح المتحدث أن «عرفات» اتصل بكلينتون وهو علي متن الطائرة الرئاسية «اير فورس وان»، واستمر الاتصال لمدة ربع ساعة وقال إن «الرئيس كلينتون طلب منه القيام بكل ما في وسعه لإعادة الهدوء، وشدد علي اهمية الحصول على دعم القادة العرب في قمة القاهرة لعملية السلام». وأكد المتحدث أن عرفات تعهد خلال المحادثة ببذل كل ما في وسعه لإعادة الهدوء وتطبيق الترتيبات التى تم التوصل إليها مع باراك في قمة شرم الشيخ.

وقال المتحدث الأمريكي: من المهم أن يعترف القادة العرب بأن العنف لا يخدم مصالح أحد في المنطقة وأن الترتيبات التي تم التوصل إليها في شرم الشيخ تشكل افضل أمل لوقف العنف».

العواصم العربية ـ وكالات الأنباء: شارك ١٢ الف لاجئ فلسطيني امس في مسيرات في لبنان بمناسبة بدء مؤتمر القمة العربية وطالبوا الزعماء العرب باتخاذ قرارات حاسمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية وقطع العلاقات مع اسرائيل ووقف عمليات التطبيع. خرجت المسيرات تلبية لدعوة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسها حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وضمت عشرات من المقاتلين بثيابهم العسكرية وبنادقهم الرشاشة، ورفع بعضهم صور حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني وهتفوا «فلسطين تنادى الكاتيوشا» كما حرق متظاهرون عراقيون في بغداد دمية تمثل ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي وأعلاماً امريكية واسرائيلية وهتفوا بعروبة فلسطين وتحرير القدس. وطالب المتظاهرون القمة العربية باتخاذ اجراءات جدية لتحرير فلسطين. ووصف زياد أبو زياد وزير شئون القدس في السلطة الفلسطينية أمس القمة العربية بأنها قمة الكرامة العربية واعرب عن أمله أن تكون على مستوى الاحداث.

كما اجمعت الصحف السورية أمس على ضرورة خروج القمة العربية بإجراءات وأفعال ملموسة للوقوف ضد الغطرسة الاسرائيلية والعدوان على المقدسات كما اعربت الصحف اللبنانية عن تشاؤمها من نتائج القمة العربية وتوقعت أن تأتى نتائجها أقل مما ينتظره الشارع العربى ووصفت تهديدات باراك بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين بأنه ابتزاز للقادة العرب. وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية تحت عنوان: «اسرائيل تغرق القمة بالدم الفلسطيني»: «مسكينة قمة القاهرة إذ تعقد تحت ضغوط شعبية عارمة لاتخاذ موقف صلب لن تستطيع اتخاذه في مواجهة التهديد الاسرائيلى بالعزل وتجميد التسوية وصولاً الى الحرب، ودعت جماعة كويتية أمس القمة العربية بإنهاء التطبيع مع اسرائيل وقال بيان صادر عن جماعة المؤتمر الشعبى لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيونى فى الخليج: «إما أن يأتى القادة بقرارات فعالة فى مواجهة الغطرسة الصهيونية وإما أن تكتب القمة شهادة الوفاة لجامعة الدول العربية».

وصف رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة العربية الموحدة فى الكنيست الاسرائيلى طلب الصانع التهديد الذى وجهه رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك بايقاف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بأنه جاء فى توقيت سيىء للغاية. وأكد الصانع ان تهديد باراك رسالة سلبية الى القمة العربية ويشكل انعكاساً للعقلية الاسرائيلية التى تتعامل مع السلام من طرف واحد ومن منطق اسرائيلى وكأن هذا السلام جاء لخدمة الاهداف الاسرائيلية ويجب أن يرضى الطرف الاخر بإملاءاتها.

وأضاف طلب الصانع ان توقيت هذا التصريح لا يساهم فى تهدئة الامور واعادتها الى نصابها ومسارها الطبيعى.. كما انه لا يساعد الدول التى تسعى بشكل جدى من أجل استقرار الاوضاع فى المنطقة ومنع تدهورها.

وأوضح ان تصريحات باراك هذه تعنى انه قرر نهائياً تقديم عملية السلام في المنطقة قرباناً على مذبح الائتلاف الحكومي مع اليمين الاسرائيلى وانقاذ مستقبله السياسي وحكومته حتى لو كان الثمن دق المسمار الاخير في نعش السلام على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

كما وصف الصانع هذا التصريح بأنه مهر الائتلاف مع شارون وثمن التوصل الى حكومة وحدة وطنية بشروط الليكود اليمينى.

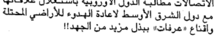
..واتصالات أمريكيــة مكثفة لإنقــاذ قمة شرم الشيخ



الجنود الاسرائيليون يصوبون نيران أسلحتهم الي المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

واشنطون ا. ش. ا: أجرت أمس الحكومة الأمريكية عدة اتصالات لانقاذ اتفاق شرم الشيخ من الانهيار، عقب استشهاد ١١ فلسطينيا واصابة العشرات في هجوم اسرائيلي. ويعد هذا الهجوم أعنف هجوم يتعرض له الفلسطينيون خلال الاسبوعين الماضيين. تلقي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. أطلع «عرفات» الرئيس الأمريكي علي التطورات الأخيرة في الضفة الغربية وغزة والقدس المحتلة.

كما أجري الرئيس «كلينتون» اتصالا هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. بحث الجانبان الوضع في منطقة الشرق الأوسط. وطالب «بوتين» و«كلينتون» الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بالسعي لتنفيذ اتفاق شرم الشيخ!! واستنكر جاك سيورث المتحدث باسم البيت الأبيض اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين! وطالب الزعماء العرب بالالتزام بالعملية السلمية خلال قمة القاهرة. وأكد أن العنف لن يخدم أي طرف في منطقة الشرق الأوسط.
كما أجرت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية اتصالات هاتفية مع وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بالاضافة الي خافيير سولانا مسئول الشئون الخارجية بالأتحاد الأوروبي. استهدفت الاتصالات مطالبة الدول الأوروبية باستغلال علاقاتها مع دول الشرق الأوسط لاعادة الهدوء للأراضي المحتلة واقناع «عرفات» ببذل مزيد من الجهد!!



بـــدء أعمـــال «قمـــة الأقصـــى»

الملوك والرؤساء العرب يعلنون غضبهم من الاستفزازات الإسرائيلية وانتهاك الأقصى

الرئيس مبارك: لن نقبل المساس بالمقدسات وأي تسوية إلا إذا كانت عادلة وشاملة ومنصفة

ياسر عرفات: قمة شرم الشيخ كانت محطة علي طريق طويل.. ومطلوب إرغام إسرائيل على تنفيذ الاتفاقيات

الإمارات تدعو لقرار عربي جريء وعودة التضامن العربي وخطة للإنقاذ

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

السعودية تطالب بوقف العلاقات مع إسرائيل التي نشأت في ظل عملية السلام ..وإنشاء صندوق لدعم الأقصى وشهداء الانتفاضة

أعلن الملوك والرؤساء العرب رفضهم المطلق للاستفزازات والانتهاكات الإسرائيلية وأعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. طالب القادة العرب بأن تخرج نتائج القمة العربية حاسمة ورادعة ضد الاستفزازات الإسرائيلية، وحذر الرئيس مبارك رئيس القمة العربية ـ التى بدات أعمالها أمس بمركز المؤتمرات ـ إسرائيل من استمرار هذه الانتهاكات. كما طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القادة العرب بنبذ الخلافات وتحقيق المصالحات العربية وانهاء الحصار على العراق. وطالب الملك عبدالله بن الحسين عاهل الأردن بأن تكون نتائج القمة رسالة عربية واضحة وقوية لإسرائيل، والا يقتصر الأمر على الإدانة والاستنكار. وأن يتم عقد القمة دورياً وفي موعد ثابت. وطالب الشيخ زايد بن سلطان في كلمته التى القاها عنه الشيخ راشد آل مكتوم بأن تكون نتائج القمة ملزمة للجميع وتعبر عن وحدة الإرادة العربية لمساندة الفلسطينيين.

في بداية الجلسة الافتتاحية اكد الرئيس حسني مبارك رئيس القمة العربية ان العرب ليسوا امة مستضعفة أمامها خيار واحد، ولكنها أمة اختارت السلام بعد أن أثبتت قوتها وقدرتها، وقبلت الصيغة التى ارتضاها المجتمع الدولي كمرجعية قانونية لكيفية تحقيق السلام. وأكد الرئيس مبارك فى كلمته ان العرب سيضعون فى حساباتهم المستقبلية للصراع العربي ـ الإسرائيلي المواقف الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وحقوقهم، وتجاه العرب ومستقبل التعايش معهم. كما أكد أن الذين يريدون السلام لا يقومون بتلك الممارسات التى شهدناها خلال الأسابيع الماضية. وقال إن من يريدون السلام يجب أن يحترموا حقوق الآخرين ومقدساتهم. واكد مبارك اننا لن نقبل المساس بهذه المقدسات، ولن نسمح بتكرار الاعتداء عليها. وأعلن «مبارك» قرب اليوم الذي يتم فيه قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على ترابها الوطني وأرضها المحررة. وأشار إلى قرب اليوم الذي يتحقق فيه السلام على المسارين السوري واللبناني بعودة إسرائيل لحدود ٤ يونيو ١٩٦٧. وحذر الرئيس مبارك إسرائيل في كلمته قائلاً: إن إسرائيل عليها أن تدرك اننا لن نقبل أى تسوية إلا إذا كانت عادلة ومنصفة، كما اننا لا

متابعة:
أسامة هيكل
سحر ضياء الدين

يمكن ان نرضى بأى سلام إلا إذا كان شاملاً، كما أن العرب حينما اختاروا طريق السلام، فإن ذلك كان على أساس التزام إسرائيل بنفس الهدف وطبقاً للقواعد التى ارتضاها المجتمع الدولي المعاصر، وليس على أساس شريعة الغاب ومفاهيم استخدام القوة الغاشمة.

مسئولية كبيرة

وأعلن الرئيس مبارك فى كلمته الافتتاحية أن القمة تتحمل عبئاً تاريخياً في الخروج بالمنطقة من هذا المأزق، والسعى من جديد لإنقاذ عملية السلام. وقال: إن الإلحاح في السعى للسلام يبدو اكثر أهمية من اى وقت مضى. وأشار إلى حجم التوقعات العربية من هذه القمة، ووصفه بانه كبير وان سقف التطلعات إليها يبدو عالياً. واكد ان مهمتنا كقادة هى المضي فى الطريق الذي يحقق مصالحها ويكفل استقرارها، ويحميها من الاستسلام للمواقف الانفعالية. وقال إننا جميعاً غاضبون وممتلئون بالمشاعر نتيجة تراكم الأحداث، ولكننا ندرك أن قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي طويلة ومعقدة. وقال إن القمة جاءت استجابة طبيعية لرغبة الجماهير العربية الحريصة على امتداد خريطة وطننا العربي، كما انها نتيجة الاحساس الجماعي بالمخاطر الحقيقية التى تتعرض لها المنطقة.

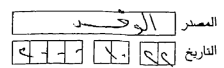
وأوضح الرئيس مبارك فى كلمته ان ما جري من إسرائيل أدي إلى اهتزاز ثقة الشعوب فى جدوى عملية السلام، وترك آثاراً سلبية تحتاج إلى معالجة تبرهن بها إسرائيل علي رغبتها الحقيقية فى التعايش مع جيرانها العرب وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني فى ظل سلام لا تهدده التصرفات غير المسئولة او الانتهاكات المستمرة او التفكير في ترويع شعب باكمله وإشعاره بأنه لايزال يعيش تحت وطأة الاحتلال والتسلط.

ووصف «مبارك» انعقاد القمة بأنه يسجل علامة هامة فى مسيرة العمل القومي، ويعكس حيوية الأمة العربية. وقال إن الأسابيع الأخيرة حملت تحدياً كبيراً لعملية السلام منذ أن تصدي الشعب الفلسطيني للأعمال الاستفزازية التى سعت لترويعه وانتهاك حقوقه والاعتداء على مقدساته.

واكد «مبارك» انه حان الوقت الذي يجب أن تدرك فيه كل الأطراف ـ وبخاصة إسرائيل ـ أن السلام هو الوضع الطبيعي لحياة البشر، وأنه السبيل الوحيد لتنمية الشعوب وتقدم الأمم. وقال إن السلام الثابت المستمر يجب أن يكون عادلاً ومتكافئاً. واكد ان السلام الذى يتحقق بالقوة والقهر والغضب يكون هشيماً، سرعان ما تذروه الرياح. وقال إن السلام يتطلب إرادة مشتركة ولا يمكن ان يتحقق من جانب واحد. وانه لا يمكن لقوة علي الأرض أن تغتصب حقوق غيرها وتضم أرضها، ثم تتشدق بالسلام وتطالب بالأمن لها وحدها. ووصف «مبارك» سياسة العقاب الجماعى التى تنتهجها إسرائيل وقيامها بعزل المدن الفلسطينية واغلاق المعابر المؤدية لها وترويع المدنيين، واطلاق العنان للمستوطنين المتطرفين المزودين بالأسلحة الفتاكة من أجهزة الدولة الرسمية بأنها ممارسات طائشة تعبر عن جنوح مستهجن نحو قرار استفزازي مرفوض جملة وتفصيلاً،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وهو أسلوب عدائى نحذر من آثاره الوخيمة. وطالب «مبارك» بضمانات لعدم تكراره تحت أي ظروف لأنه سلوك يهدد السلام، ويبدد ثقة الشعوب العربية والإسلامية وشعوب أخرى فى نوايا إسرائيل.

معادلة ظالمة

واستطرد «مبارك» كلمته قائلاً: إن الخيار بين سلام منقوص غير متكافيء، أو العودة لمناخ العنف والتوتر معادلة ظالمة لا تمهد لمستقبل أفضل، ولا تفتح الطريق أمام التعايش الآمن الذي نسعى إليه. وأعلن «مبارك» أن التحركات العربية الأخيرة كانت تتحرك فى اتجاهين متوازيين، يهدف الأول إلى وقف نزيف الدم المتدفق في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويهدف الثاني لإعادة الأوضاع التى كانت قائمة قبل انتهاك حرمة المسجد الأقصي. وأشار «مبارك» إلى أن الجهود انصرفت في إطار اتصالات مستمرة مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وأمين عام الأمم المتحدة. ووصف قمة شرم الشيخ الأخيرة بأنها كانت محاولة لإنقاذ الموقف، ووقف نزيف الدم الفلسطيني الطاهر. وأعلن نتائج قمة شرم الشيخ للزعماء العرب قائلاً: إنها تمثلت فى فك الحصار على المدن والقرى الفلسطينية والطرق المؤدية لها، وفتح المعابر وسحب القوات الإسرائيلية وترسانة أسلحتها التى استشرت فى كل

مكان وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق. وقال «مبارك» إن الرؤية أصبحت واضحة أمام الجميع قبل عقد القمة العربية، وأن ذلك يلقي على هذه القمة المسئولية فى تحديد الطريق نحو المستقبل على ضوء خبرة الماضي، وأمن الحاضر، والطموح لمستقبل أكثر أمناً واستقراراً. وأكد الرئيس مبارك ألالتزام العربى الكامل بالحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني، وحيا نضاله الرائع، وترحم على شهدائه.

وفى نهاية كلمته، طلب الرئيس من القمة العربية الوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء انتفاضة الأقصى.

أعلن ياسر عرفات أن السبب المباشر لعقد القمة الطارئة موجة العدوان الغاشم التى يتعرض لها الفلسطينيون، حين دنست أقدام شارون أرض الحرم الشريف والأقصي المبارك.

وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية مدعومة ببعض الدوائر الدولية حاولت تصوير ما يجرى من جرائم قتل جماعي ضد الشعب الفلسطيني كما لو أنه اشتباك بين طرفين عسكريين، وبرز دون وجه حق مصطلح ضرورة التوصل إلى إطار لوقف اطلاق النار بين الجانبين، إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل، وأكد أنه دليل على ذلك صدور قرار مجلس الأمن الدولى الأخير رقم «١٣٢٢» الذي أدان العدوان الإسرائيلي، ودعا عرفات إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية من شأنها إيجاد الآليات، لعدم تكرار العدوان الغاشم، وقبلها كانت لجنة القدس في المغرب بمشاركة ممثلي بطاركة القدس وكنائسها لأول مرة فى الاجتماعات الإسلامية.

وقال إن قمة شرم الشيخ لم تكن سوى محطة على طريق طويل يتعين المضي فيه قدماً ليس فقط من أجل وقف العدوان العسكري ووضع حد نهائى لكل أسباب العدوان والقتل والمعاناة. وقال: هذا لن يتم إلا حين ترغم إسرائيل على الإنعان للشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية من مزارع «شبعا». وأكد أن القمم العربية كانت دائماً المبادرة لرفع لواء السلام الدائم والعادل والشامل. وأشار إلى أن ما تبقى من أرض تحت الاحتلال فى فلسطين وسوريا ولبنان جعل من قضية السلام فى الشرق الأوسط قضية دائمة التفجر والوقوف على حافة الخطر، فكل ما تم إنجازه يظل عرضة للانهيار. وأكد أن الاستقرار الإقليمي والدولي مرهون بتلبية كافة الحقوق العربية المدعمة بقرارات الشرعية الدولية. ووجه عرفات حديثه للولايات المتحدة الأمريكية بوصفها أحد رعاة عملية السلام، وكونها الدولة العظمى والمعنية على نحو مباشر بكل أماكن الالتهاب والتفجر الذي يوفر فرصاً فعلية لتقدمها. وأشار إلى أن هدفنا تحرير أرضنا وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على أرضها المباركة

وعاصمتها القدس الشريف وعودة لاجئيها. ودعا «عرفات» القادة العرب إلى نبذ كل الخلافات وإنجاز المصالحات العربية ـ العربية، وإنهاء الحصار عن شعب العراق.

الأردن يوجه رسالة لإسرائيل

وأعلن الملك عبدالله بن الحسين عاهل الأردن أن بلاده تعتبر القضية الفلسطينية محور الاهتمام الأول. وأشار إلي تضحيات الأردنيين دفاعاً عن الفلسطينيين. كما أشار إلي دفاع الجيش العربى عن القدس الشريف فى كل معاركها ضد الاحتلال الإسرائيلى. وقال الملك عبدالله: إن المأزق الذي وصلت إليه المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية وما أقدمت عليه إسرائيل قبل اندلاع انتفاضة الأقصي يستدعي وقفة مسئولة لتدارس أفضل السبل وأنجح الطرق لمعالجة الأوضاع، وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه فوق ترابه الوطنى الفلسطيني، بما فى ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وأشار إلى أن مئات الملايين من الشعوب العربية تترقب القمة العربية، ويجب أن يكون ردنا فى مستوي ما تستدعيه التحديات، وإن كنا لسنا مطالبين بالتخلى عما تم انجازه. وطالب الملك عبدالله بتوجيه رسالة واضحة لإسرائيل ولغيرها بأننا لن نتخلي عن الشعب الفلسطيني في محنته هذه، كما أكد ضرورة ألا يقتصر الرد على مجرد الشجب والإدانة والتنديد والاستنكار. وأرجع الملك عبدالله تعبير الجماهير عن سخطها وغضبها بأنه جاء نتيجة لما عانته الأمة العربية من الضعف والفرقة، بينما خطت الدول الأخري خطوات جادة نحو التقدم. وطالب الملك عبدالله بإعادة النظر فى أسلوب عمل الدول العربية كمجموعة قومية منطلقين من إيمان بضرورة تعزيز القدرة على العمل المشترك.

كما طالب الملك عبدالله بن الحسين عاهل الأردن بإعادة المنهج السياسي العربي بشكل جذرى وأن يكون عقد القمة العربية بشكل دورى فى تاريخ محدد، كتعبير صحيح عن إرادة عربية. وتعهد بأن يعمل الأردن جاهداً لتفعيل آلية عقد القمة دورياً. وأشار الملك عبدالله إلى ما عانته الأمة العربية نتيجة احتلال العراق للكويت، مما كلف العرب ثمناً باهظاً. وطالب بوضع حد لمعاناة شعب العراق، ووقف الحصار المفروض عليه. وحذر الملك عبدالله من أن الأمة العربية تقف عند مفترق طرق، وأن ما سوف تتخذه القمة العربية من قرارات سوف يدخل فى حساب التاريخ. وأكد ضرورة البدء بالعمل الجاد لتحقيق تضامن عربي فعال يزيل الخلافات وينجح فى تنقية الأجواء العربية. وطالب بأن تكون قرارات الأمة العربية ضمن تصور واضح لما هو مطلوب فى حالة استمرار التعنت الإسرائيلي، وفشل الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية وبشكل يضمن استعادة سوريا لأرضها المحتلة.

الإمارات تدعو لقرار جريء

وألقى راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات كلمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وتضمنت الكلمة المطالبة بالتضامن العربي، وقال: إن الدماء التى تسيل أكبر من كل خلافاتنا، والقدس التي تستباح تتطلب السمو فوق كل مسببات الفرقة، والعمل على صياغة موقف عربي موحد. وأكد الشيخ «زايد» في كلمته التى ألقاها راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة أنه لا سلام بدون فلسطين الدولة وعاصمتها القدس. وأكد أن ما جري ويجرى منذ ٣ أسابيع يتطلب منا الجرأة في الموقف والتسامح من موقع المسئولية القومية، وأن يكون شعار هذه القمة هو استعادة القرار العربي أولاً. وأكد أن الشعب الفلسطيني يحتاج الدعم والمساندة حتى يبقي فوق أرضه، وهذا لا يتحقق إلا بوحدة إرادتنا. وطالب القمة العربية بالخروج بقرارات حاسمة تؤكد ضرورة استعادة التضامن العربي وتكريسه عبر خطة تدرك حجم المخاطر التى تواجه الأمة، ووضع خطة فاعلة لدعم الشعب الفلسطيني، وضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية التى تدعو لإنهاء

الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية دون استثناء، كما طالب بالاستمرار في رهان السلام العادل الذي يستند إلى قوة الموقف العربي ووضوح رؤيته، والتأكيد على أن القمة العربية قمة ملزمة للجميع، كما طالب بأن تؤكد القمة العربية للمجتمع الدولي أن هذه القرارات تمثل العناصر الأساسية التى لا تقبل الأمة العربية أقل منها لتحقيق السلام العادل والشامل.

اقتراحات تونسية

وفى كلمته أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إدانة تونس للاستفزازات الإسرائيلية المتكررة واستعمالها للسلاح فى وجه الأطفال الأبرياء. وأعلن مساندة تونس المطلقة لنضال الشعب الفلسطيني. وأكد «بن علي» أن المسئولية العربية كبيرة في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأشار إلى أنها تتضمن حقه في الأرض والدولة والقدس كعاصمة وعودة اللاجئين. وحمل «بن علي» إسرائيل مسئولية نسف عملية السلام، واستند إلي ما ت.ثه قنوات التليفزيون الدولية من مشاهد لقتل الأطفال الأبرياء. وطالب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المجتمع الدولي بحمل إسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وأكد «بن علي» تمسك الدول العربية بالسلام كخيار استراتيجي. وأعلن أن استمرار العمليات الاستفزازية الإسرائيلية لنسف عملية السلام يدعو الدول العربية لإعادة النظر فى كل خطوة تجاه عملية التطبيع. وطالب بموقف عربي حازم حتى يتم حمل إسرائيل علي الانسحاب التام غير المشروع من كافة الأراضي العربية المحتلة. وقال إن انقاذ خيار السلام العادل الشامل يتطلب قبل كل شيء الانسحاب الفورى للقوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية. وأكد أن الأمر يحتاج وضع خطة عملية للتحرك العربى لدعم القضية الفلسطينية. واقترح إيفاد قوة فصل دولية لمناطق التماس والمعابر بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحفظ الأمن والسلام تمنع تجدد الصدامات. كما طالب بسرعة تشكيل لجنة دولية محايدة لتقصي الحقائق، وتحديد الطرف المسئول عن اندلاع أحداث العنف الأخيرة، وأكد حق الشعب الفلسطيني فى صرف تعويضات عادلة عما لحق به من أضرار وخسائر. واقترح إنشاء صندوق عربي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

العراق يطالب بالجهاد

أكد صدام حسين الرئيس العراقى فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي أن الموضوع الأساسي الذي يقع فى مقدمة القضايا التى ينبغى أن تبحثها القمة بعمق هو فلسطين. وأكد أن الموقف العراقى من المحتل الصهيونى هو الدعوة والعمل لتحرير فلسطين بالجهاد ولتحرير القدس واسترجاع فلسطين ومسجدها الأقصى وتحرير الأراضي العربية الأخرى المحتلة. وأشار إلى ضرورة تخلى العرب عن السياسة التى اتبعها قادتهم والتى ظنوا بها أن الأمريكان والصهيونية يمكن بسببها أن يعيدوا فلسطين إلى أهلها.

وأشار إلى أن السيادة الأمريكية ودعواها المزيفة عندما تتحدث عن الديمقراطية فإنها تزيف الحال وتساوي بين الضحية والجلاد. وأشار إلى أن خطة الاستعمار الإنجليزى وبعده الأمريكان هي دق اسفين وسط الوطن العربي لابتزاز العرب وإضعافهم.

المغرب يستنهض الضمير العالمى

وفي كلمته أكد الملك محمد السادس عاهل المغرب أن العملية السلمية تنعكس إيجابياً علينا لو نجحت وستنعكس سلبياً على المنطقة بأسرها لو فشلت. وأكد أن الجرائم الإسرائيلية الأخيرة تستدعي تسخير كل إمكانياتنا لاستنهاض الضمير العالمى من أجل الكشف عن المتسببين فى هذه الجرائم. وأكد أن الشعب الفلسطيني قادر على تقديم التضحيات للدفاع عن حقوقه المشروعة وعلى مقدسات الأمة. وطالب بألا يقتصر الأمر فى هذه القمة على تقديم المواساة والتعاطف مع كفاح الشعب الفلسطيني، وأن يتم دعم هذا الشعب بكل الوسائل والإمكانيات ومساندة قيادته الصامدة. وطالب الملك عبدالله بأن يستتب السلام العادل والشامل، كما طالب باستمرار بذل الجهود بشكل جماعي لدي مختلف الأطراف الدولية المؤثرة في عملية السلام لترسيخ الوعى والقناعة لديها بأن السلام الحقيقي مطلب عربي ثابت. وأكد الملك محمد السادس أن القضية العادلة لمقدساتنا لن تكون موضع مساومة. كما أكد أن خيار السلام لا رجعة فيه ولابد من بذل كل الجهود لاقناع الأسرة الدولية بحمل الجانب الإسرائيلي على الانخراط الفعلى فى عملية السلام. وأعرب الملك محمد السادس عن أمله فى أن يشكل هذا الاجتماع فاتحة لتواصل اللقاءات العربية.

السعودية تطلب قطع العلاقات

طالب الأمير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية بأن يتوقف العرب عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل وإلغاء أي نوع من العلاقات أو الصلات التى نشأت فى ظل عملية السلام التى استهانت بها إسرائيل، وضرورة ربط أى استئناف لهذه العلاقات بإحراز إنجاز حقيقي على كل المسارات وقال إنه كان على الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها راعية لعملية السلام محاسبة المسئول عن انحراف عملية السلام. أو على الأقل توجيه اللوم إليه.

وأكد الأمير عبدالله ولى عهد المملكة العربية السعودية أن الخيار إلى الحرب صعب ودقيق وهو ليس خياراً بين استسلام مذل ومهين وبين معركة تفرض علينا فرضاً، ولكنه خيار الوقوف بإيمان وثبات متمسكين بمبادئنا وحقوقنا المشروعة وهو الخيار الذي يرفض الرضوخ لأي ضغوط سياسية كانت أو عسكرية. واقترحت المملكة السعودية إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة القدس» برأس مال قدره مائتا مليون دولار، ويخصص للانفاق على عائلات الشهداء الفلسطينيين فى الانتفاضة. كما اقترح الأمير عبدالله إنشاء «صندوق الأقصى» يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس. وأشار إلي أن الملك فهد سيتكفل بدعم ألف أسرة فلسطينية من عوائل شهداء وجرحي انتفاضة الأقصى. وأكد ولى العهد السعودي أن القدس الشرقية قضية عربية إسلامية وهى جزء لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة والتى تسرى عليها قرارات مجلس الأمن ومسئولية الحفاظ على القدس وتحرير الأراضي المقدسة يقع على عاتق كل العرب.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ:

تفاصيل قرار الامم المتحدة بإدانة العدوان الإسرائيلى على الفلسطينيين

الدعوة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفرض السيادة الفلسطينية علي القدس الشرقية

فشل الجهود الأمريكية لإجهاض القرار ومطالبة إسرائيل باحترام اتفاق شرم الشيخ

نيويورك ـ أ.ش.أ: أدانت امس الجمعية العامة للأمم المتحدة إسرائيل بسبب افراطها فى استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين مهددة بذلك عملية السلام الهشة فى الشرق الأوسط. جاءت هذه الإدانة ضمن قرار تبنته الجمعية العامة بأغلبية ساحقة بلغت ٩٢ صوتا مقابل اعتراض ست دول فقط على القرار من بينها اسرائيل والولايات المتحدة ودول تابعة لجزر المحيط الهادى فيما امتنعت اليابان و ٤٥ دولة أخرى عن التصويت.

ورحب قرار الأمم المتحدة بنتائج قمة شرم الشيخ لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط. ودعا الاطراف المعنية الى تنفيذها بصدق وأمانة. وكانت الجمعية العامة قد اختتمت دورتها الاستثنائية الخاصة العاشرة حيث استمعت الى تقرير من الأمين العام للأمم المتحدة حول جولته الأخيرة فى منطقة الشرق الأوسط وقمة شرم الشيخ التى شارك فيها وهو التقرير الذى قدمه عنان فى وقت سابق الى أعضاء مجلس الأمن ودار نقاش مطول ومستفيض حول عناصره. وحاول مندوب الولايات المتحدة السفير ريتشارد هولبروك بعنف انتقاد مشروع القرار الذى قدمته مجموعة الدول العربية والآسيوية والإسلامية أمام الجمعية العامة والذى يدين أعمال العنف الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين. وأكدت مصادر دبلوماسية ان الضغوط الأمريكية التى مورست على الدول وخاصة الأوروبية لحملها على الامتناع عن التصويت وصلت الى حد قيام وزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت بملاحقة نظرائها الأوروبيين بالاتصالات التليفونية لحثهم على عدم التصويت لصالح مشروع القرار.

و د شددت مصر مجددا على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلى لجميع الأراضى العربية المحتلة والتوصل الى تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية واستعادة السيادة القانونية الكاملة على القدس الشرقية بما فيها الحرم الشريف.

وطالبت مصر فى بيان ألقاه السفير احمد أبو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة أمام الدورة الطارئة العاشرة للجمعية العامة بوقف سياسة الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى المحتلة وتفكيك المستوطنات وخروج المستوطنين مشيرا الى ان هذه السياسة من أهم العناصر المؤدية الى استمرار التوتر بين الجانبين.

كما طالب بعدم محاولة اسرائيل وضع أى شروط تعجيزية أو قيود سيادية على أمال الفلسطينيين البازغة فى التمتع بوضع قانونى يماثل ما يتمتع به جميع البشر والدول من أعضاء الأمم المتحدة. وأكد البيان المصرى على ضرورة تأمين حسن الجوار والتعاون بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى وبشكل يحقق الصالح المتكافىء للطرفين فى التنمية والتقدم والسيادة والاحترام المتبادل. واشار البيان الى ان دعوة الرئيس مبارك الى قمة شرم الشيخ لم تكن سوى خطوة اضافية ضمن مجموعة كبيرة من التحركات المكثفة التى قامت بها مصر مع الشركاء المهمين ذوى التأثير فى عملية السلام من أجل حقن دماء الشعب الفلسطينى الشقيق ورفع معاناته والحد من خسائره البشرية والمادية. واعرب البيان عن أمل مصر فى أن تصمد تفاهمات شرم الشيخ وأن تقوم اسرائيل بتنفيذ كافة التزاماتها تنفيذا دقيقا وفى مقدمتها رفع الحصار كاملا عن كافة الأراضى والمدن والقرى الفلسطينية. وطالب البيان الدورة الطارئة للجمعية العامة بضرورة توجيه رسالة واضحة الى اسرائيل مفادها ان الأمن الحقيقى لا توفره القوة العسكرية وحدها وأن استخدام تلك القوة لقهر طموحات وآمال شعب يرنو الى الكرامة والاستقلال لن يفيدها فى شىء.

واكد السفير أحمد أبو الغيط فى بيانه أن مصر لن يهدأ لها بال قيادة وشعبا حتى تتم استعادة كافة الحقوق الفلسطينية المسلوبة. واشار الى ان اسرائيل قد تنجح فى تأجيل تحقيق الأمل الفلسطينى ولكنها ابدا لن تقهره.. وقد تقف لفترة عقبة فى سبيل الأمل ولكنها ابدا لن تستطيع ان تحول دون تحقيقه. وكان كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة قد ألقى كلمة قبل اجراء المناقشات وعملية التصويت اشار فيها الى رؤيته للوضع فى المنطقة فى ضوء زيارته الأخيرة لكل من مصر ولبنان والأراضى الفلسطينية واسرائيل. ووصف عنان المنطقة بأنها تقف على حافة الهاوية وأن وجهة نظره حول الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط تنطلق من الأمل ولا تأتى من منظور التفاؤل. وقال الأمين العام للأمم المتحدة: «لسنا واثقين مما إذا

كان من الممكن إعادة الوضع الى حالته الطبيعية.. ولا يسعنا إلا ان ننتظر ونأمل فى تحقيق ذلك والأيام القادمة تعتبر حيوية فى هذا الصدد».

وقد طالبت الأمم المتحدة فى قرارها بالتوقف فورا عن العنف واستخدام القوة.. وطلبت الى الأطراف التصرف فورا من أجل الرجوع عن جميع التدابير المتخذة فى هذا الصدد منذ ٢٨ سبتمبر الماضى.

واكدت مجددا ان المستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فى ذلك القدس غير قانونية وتشكل عقبة فى طريق السلام وتطلب منع أعمال العنف غير القانونية من قبل المستوطنين الاسرائيليين.

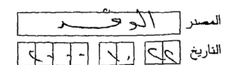
وطالب القرار اسرائيل - السلطة القائمة بالاحتلال - بأن تتقيد بدقة بالتزاماتها القانونية ومسئولياتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين فى وقت الحرب التى تسرى على جميع الأراضى التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وأعربت الأمم المتحدة عن تأييدها الكامل لإنشاء آلية للتحقيق فى الأحداث المأساوية الأخيرة بغرض الوقوف على جميع الحقائق الدقيقة والحيلولة دون تكرار تلك الأحداث. وأعلنت فى هذا الصدد دعمها للجهود التى يبذلها الأمين العام بما فى ذلك جهوده الرامية الى انشاء لجنة تقصى الحقائق.. وتطلب اليه أن يقدم تقريرا الى الجمعية العامة عن التقدم المحرز فى هذه الجهود.

ودعت أعضاء مجلس الأمن الى مراقبة الحالة عن كثب وذلك وفاء بمسئولية المجلس الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين. وأبدت دعمها للجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية فى اطار عملية السلام فى الشرق الأوسط بناء على الأسس المتفق عليها وطلبت ابرام الاتفاق المتعلق بالتسوية النهائية بين الجانبين على وجه السرعة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com



زعماء آسيا وأوروبا يطالبون بوقف العنف في الشرق الاوسط

سول - وكالات الانباء: طالب زعماء ٢٥ دولة أسيوية وأوروبية أمس بوقف العنف فى الاراضى الفلسطينية، ودعا الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى ختام الاجتماع الاسيوى - الاوروبى الى انهاء المصادمات واستئناف الحوار بين الفلسطينيين واسرائيل. وأشار الى ان قمة شرم الشيخ الأخيرة لم تؤد الى تحسن فى الوضع. واكد هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا- باسم رئاسة الاتحاد الاوروبى- ضرورة الوقف الفورى لاعمال العنف فى الاراضى الفلسطينية، وأشار فى بيان للاتحاد الاوروبى إلى أن المواجهات لن تصل الى اى وفاق. ودعا البيان الى التحكم فى استخدام القوة المسلحة والتوصل الى طريق للسلام فى الشرق الاوسط. واعرب بوشكافيشر وزير خارجية المانيا عن قلقه من تصاعد اعمال العنف فى الاراضى المحتلة. وحذر من أن استمرار المواجهات سوف يؤدى الى اشتعال المنطقة بكاملها ويغرقها فى الفوضى. وأشار الى ان امكانية تدخل المانيا فى الشرق الاوسط محدودة مؤكداً أن الدور الألمانى يكمن فى مساعدة اطراف النزاع على الحوار.

البحرية الأمريكية: تفجير المدمرة وقع أثناء التزود بالوقود

واشنطن ـ عدن ـ أ.ف.ب: أعلنت أمس البحرية الأمريكية أن المدمرة كول كانت تتزود بالوقود أمام ميناء عدن جنوب اليمن عند وقوع الانفجار في الثاني عشر من الشهر الحالي. وأكدت أن المدمرة أنهت عملية الرسو قبل الانفجار بساعة. وكانت البحرية الأمريكية قد أعلنت أن المدمرة كانت راسية في ميناء عدن أثناء الانفجار. وأضافت أن مركبا صغيرا محشوا بالمتفجرات استغل عملية الرسو للاقتراب من المدمرة وتفجيرها. وأشارت المعلومات الأولية إلي أن المركب كان يشارك في عملية الرسو أثناء الانفجار.

ولم توضح المعلومات اذا كانت عملية الرسو قد انتهت قبل الانفجار أم لا. وأصرت البحرية الأمريكية علي أن الانفجار كان بسبب عبوة ناسفة خارجية كانت علي متن المركب الصغير. واستبعدت أن يكون الانفجار بسبب التزود بالوقود.

بريطانيا تسحب غواصاتها النووية لأسباب فنية

لندن - أ.ش.أ: قررت أمس بريطانيا سحب غواصاتها النووية من الخدمة بشكل مؤقت لأسباب تتعلق بالسلامة والأمان. وأكدت مصادر بريطانية انه تم استدعاء ١٢ غواصة بعد الفحوص الدقيقة التى أجريت علي الغواصة «توربولينت» المعطلة في جبل طارق منذ شهر مايو الماضي. وأضافت المصادر أن ذلك سيؤثر سلبياً علي قدرات القوات البحرية لكن مقتضيات السلامة تأتي أولاً.

ارتفاع أسعار البترول بسبب تصاعد التوتر فى الشرق الأوسط

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: ارتفعت امس اسعار البترول في الأسواق الدولية، تزامن ذلك مع انهيار اتفاق وقف العنف بين الفلسطينيين واسرائيل. في الوقت الذي تصاعدت فيه حدة التوتر في الشرق الأوسط مع بدء أعمال القمة العربية. في بورصة نيويورك ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف بنسبة ٤٪ بمقدار دولار و٣٩ سنتا ليصل سعر البرميل الي ٣٤.٣٠ دولار. وفي سوق البترول بلندن قفز خام القياس العالمي مزيج برنت للتعاقدات الآجلة بنسبة ٣.٣٪ ليصل سعر البرميل الي ٣١.٦٢ دولار بزيادة ٨٨ سنتاً. وتصاعدت المخاوف من نقص المخزونات البترولية في الولايات المتحدة مع بداية فصل الشتاء. وسادت الأسواق الدولية حالة من الاضطراب في أعقاب سقوط عشرات الشهداء الفلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية عشية عقد القمة العربية رقم ٢٥ في القاهرة. واستعداد الدول العربية النفطية استخدام البترول في الضغط على اسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد

التاريخ

مصرع مسلح في هجوم علي موقع إسرائيلي بجنوب لبنان

«حزب الله» ينفي مسئوليته عن الهجوم وطوارئ في القوات الدولية

بيروت – وكالات الانباء: شنت مجموعة مسلحة امس هجوماً بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة على موقع اسرائيلى جنوب لبنان. اكدت الشرطة اللبنانية ان ثلاثة مسلحين لم تحدد هويتهم- شنوا هجومهم عبر السلك الشائك على الموقع الاسرائيلى المواجه لبوابة العباسية فى القطاع الغربى من جنوب لبنان. واوضحت المصادر ان المسلحين وصلوا الى المنطقة بسيارة مدنية. ولم تعلن اية جهة مسؤليتها عن الهجوم. ونفى حزب الله اشتراكه فى هذه العملية كما نفى اية صله له بها. واشارت المصادر الى ان طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية اطلقت عدة صواريخ على مركز تدريب كان يتبع ميلشيات جنوب لبنان العميلة لاسرائيل فى منطقة المجيدية التى انسحبت منها اسرائيل. ولم تؤكد المصادر وجود اشخاص فى مركز التدريب السابق الذى اخلاه حزب الله قبل عدة ايام واضافت المصادر ان القوات الاسرائيلية قامت بعمليات تمشيط واسعة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة فى المنطقة قبل ان تطلق الدبابات الاسرائيلية قذائفها على «المجيدية». واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية وقوع تبادل لاطلاق النار فى محاولة تسلل فاشلة الى اسرائيل من جنوب لبنان. واشارت المصادر الى سقوط احد المسلحين الثلاثة قتيلاً خلال الاشتباك. واضافت ان القوات الاسرائيلية عثرت على الغام وقنابل يدوية قرب جثته. واعلنت المصادر وضع القرى الاسرائيلية على حدود لبنان فى حالة تأهب ومنع مرور السيارات فيها. ومن جهة اخرى اعلنت القوات الدولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية حالة استنفار فى قواتها، اثر وقوع تبادل اطلاق النار. اكد ضابط فى الكتيبة الهندية التابعة لقوات الطوارئ الدولية نشر عناصر من القوات الدولية على مسافة ٢٥٠ متراً على الحدود المحاذية للعباسية. واشار الى ان الهدوء يسود منطقة الاشتباك الذى جرى على بعد ٧٠٠ متر فقط شرق موقع الكتيبة الهندية. واضاف ان قوات الطوارئ التزموا مواقعهم ولم يسيروا دوريات خارج المنطقة. وأعلن الناطق الرسمى والمستشار السياسى للقوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان «يونيفيل» تيمور جوكسيل ان قوات الطوارئ تستعد لاستحداث ما بين ١٠ الى ١٢ موقعا بطول الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين بالاضافة الى ١٨ موقعا موجودة حاليا.

واشار جوكسيل الى ان ذلك يعتمد على عمليات المسح الميدانى التى تنفذها منذ فترة فرق الهندسة التابعة لليونيفيل معتبرا أن استحداث هذه المواقع الجديدة لقوات الطوارئ يعنى تغطية الحدود بشكل كامل.

وأعرب جوكسيل عن ارتياح قوات الطوارئ الدولية للاجراءات التى اتخذتها السلطات اللبنانية والتى تتعلق بالحد من عمليات التظاهر عند اكثر من بوابة حدودية مشيرا الى ان هذه الاجراءات بحاجة الى ان تكون اشمل واكبر.

وحول الانذارين الاسرائيليين البرى والبحرى اللذين تم ابلاغهما لفريق الارتباط فى القوات الدولية ومنه الى السلطات اللبنانية اعتبر جوكسيل ان هذين الانذارين ليسا جديدين موضحا ان هناك انذارات عديدة وجهت فى السابق لصيادى الاسماك.

واضاف يبدو ان جدية هذه الانذارين تعود لطبيعة الاوضاع السائدة مؤكدا انه اذا كانت السلطات اللبنانية لاتعمل بموجب هذين الانذارين لكنها تنصح على الاقل مواطنيها بضرورة الابتعاد عن الحدود.

وحول ما يتردد بكثرة عن نصب اسرائيل لمنصات صواريخ على الحدود قال جوكسيل «ان ذلك يجرى داخل اسرائيل ولا ارى جديدا فى ذلك». وفيما يتعلق بعمليات نزع الالغام التى تقوم بها الوحدة الاوكرانية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية اشار جوكسيل الى ان عملية نزع الالغام متواصلة وذلك بمعدل ١٥٠ إلى ٢٠٠ لغم يوميا.

مصادمات دامية في يوم الغضب بالأراضي الفلسطينية

رشاشات طائرات الهليكوبتر الإسرائيلية تطارد الفلسطينيين فى بيت لحم

قوات الاحتلال تتحدي القمة العربية بإطلاق نيران الدبابات علي بيت جالا

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: استمرت امس المواجهات الدامية غير المتكافئة بين الفلسطينيين العزل والقوات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. اندلعت اشتباكات عنيفة بين الشباب الفلسطينى والقوات الاسرائيلية فى قطاع غزة والضفة الغربية فى «يوم الغضب» الذى دعت اليه الفصائل الفلسطينية مع بدء القمة العربية الطارئة بالقاهرة. أسفرت المواجهات عن اصابة ٢٠ فلسطينيا على الأقل فى خان يونس بقطاع غزة. واعلنت مصادر طبية عن وفاة أحد المصابين اكلينيكيا وهو الطفل محمد النجار «١٣ عاما» وأطلقت المروحيات الاسرائيلية النار من اسلحة رشاشة أثناء المواجهات فى بيت لحم اضافة لإطلاق صواريخ على بيت ساحور مما أسفر عن اصابة ٧ أشخاص. وشيع الفلسطينيون أمس جنازة ٩ من الشهداء الذين سقطوا خلال المواجهات فى الأيام الماضية.

ووصف راديو لندن اطلاق اسرائيل لنيران دباباتها بأنه رسالة الى القمة العربية واشار الى انه خلافا لما اتفق عليه فى قمة شرم الشيخ الأخيرة فإن إسرائيل لم تسحب اسلحتها الثقيلة حول المدن الفلسطينية فيما اطلقت الدبابات الاسرائيلية ولأول مرة قذائفها نحو أهداف مدنية فى بيت جالا ردا على اطلاق النار باتجاه حى جيلو فى القدس الغربية. وأوضح رايو لندن فى تقرير اخبارى ان اسرائيل استخدمت المروحيات مرة اخرى فى ضرب مفترق بيت لحم وبيت ساحور وايضا منطقة نابلس مشيرا الى ان هذه الأحداث ادت الى مقتل ما لا يقل عن ١٠ من سكان الضفة الغربية وأصابة ٣٠٠ بجراح خطيرة.

واشار الراديو إلى أن تهديدات باراك بإعادة النظر فى العملية السلمية او ايقافها بصورة مؤقتة لم يكن عفويا فقد جاءت عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية وهو يريد من جراء هذا التهديد توجيه رسالة الى الزعماء العرب بعد ان سبق وقال للفلسطينيين ان البديل لوقف اطلاق النار والعنف هو ضم زعيم الليكود أرييل شارون الى حكومته. وأوضح الراديو ان شارون الذى ترى فيه الجماهير العربية المسئول عن اشتعال انتفاضة الأقصى يعنى بالنسبة للعرب والاسرائيليين والعالم على حد سواء انه يريد وأد عملية السلام وطى صفحة الحوار وبدء صفحة جديدة من العنف والحرب مشيرة الى ان باراك يريد أن يلوح بشارون ليقول للعرب وللفلسطينيين إنه إذا لم تتوقف أعمال العنف فى المناطق الفلسطينية فإن البديل هو شارون الذى يعنى الحرب على حد قوله.

واكد راديو لندن فى تقريره حول عملية السلام على المسار الفلسطينى ان إيهود باراك يريد ان

يقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الوطنية بما يسمى تفاهمات كامب ديفيد غير أنه يرفض ذلك. ونوه الراديو في تقريره الى ان مستقبل كل من باراك وشارون مرتبطان ببعضهما.. فباراك يعتمد الآن في حكومته على ثلاثين عضو كنيست أي ربع البرلمان الاسرائيلي وشارون فيما إذا تم تقديم موعد الانتخابات يعلم أن رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو سيعود الى زعامة الليكود وهو ما يعني ان مستقبله السياسي انتهى ولذا يحاول الطرفان ان يلتقيا معا في حكومة طوارىء أو وحدة وطنية.

وبالنسبة لموقف أعضاءالكنيست العرب في اسرائيل فقد أشار الراديو الى انهم أعلنوا رفضهم تأييد حكومة باراك لما سببه من مآس وما احدثه بإخوانهم الفلسطينيين وعرب ٤٨ ولذا فإنه لا يستطيع الاعتماد على مساندة أعضاء الكنيست العرب وهو مضطر للتوجه الى الليكود.. فإذا قبل شارون الانضمام الى الحكومة بقي وإذا لم يتم ذلك فإن خطر حل حكومته وتبكير موعد الانتخابات في الكنيست يظل قائما.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل تتحدى القمة العربية

قوات الاحتلال تقصف المدن الفلسطينية بالأسلحة الثقيلة

واشنطن تحذر القادة العرب من اتخاذ قرارات متشددة ضد إسرائيل

واشنطن - توماس جورجسيان - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: تصاعدت أمس العمليات الوحشية الإسرائيلية مع بدء أعمال مؤتمر القمة العربية بالقاهرة. قصفت قوات الاحتلال العديد من المناطق المدنية الفلسطينية بالصواريخ ونيران الدبابات ورشاشات طائرات الهليكوبتر العسكرية، في تحد واضح للزعماء العرب، ورفض مسبق لأي قرار يصدر عن مؤتمر القاهرة. ارتفع عدد شهداء انتفاضة الأقصى إلى ١٢٦ شهيدا، عقب استشهاد عمر الحيسى الذى لم يتجاوز عمره ١٥ عاما، في اشتباكات دامية بين شباب الانتفاضة وقوات الاحتلال الإسرائيلية قرب مستوطنة يهودية في قطاع غزة. اسفرت المصادمات عن إصابة العشرات. أكد الأطباء إصابة الحيسى برصاصة قاتلة في الصدر. كما أعلن الأطباء عن وفاة الطفل الفلسطيني محمد النجار ١٣، عاما، إكلينيكيا نتيجة إصابته برصاصة في الرأس خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلى قرب خان يونس في قطاع غزة.

وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجمات وحشية بالمروحيات والأسلحة الرشاشة والصواريخ على المناطق الفلسطينية في بيت جالا ونابلس وبيت ساحور مما أسفر عن إصابة العشرات. وخرج آلاف المتظاهرين الفلسطينيين لتشييع جنازة ٩ من الشهداء في «يوم الغضب» الذى دعت إليه الفصائل الفلسطينية مع بدء القمة العربية.

وانتقد فلسطينيون في غزة التخاذل العربى وقالوا «ماذا فعل العرب لنا لقد أعطونا الضمادات وسيارات الإسعاف» وطالبوا الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وتسليح الشعب الفلسطيني. وكان إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى قد هدد بوقف محادثات السلام مع الفلسطينيين بزعم عدم وقف المواجهات الدامية. وقال باراك بعد القمة في القاهرة «سنأخذ وقفة لكى نعيد تقييم عملية السلام». وأكد أنه سيتم إعطاء «ارشادات» للجيش الإسرائيلى للتعامل مع الموقف. وأعلن أنه أبلغ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بخططه. ومن ناحية أخرى حذرت الولايات المتحدة أمس الزعماء العرب في

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

قمة القاهرة من اتخاذ أى مواقف متشددة ضد إسرائيل. حذر ادوارد ووكر مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى من تكرار مواقف قمة الخرطوم ولاءاتها الثلاثة التى أدت إلى عرقلة العملية السلمية بين العرب وإسرائيل! وكشف ووكر أن الإدارة الأمريكية أجرت اتصالات بعدد من القيادات العربية. وقال «واشنطن لا تقلقها اللغة الخطابية بقدر ما يقلقها المواقف والأفعال». وأكد ووكر أن واشنطن طالبت الزعماء العرب بضرورة اتخاذ «مواقف مسئولة» حسب تعبير ووكر وليس إصدار قرارات يمكن ان تقيد قدرة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والدول العربية فى المرحلة القادمة!.

القمة تطلب حماية دولية للفلسطينيين

تعديل البيان الختامى ردا على دعوة باراك لتجميد عملية السلام

كتب - سحر ضياء الدين وأسامة هيكل:

يختتم مؤتمر القمة العربية الطارئة أعماله فى القاهرة اليوم بإعلان البيان الختامى الذى يتضمن إجراءات لدعم القضية الفلسطينية ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. من المتوقع أن يطالب البيان الختامى الأمم المتحدة بتأمين الحماية الضرورية للشعب الفلسطينى. وينص البيان على أن القادة العرب يطالبون بأن يتولى مجلس الأمن والجمعية العمومية مسئولية توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطينى الرازح تحت الاحتلال الإسرائيلى. وأكدت مصادر عربية أن مشروع البيان الختامى للقمة قد تم تعديله بعد إعلان إسرائيل عن تجميد عملية السلام. كان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى قد اقترح على القمة إنشاء صندوقى دعم للفلسطينيين بقيمة مليار دولار. وأكد مساهمة المملكة العربية السعودية بربع هذا المبلغ. قال الأمير عبدالله إن الصندوق الأول هو صندوق انتفاضة القدس برأسمال ٢٠٠ مليون دولار، والثانى صندوق الأقصى برأسمال ٨٠٠ مليون دولار من أجل تمويل مشاريع المحافظة على هوية القدس العربية.

واتهم الرئيس حسنى مبارك أمس فى كلمته إسرائيل بإيصال عملية السلام إلى «مأزق بالغ الصعوبة». وقال ردا على إعلان إسرائيل تعليق عملية السلام لأجل غير مسمى: «إن سياسة العقاب الجماعى وعزل المدن وإغلاق المعابر وترويع المدنيين الأبرياء وقتل الأطفال العزل وإطلاق العنان للمستوطنين المتطرفين.. كل هذه ممارسات طائشة تعبر عن جنوح مستهجن نحو قرار استفزازى مرفوض جملة وتفصيلا، وأسلوب عدائى ننبه إلى آثاره الوخيمة».

إيران تعلن الاستعداد لقمة إسلامية طارئة

اخطرت إيران أمس، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستعدادها لعقد قمة فورية طارئة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. تسلم «عرفات» أثناء وجوده بالقاهرة لحضور القمة العربية، رسالة من كمال خرازى وزير خارجية إيران الرئيس الحالى للمنظمة. حمل الرسالة القائم بالأعمال الإيرانى فى القاهرة، وقام بتسليمها إلى فاروق قدومى وزير الخارجية الفلسطينى.

الأمم المتحدة تدين العدوان الإسرائيلى على الفلسطينيين

نيويورك - وكالات الأنباء:
أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة العدوان الإسرائيلى على المدنيين الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة. طالب القرار إسرائيل بالوقف الفورى للاستخدام المفرط للقوة ضد الشعب الفلسطينى الذى اوقع عشرات الشهداء والاف الجرحى. صوت لصالح القرار - الذى قدمته السلطة الفلسطينية وتبنته الدول العربية والاسلامية - ٩٢ دولة فى مقابل معارضة ٦ دول وامتناع ٤٦ دولة عن التصويت.

ورفضت إسرائيل قرار الادانة واتهمت المنظمة الدولية بالانحياز. وزعمت وزارة الخارجية الإسرائيلية ان مسئولية اعمال العنف تقع على عاتق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات!

التفاصيل «ص١١»

انسحاب ليبيا احتجاجاً على البيان الختامي

انسحبت ليبيا أمس، من أعمال مؤتمر القمة العربية. أعلن الوفد الليبي انسحابه احتجاجاً على مشروع البيان الختامي، ووصفوه بأنه لا يدعو كحد أدنى لقطع العلاقات العربية مع الكيان الإسرائيلي.

قمة الحلم الكبير

بقلم: عباس الطرابيلى

من متابعتي لوقائع الجلسة الافتتاحية أمس للقمة العربية، استطيع أن أقول إننا أمام رؤية جديدة ونموذج جديد لقمة عربية جديدة.

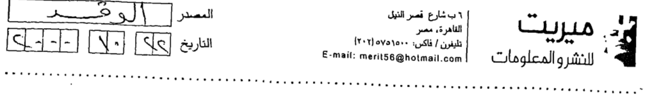
فقد ذهبت إلى مقر القمة ونسبة التفاؤل عندى ١٠٪. ومع مضى الوقت أخذت نسبة التفاؤل تزيد وتزيد.. والبداية كانت مع كلمة الرئيس حسنى مبارك.. عندما أشار إلى ما خسرته الأمة العربية منذ انعقاد القمة الماضية عام ١٩٩٦ . ثم عندما قال إننا عندما اخترنا السلام الشامل القائم على العدل والحق كان مفهوما أن هذا السلام يتطلب إرادة مشتركة ولا يمكن أن يتحقق من جانب واحد.. وأنه لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تغتصب حقوق غيرها وتضم أرضهم ثم تتشدق بالسلام.. وتطالب بالأمن لها وحدها، كما لو كانت حقوقها متفوقة على الحقوق العربية.

●● وكان واضحا أن معظم كلمات القادة العرب تسير فى خط واحد هو رفض الاستسلام لمخالب العدو الإسرائيلى. بل هناك إجماع هائل على ضرورة التوحد والعمل - سويا- للوصول إلى عمل يردع ويرد على العنجهية الإسرائيلية.. وجدت هذا الخط القومى واضحا سواء فى كلمات الرئيس التونسى زين العابدين بن على أو كلمات الملك محمد السادس والملك عبد الله الثانى.. كما وجدته قويا وحاسما فى الكلمة المختصرة والمفيدة للأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الوفد السعودى.. الذى ألقاها بإيمان كبير وقاطع..

●● ووجدت معظم القادة يتحدثون عن ضرورة العمل العاجل لدعم الانتفاضة الفلسطينية وانقاذ القدس ومساعدة الشعب الفلسطينى فى جهاده الأعزل ضد القوة العسكرية الإسرائيلية، حتى أننى أتوقع صدور قرارات حاسمة عن القمة العربية، على الأقل لإنقاذ الشعب الفلسطينى ودعم نضاله المشروع..

●● وكان هذا واضحا غاية الوضوح فى كلمة ولى العهد السعودى الأمير عبد الله عندما قال إن المساعدات يجب ألا تنحصر فى الدعم، بل بكل الوسائل واقترح إنشاء صندوق عاجل يسمى «صندوق انتفاضة القدس» برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار لرعاية الانتفاضة. وإنشاء صندوق آخر لانقاذ المسجد الأقصى يخصص له ٨٠٠ مليون دولار، وكانت الخطوة العملية التالية هى أن السعودية سوف تتحمل ربع الصندوقين، أى ستقدم ٢٥٠ مليون دولار مرة واحدة وفتحت السعودية بذلك بابا للمنافسة من أجل دعم الانتفاضة وانقاذ الأقصى..

●● وسوف يحسب للقمة الحالية أنها قررت موعدا ثابتا لعقد القمة سنويا فى شهر مارس من كل عام وهو يوم توقيع ميثاق الجامعة عام ١٩٤٥ ثم نتوقع أن يتم الاتفاق فى القمة الحالية على تعديل ميثاق الجامعة المجمد منذ تأسيسها، بهدف زيادة تفعيلها..



●● إن الصراع – أى صراع – لا يتوقف على الحل العسكرى وحده.. بل يجب أن يكون الخيار العسكرى هو الخيار الأخير.. ولكن هناك خيارات عديدة تضع أقدام العرب عند التخطيط السليم للصراع مع إسرائيل. وربما هذا هو ما أشار إليه الرئيس الأسد عندما تحدث عن المشروع القومى للصراع العربى الإسرائيلى. وتكرر نفس المعنى فى كلمات أخرى للقادة العرب..

●● ورغم كل المحاذير والتخوفات إلا أن بداية القمة أمس تبشر بخير وتضع أقدامنا على الطريق العلمى والعملى الصحيح لإدارة صراعنا الحضارى مع العدو الإسرائيلى..

فهل تكمل القمة جميلها وتحقق للرأى العام العربى ما يحلم به وتضع لنا برنامجا نستطيع أن ننهى به المعركة لصالحنا.. ونفرض به السلام العادل لا الاستسلام الذى تحلم به إسرائيل..

رئيس جزر القمر:

كل الشكر والامتنان للرئيس مبارك.. والمبادرة المصرية الكريمة لا أمن ولا أمان.. إلا بالسلام الشامل والعادل

المواطن العربي ينتظر قرارات عملية. تتصدى للمخططات الصهيونية

كان الرئيس عثمان غزالي رئيس جزر القمر اخر الزعماء العرب الذين تحدثوا في الجلسة الافتتاحية للقمة.. آكد في كلمته على ان السلام الشامل والعادل طبقا للقرارات والشرعية الدولية هو الطريق لاستعادة الحقوق العربية.. وطالب بدعم الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا.

وفيما يلي نص الكلمة.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الجلالة والفخامة..

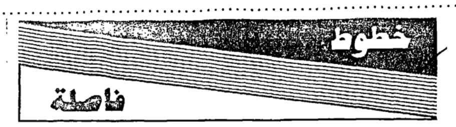
اصحاب السمو والمعالي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية اسمحوا لي ان أعبر عن شكر وتقدير جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية حكومة وشعبا لجمهورية مصر العربية لمبادرتها الكريمة لانعقاد هذا المؤتمر في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ امتنا العربية. كلنا نعبر لكم فخامة الرئيس وأخينا محمد حسني مبارك عن عظيم امتناننا وتقديرنا لحسن الافادة الكريمة وكرم الضيافة التي حظينا بها منذ وصولنا إلى ارض الكنانة.

أيها الأخوة..

نحن نتألم جميعا لمعاناة الشعب الفلسطيني ان نعاني معهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. كلنا نتفق انه لا امن ولا امان في المنطقة إلا اذا توصلنا إلى سلام شامل وعادل طبقا لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.



حقاً.. ما أحلى التضامن..

لا خلاف بين زعماء العرب على «المواقف»

الرئيس مبارك قدم صورة السلام.. كما ينبغي أن يكون

تحذير صريح وواضح.. من الاعتداء على المقدسات الدينية

..وشعب العراق أيضا.. كان حاضراً في القمة

بقلم: سمير رجب

E-mail:samirragab@eltahrir.net

الحمد لله .. لقد اثبتت قمة القاهرة .. أنه لا توجد خلافات - بالمعنى المفهوم - بين الزعماء العرب.. بل واضح أنهم - بالفعل - يتعاملون.. كأشقاء، وأصدقاء، وأحباء ولا مكان - بحق - للنزاعات التى طالما روجت لها بعض القوى.. بهدف تمزيق وحدة الصف التى بدت أمس كأحلى ما تكون.

●●●

لقد شهدت - كما شهد غيرى - خلال الجلسة الافتتاحية للقمة.. رايات التضامن العربى ترفرف تحت سماء القاهرة حيث اتفق جميع الذين تحدثوا على ضرورة اتخاذ موقف حاسم تجاه الممارسات الإسرائيلية التى زادت عن حدها.. بعيدا عن بيانات الشجب، والتنديد التى انتهى زمانها.

●●●

كانت البداية من جانب الرئيس حسنى مبارك الذى أعلن بجرأته المعهودة أنه لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تغتصب حقوق غيرها.. ثم

تتشدق بالسلام، وتطالب بالأمن لها وحدها.. كما لو كانت حقوقها متفوقة على الحقوق العربية أو تحتل مرتبة أعلى منها..!

ثم أوضح الرئيس أن «قمة الرؤساء» تعبر عن الغضب العارم المبرر الذى انتاب الشعوب العربية والإسلامية كلها - بلا استثناء - بسبب الاعتداء على مقدساتها.

وهنا أرجو أن نضع خطوطا عديدة تحت كلمة «مبرر» التى تعنى أن الرؤساء يقفون بجوار شعوبهم فى استيائهم من تصرفات إسرائيل وأنهم ليسوا بمعزل عن هذه الشعوب.. بل الأيادى فى الأيادى.. والأفئدة تتلاقى مع الأفئدة وتلك - ولا شك - أكبر ضربة لكل ما يمثله العنت والغرور والصلف الإسرائيلى سواء من قبل حزب العمل الذى انكشفت نواياه أو الليكوديين.. بتطرفهم المقيت.

●●●

على الجانب المقابل .. قدم الرئيس فى إيجاز، وبساطة.. صورة السلام - كما ينبغى أن يكون - ووفقاً للشروط التى سبق أن حددناها، واقرها المجتمع الدولى.. وهو أن يكون سلاماً عادلاً، وشاملاً، ودائماً.. وفيما عدا ذلك فلا جدوى من ورائه، ولا طائل.

أما بالنسبة للمقدسات الدينية.. فقد جاء تحذير الرئيس باتاً، وقاطعاً بعدم الاعتداء عليها.. وإلا فليتحمل المعتدى تبعة ما اقترفته يداه.

●●●

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية أراد أن يصل للهدف من أقصر طريق.. حيث اقترح إنشاء صندوقين أحدهما برأسمال ٨٠٠ مليون دولار لحماية القدس، والحفاظ على هويتها الإسلامية، والثانى برأسمال ٢٠٠ مليون دولار للانفاق على عائلات شهداء الانتفاضة ورعاية أبنائهم.

.. وأنا شخصياً أحيى المملكة العربية السعودية على هذا الاقتراح المحدد والعملى والذى أرجو أن تتبناه القمة وتصدره ضمن قراراتها اليوم.. حتى يعرف «إيهود باراك» أمرين أساسيين:

الأول: إن هؤلاء الشهداء، والضحايا الذين سقطوا دفاعاً عن أرضهم، وعرضهم، وكرامتهم.. سوف يخلفهم «أبناء» مخلصون - بإذن الله - يلقون كافة وسائل الرعاية والاهتمام، وتضخ فى شرايينهم دماء الوطنية الحقة حتى لايفرطوا أبداً فى شبر واحد من أراضى الآباء، والأجداد.

أما الأمر الثانى.. فإنه بمثابة رسالة عملية تقول إن القدس سوف تبقى دائماً، وأبداً تحت السيادة العربية والإسلامية.. وأن أية محاولات تستهدف غير ذلك.. مآلها إلى الفشل وهاهم العرب - والحمد لله - يملكون المال، والبشر.. وبالتالى لن يحول حائل دون أهدافهم النبيلة والمشروعة.

●●●

أيضاً الرئيسان بشار الأسد (سوريا)، وعلى عبدالله صالح (اليمن) قدما شرحاً منطقياً، ومعقولاً.. لمفهوم السلام الاستراتيجى.. حيث ذكر الرئيس السورى أن السلام فى حاجة إلى قوة، وإلى ردع.. مشيراً إلى أن هذه القوة وذلك الردع قد يكونان فى شكل تضامن أو من خلال مشروع قومى.. أى أن الرئيس بشار يريد - ونحن معه - سلام الأقوياء.

نفس الحال بالنسبة للرئيس على عبدالله صالح الذى أكد أنه ضد «الحرب» لكن الفلسطينيين يحتاجون إلى الدعم المالى مؤيداً الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فى إنشاء صندوق خاص بذلك.. بل أن الرئيس على عبدالله طالب الشعوب أيضاً بالمشاركة فى تحمل المسئولية

عن طريق التبرع بأجر يوم من مرتباتهم.

●●●

.. ولعل من مظاهر المناخ الطيب الذى ساد القمة العربية.. تلك المطالبة شبه الجماعية بإنقاذ شعب العراق من المعاناة التى يعيشها أبناؤه.. ورفع الحصار المفروض عليه.. وهذا طبعاً ما سبق أن نادت به مصر مرات.. ومرات.. وكم نتمنى أن يتحقق فى أقصر وقت.. وأنا شخصياً واثق بأنه سوف يتحقق بعد أن رأى العالم ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية.. ذلك الوفاق العربى وسمعوا هذا الصوت الواحد.. صوت الحق، والعدل، والمساواة.

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

لقد أشاد كل الزعماء العرب بالرئيس مبارك، وبمواقفه وحيوا جهده من أجل انعقاد القمة.. فى نفس الوقت الذى أعربوا فيه عن تقديرهم لدور مصر، وكرم ضيافتها.

ونحن إذ نشكر بدورنا هؤلاء الزعماء على مشاعرهم الطيبة الصادقة.. فإنما نعود لنؤكد.. أن حرص مصر على ترسيخ جذور التضامن العربى.. ينبع من إيمانها الكامل بأن حل مشاكل تلك الأمة.. لايأتى إلا من خلال تعاون أبنائها تعاوناً وثيقاً.. خصوصاً وأنهم ـ بحمد الله وشكره ـ خيرة البشر الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى ليشيعوا القيم، والخلق الطيبة، ومعانى الخير والجمال بين الناس أجمعين.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



الدماء التى تسيل.. أكبر من كل خلافاتنا

أدعوكم جميعاً.. أن يكون التسامح مدخلاً ووسيلة.. لصياغة موقف عربى موحد

وجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رسالة إلى المؤتمر.. تلاها الرئيس حسنى مبارك.

فيما يلى نص رسالة الشيخ زايد

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة

تجتمعون اليوم على أرض مصر العربية المكان الأحب إلى قلوبنا جميعا، وأمامنا الهدف الذى يجمعنا ويدعونا دائما لأن نعتصم بحبل الله وقوته.

وبقدر ما اشعر بالحزن لانى لست معكم وبينكم ، بقدر ما يخالجنى شعور بأن قلبى معكم ويدى ودعائى لأن تكون هذه القمة، قمة استعادة الإرادة المشتركة.. قمة التلاحم والتآزر والتعاضد.. قمة الوفاق والتوافق.. قمة التسامح والتعالى فوق الجراح، تماما كما نريدها قمة المواقف الحاسمة، والتى يجب أن تكون بمستوى التحدى ومستوى ما تنتظره منا شعوبنا.

لهذا، فإننى أناشدكم جميعا أن نمد أيدينا للتصافح على ما يجمعنا، لتشابك إرادتنا على ما نصبو إليه ونطمح، وهو ما يدعونا إليه إسلامنا وما يامرنا به الله عز وجل.

ايها الإخوة الأعزاء

التضامن والتآزر

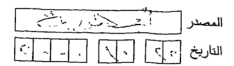
لا سبيل أمام امتنا العربية غير التضامن والتآزر، ولا طريق أمامنا للوصول إلى ذلك غير الترفع عما يفرقنا، والتركيز على ما يجمعنا. إن علينا أن لا نسمح لعناصر التباين والخلاف التى طفت على سطح العلاقات العربية ـ العربية فى السنوات الأخيرة أن تطغى على المصالح والأهداف القومية الاستراتيجية.

من هنا يكتسب هذا اللقاء اهمية تاريخية خاصة، لانكم انتم قادة هذه الأمة.. والامة تامل من قادتها أن يستجيبوا لآمالها وطموحاتها فى تحريك مكامن الوحدة والتكاتف وتفعيل التعاون والتضامن بين الدول العربية، لان ذلك وحده هو الكفيل باستعادة الحقوق، وتحقيق الأهداف، وتعزيز مكانتنا بين الامم

بالتضامن نحفظ حقوقنا

ليس بغير التضامن نستطيع ان نحفظ حقوقنا، وليس بغير التآزر والوحدة يمكن أن نؤكد حقنا فى الحياة، وهذه القمة التى كنا ننادى بها ومن اجلها دائما، هى المعيار الحقيقى لمصداقيتنا ومصداقية كل ما آمنا به فالدماء التى تسيل هى أكبر من كل خلافاتنا، والقدس التى تستباح تتطلب سموا عن كل مسببات ما كان يفرقنا. ولهذا أدعوكم اليوم واشد على اياديكم جميعا بأن يكون التسامح مدخلا ووسيلة لكى نعمل جميعا على صياغة موقف عربى موحد، قادر على أن يحقق لشعوبنا ما تطمح إليه.

لقد عبر شعبنا العربى عن غضبه وسخطه حيال ما يتعرض له شعب فلسطين، وحيال ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات لحقوقنا كعرب ومسلمين، فتضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وكل المبادرات، وكل ما نصت عليه الشرائع، وتتطاول على أشرف مقدساتنا، وكل هذا يستوجب منا الآن وفى هذه المرحلة بالذات ان تكون لدينا القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ليس من اجل دعم الشعب الفلسطينى فقط، بل ايضا من اجل استعادة التضامن العربى، واثبات أن امتنا والتى تدفع يوما بعد يوم ثمن قوة الظالم الذى لا يعترف بشرائع وقيم وضمن غياب الوسيط النزيه الذى كان من المفترض أن يكون راعيا للسلام وشريكا فيه وحافظا للعهود والمواثيق والضمانات منذ كان مؤتمر مدريد للسلام والذى راهنا عليه جميعا كمدخل لسلام عادل وشامل ومشرف وقادر على أن يعزز الأمن والسلام والاستقرار والازدهار فى المنطقة وقادر على اتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة لحماية حقوقها والدفاع عن كرامتها



إن قضية فلسطين هي لب الصراع وجوهره، ولا سلام بلا فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

لقد كان السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجي دائما، وكنا ننادى وفى ظروف عديدة بتسوية عادلة تحفظ حقوق الجميع، وتستند على قرارات الشرعية الدولية بما يحفظ حق الشعب الفلسطيني فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وفى استعادة الجولان كاملا، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من بقية الأراضى اللبنانية، وكل هذا قد نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي.

تحدى البشرية كلها

كنا دائما نراهن على هذا الخيار، وإننا لانزال على رهاننا. لكن منطق القوة الأعمى الذى بدا واضحا انه سيد الموقف فى إسرائيل دون منازع، وعقدة التوسع والاستيطان، وفرض الاتفاقيات ثم الالتفاف عليها والتلويح بالعدوان المستمر، كان دائما هو سياسة إسرائيل التى وضعت كل رهاناتنا على سلام حقيقى وشامل فى مهب ريح عاصف، بحيث أن الاتفاقيات والتى تكاد تمثل الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني، قامت إسرائيل بالتراجع عنها، ثم تحاول تقزيمها، إلى أن توجت ذلك بتدنيس المسجد الأقصى، بكل ما يشكل هذا من تحد دينى وإنسانى وحضارى ليس للمسلمين فقط، بل للبشرية جمعاء ولقدسية هذا المكان.

ايها الاخوة الأعزاء

إن ما جرى ويجرى منذ ثلاثة اسابيع من قتل ودمار وحصار، يتطلب منا الجراة فى الموقف والتسامح من موقع المسئولية القومية، وأن يكون شعار هذه القمة، هو استعادة القرار العربى أولا، وأن ننبذ خلافاتنا، وأن نقوى على كل ما يفرقنا.

إن الشعب الفلسطيني يحتاج منا الدعم والمساندة على جميع المستويات. علينا أن نشد من أزره من أجل أن يبقى فوق أرضه، ويبقى الطليعة المحافظة على المقدسات، وهذا لا يتحقق إلا بوحدة إرادتنا.

نريد كلمتنا موحدة

لقد سمعنا نداءات كل إنسان عربى فى كل عاصمة عربية والتى تدعو إلى موقف عربى موحد لن نستطيع ايها الاخوة، أن نقدم الدعم الحقيقى لهذا الشعب، إذا لم تكن كلمتنا موحدة.. وموقفنا موحدا. وهذه القمة تشكل الفرصة لكى نؤكد على اننا إلى جانب هذا الشعب وليس لنمده بالمال فقط، بل وقبل كل شىء بالموقف الواضح والحاسم، وأن لا نشد على أيديه ونطلق العبارات العاطفية، بل فى وحدة الصف.. ووحدة الإرادة.. ووضوح الخيارات.

ومع إدراكنا للواقع الذى نعيش فيه، وما يفرضه من تحديات وتوازنات، فإننى أرى أن على هذه القمة أن تخرج بقرارات حاسمة تؤكد على ضرورة استعادة التضامن العربى وتكريسه عبر خطة مدركة لحجم المخاطر التى تواجه الأمة، ووضع خطة فاعلة لدعم الشعب الفلسطيني فى نضاله من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وتؤكد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، والتى تدعو إلى إنهاء احتلال إسرائيل للأراضى العربية بدون استثناء، وإلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم، وكذلك الاستمرار على رهان السلام العادل الذى يستند على قوة الموقف العربى ووضوح رؤيته لا ضعفه وانقساماته، والتأكيد على ان القمة العربية هى قمة ملزمة للجميع.

واخيرا.. أن تؤكد القمة للمجتمع الدولى على إن هذه القرارات تمثل العناصر الأساسية التى لا تقبل الأمة العربية بأقل منها، لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم فى هذه المنطقة.

قمة الخير والوفاء

ايها الإخوة الأعزاء

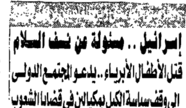
كم كنت اتمنى أن اكون بينكم. يدى بأيديكم. قرارى من قراركم.. صوتى صوتكم، لكن فترة النقاهة التى امضيها بعد العملية الجراحية التى اجريت لى تحول دون ذلك، وكلى امل أن قمتكم ستكون بإذن الله، قمة الخير والوفاء والتعاون والقرارات الصائبة والحاسمة، وأن تخرج بما يؤكد حقنا العادل ويصونه حقنا فى فلسطين. وفى الجولان وجنوب لبنان، وفى أن هذه القمة هى قمة إلزامية نتعهدها دائما. وكلما حاقت الأخطار بنا كى نحتمى بسقفنا العربى

ادعو الله أن يوفقكم ويرعاكم، وأن التقى بكم قريبا وأمتنا موحدة القرار والموقف والإرادة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة



إسرائيل .. مسئولة عن نسف السلام

قتل الأطفال الأبرياء .. يدعو المجتمع الدولى إلى وقف سياسة الكيل بمكيالين فى قضايا الشعوب

ألقى الرئيس التونسى زين العابدين بن على كلمة فى الجلسة الافتتاحية

قال زين العابدين فى كلمته.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو.

أصحاب المعالى والسعادة

أيها السادة والسيدات

أود فى البداية أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك لمبادرته بالدعوة إلى عقد هذه القمة العاجلة على أرض مصر الشقيقة وفى ضيافة شعبها العربى المناضل. فأمتنا تمر بمرحلة دقيقة وظرف خطير بما تشهده الأراضى الفلسطينية من أحداث تهدد أمن المنطقة واستقرارها، ومستقبلها، وتنذر بإعادة شبح الحرب والصراعات المسلحة إليها

وإن مؤتمرنا مدعو فى هذه الدورة الاستثنائية إلى اتخاذ موقف حازم، يكرس وحدة الصف العربى والتضامن الفعلى من أجل تأمين المصير المشترك لشعوبنا.

فخامة الأخ الرئيس.

إن انتهاك الحرم القدسى الشريف والاستفزازات الإسرائيلية المتكررة واستعمال السلاح فى وجه الأطفال الأبرياء، والمواطنين العزل، والمطاردة العنصرية للمواطنين العرب الفلسطينيين، تمثل كلها انتهاكات صارخة لحرمة المقدسات ولحقوق الإنسان، وعدواناً سافراً، بالنظر إلى كل القيم والأعراف الإنسانية.

وإن تونس لتؤكد مجدداً، إدانتها الكاملة لتلك الأعمال، ومساندتها المطلقة لنضال الشعب الفلسطينى الشقيق وصموده فى وجه الاحتلال. وهى ترى المسئولية العربية كبيرة فى الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، حقوقه فى الأرض، والدولة، والقدس الشريف عاصمة، وعودة اللاجئين.

رفض المساس بالقدس

وإذ نذكر بإجماع قمة القاهرة ١٩٩٦، حول رفض أى مساس بمعالم القدس العربية أو بوضعها القانونى، والتشديد على أن تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط لايكون إلا بحل قضية القدس وتسوية أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، فإننا نؤكد أن إسرائيل، بانتهاكاتها لمبادىء القانون الدولى هى المسئولة عن نسف عملية السلام. فأعمال قتل الأطفال الأبرياء التى شاهدها العالم بأسره على كل القنوات التلفزية، تدين إسرائيل بكل وضوح، وتدعو الضمير الإنسانى والمجتمع الدولى ومنظمات حقوق الإنسان إلى يقظة حقيقية عميقة تقطع مع التعامل بسياسة المكيالين فى قضايا الشعوب. وإننا نهيب براعيى السلام والاتحاد الأوروبى واليابان، وبدول مجموعة عدم الانحياز والأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية، أن تضطلع بمسئولياتها فى حمل إسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة فى القرار الأممى ١٨١ وقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ونعتبر أن السكوت عن الممارسات العنصرية التى تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى والتغاضى عن استهتارها بالقيم الإنسانية وبحقوق الإنسان، يشكل إخلالاً بالمبادىء والمعايير الكونية التى أجمعت عليها البشرية

خيارهم .. هو خيارنا

وقد وقفت بلادنا دائما إلى جانب الشعب الفلسطينى الشقيق، واحتضنت قياداته المناضلة فى أدق الظروف وساندنا الإخوة الفلسطينيين ودعمناهم فى كافة مراحل مسيرتهم معتبرين أن خيارهم هو خيارنا، وأيدنا المسيرة السلمية منذ بدايتها وأسهمنا فى تقدمها، فى ضوء احترام الشرعية الدولية والتزام جميع الأطراف بالاتفاقات المبرمة.

وإذ نشير إلى الموقف العربى الذى أعلنته قمة القاهرة سنة ١٩٩٦ فى بيانها الختامى، والذى يؤكد تمسك الدول العربية بالسلام كخيار استراتيجى، فإنه لابد من التأكيد مجدداً أن استمرار إسرائيل فى نسف عملية السلام وتنكرها للشرعية الدولية ولتعهداتها يدعو إلى إعادة النظر فى كل خطوة نحو التطبيع تكريساً لمبدأ الربط الوثيق بين هذا الاتجاه وبين تقدم المسيرة السلمية الذى أجمعنا عليه فى تلك القمة

وإننا إذ نؤكد قبولنا للمبادرات السلمية ودعمنا للمجهودات المبذولة فى ذلك الاتجاه فإننا نشير مرة أخرى إلى أن كل مبادرة ستظل منقوصة، إذا ما لم تعالج الأوضاع التى أدت إلى الأحداث الأخيرة معالجة جدية، ولم تستكمل التسوية الشاملة بالشرق الأوسط جميع مراحلها، ولم يقع التغلب على كافة العقبات التى تحول دون تحقيق سلام شامل وعادل ودائم لكل شعوب المنطقة. إن التسوية السياسية والأمنية فى منطقة الشرق الأوسط تستدعى موقفاً عربياً حازماً حتى تُحْمَل إسرائيل على الانسحاب التام واللامشروط من كافة الأراضى العربية المحتلة.

الانسحاب غير المشروط

فخامة الأخ الرئيس..

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

إن انقاذ خيار السلام العادل والدائم والشامل يتطلب قبل كل شىء، الانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية.

وإننا مدعوون فى هذا الظرف الحرج إلى مساندة السلطة الوطنية الفلسطينية والوقوف الثابت إلى جانبها ومساعدتها دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً فى صمودها وفى حال استئناف المفاوضات. وهو ما يستدعى وضع خطة عملية للتحرك العربى لدعم القضية الفلسطينية فى مختلف الفضاءات الدولية من خلال تكوين لجنة للغرض، على غرار اللجنة السباعية، تتولى ذلك الدور وتتابع تنفيذ مقررات هذه القمة.

وإن ما يثير انشغالنا فى هذه الظروف الخطيرة التى تعيشها منطقة الشرق الأوسط هو أنه على الرغم من كل الاتفاقات المبرمة بين الجانب الفلسطينى والجانب الإسرائيلى وآخرها ما صدر عن قمة شرم الشيخ، لايزال الوضع متأزماً والعنف مستمراً.

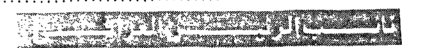
لذلك فإن تونس تدعو إلى إيفاد قوة فصل دولية إلى مناطق التماس والمعابر بين الفلسطينيين والإسرائيليين تسهر على حفظ الأمن والسلام بين الجانبين وتمنع من تجدد الاصطدامات بينهما كما تدعو إلى الإسراع بتكوين لجنة دولية محايدة لتقصى الحقائق وتحديد الطرف المسئول عن اندلاع أحداث العنف الأخيرة. وتؤكد تونس من ناحية أخرى حق الشعب الفلسطينى فى الحصول على تعويضات عادلة من إسرائيل عما لحقه من أضرار وخسائر جسيمة بسبب الحصار المفروض على أراضيه وحرمانه من وسائل العيش الضرورية

صندوق للتضامن

وحرصاً على تعزيز نجاعة مساندتنا للسلطة الوطنية الفلسطينية، نقترح على هذه القمة، بعث صندوق عربى للتضامن مع الشعب الفلسطينى، يمكن سلطته الوطنية من المقومات الأساسية للصمود، وإعادة البناء والاستعداد

المستقبل. وإن تونس ستظل دائماً سنداً ثابتاً قوياً للقضايا العربية، لاتفتر عزيمته للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تقرير مصيره واسترداد حقوقه المشروعة كاملة، كما ستظل متمسكة بالشرعية الدولية مرجعاً للتعامل مع مختلف التطورات. وإذ دعت تونس دائماً إلى ضرورة انتظام اجتماعات القمة العربية، فإنها تساند وضع آلية تزمن ذلك الانتظام حتى نتمكن من تفعيل مبادئ التعاون والتضامن والعمل المشترك بين دولنا وشعوبنا. وإني على يقين بأن مايحدونا جميعاً من إيمان بتلك المبادئ، وحرص على وحدة صفنا، سيمكننا من مواجهة التحديات مطروحة أمامنا وتجاوز الفتور العربي الحالي، في إطار رؤية استراتيجية موحدة وعلاقات تعاون مبنية على الثقة والاحترام المتبادل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

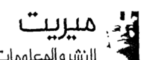


فلسطين قضية القمة.. الجهاد هو القادر على تحريرها

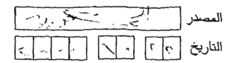
إنه اختيار الجماهير.. طريقها لإرضاء الله والنفس

الاستعمار وحده.. المسئول عن تداعيات قضية القدس

اكد عزة ابراهيم نائب رئيس جمهورية العراق.. ان فلسطين هي القضية التي ينبغي ان تبحثها القمة.. قال ان الجهاد وحده هو الطريق القادر على تحريرها وكذلك الاراضي المحتلة الأخرى.. والسبيل العملي بعد ان فشلت الطرق الأخرى خلال العشرين عاما الماضية.. اضاف ان الجهاد هو اختيار الجماهير التي انتفضت معبرة عن شحنات الايمان المتفجرة في الشارع العربي طوال الاسبوعين الماضيين.. وان انتفاضة الاقصى تعبير أصيل عن خزين الغضب لدى الشعب العربي منذ ضرب بغداد ومحاصرة شعب العراق. وفيما يلي نص الكلمة :



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اصحاب الفخامة الروساء.. واصحاب الجلالة الملوك او من يمثلهم.

من نافلة القول ان الامة العربية تعيش حالة مخاض عظيم فى سعيها المشروع كشعب، لتكون وفق مارتبه الله لها من حقوق، وما شرفها به من واجبات، وحقها لتعيش وفق الكيفية التى تختارها وسط الانسانية، وان تختار طريقها تحقيقا لاهدافها العظيمة، وكنقيض لهذا يشدها بعض حكامها الى الخلف ليجعلوا همتها وروحها المعنوية وقدراتها كانها باحط صورة

ان المخاض الذى تعبر عنه الامة العربية فى النهوض العظيم تحت عناوين الشعب، تحقق كعلامات دالة على الطريق، وكاشعاع يدل على قدرة الامة لتكون على حال افضل فى اكثر من قطر عربى، وقد مثل فيه الاشعاع كانه ينوب عن الامة العربية، او يشير الى قدراتها المحبوسة بفعل عوامل لا نعتقد بأن احدا بحاجة لنسردها على مسامعه، ابرزها ما اشرنا اليه بصدد بعض حكامها، وقد جاءت الانتفاضة العربية، حيث صارت الجماهير العربية فى ساحاتها من اقصى المشرق العربى الى اقصى المغرب العربى، بين المحيط الاطلسى والخليج العربى، وكأنها بغضبها العظيم الذى اشعلته انتفاضة شعبنا الفلسطينى العربى المجاهد، ومثلت فتيل الثورة فيه، ارادت أن تقول لكل المترددين والمتلاعبين والخائرين بين الصفوف، وحتى اولئك الذين يتحدثون بلسان عربى، وقلوبهم غلف والى جانب اعداء الامة، ان العيب ليس فى الامة، وان المرض ليس فى الامة، وانما فى من ينطبق عليه من الذين جعلوا حكاما عليها.. ولن تصلح الامة الا باصلاحهم، وافضل اصلاح ان يتدارك نفسه من لم ينتبه او يع من قبل ليصلحها.

ولكى لانطيل الحديث عن معان تبدو لاخرين كانها عامة ومجردة، فاننا ندخل فى ما هو تفصيلى، وفى صلب الظرف الذى جعل القمة العربية، بعد غياب دام لاحدى عشرة سنة، تنعقد فى القاهرة الآن.

فلسطين .. الأساس

ان الموضوع الاساسى، الذى يقع فى مقدمة القضايا، التى ينبغى ان تبحثها القمة بعمق، ومن يتجاهل ذلك يكون كأنه تجاهل الامة كلها، هو فلسطين.. الموقف منها.. الموقف من المحتل الصهيونى، وكيف نعبر عن اقتدار وموقف الامة المشروع باصالة وامانة ويقين.

ان موقف العراق فى هذا واضح. منذ زمن بعيد، ونعيد تكراره الآن، وان من يمثل العراق فى اى محفل عربى، او غير عربى، رسمى او جماهيرى، اذا تجاهل موقف شعبه فى العراق يكون كأنه تجاهل ارادة هذا الشعب المجاهد الوفى الامين، عدا عن تجاهله المبادىء التى قامت عليها ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة، بعد ان قدم هذا الشعب العظيم، على محراب مسيرتها صفوفا، وصفوفا، من الشهداء والجرحى، لا نعتقد بأن اى غيور شريف فى امتنا العربية كلها يجهل ذلك، او ينكره.. وعلى اساس هذا وتعبيرا عن ضمير الامة والشعب فان موقف العراق الواضح هو الدعوة والعمل لتحرير فلسطين بالجهاد، لان الجهاد وحده هو القادر على تحرير فلسطين، والاراضى العربية الاخرى، التى احتلها اليهود الانجاس فى كيانهم الصهيونى المسخ.. والجهاد قتالا هو الوصف، وهو الاساس المناسب الذى ينطبق على من يتوكل على الله، ويسعى لتحرير فلسطين، مع كل ما يردفه ويسهل مهمته فى كل ميادينها، وعمق استنفارها، واى وصف اخر يبقى قاصرا عن ان يسترجع فلسطين.. كل فلسطين، ويطلق سراح القدس، ومسجده الاقصى من اسره، ويحررالاراضى العربية الاخرى المحتلة... وان قولنا ان اى اختيار لوصف اخر للجهاد الان، غير مقاتلة شرذمة الشر فى فلسطين والحاق الهزيمة بهم، سيكون قاصراً، هو الوصف المخفف لما يمكن ان يوصف به اى بديل عنه، بينما لانجد ما يستوجب ان يرد من يرد على اخرين من الذين يصفون اى مسعى بديل بانه غطاء للتخلى، وربما الخيانة العظمى سواء عند خط البداية، وكنية مسبقة، او كنتيجة اكيدة، اما ما يردف الجهاد، بالاضافة الى القتال، وليس بديلا عنه، فهو مجال واسع يمكن لكل مسئول ان يجتهد به، يعاونه اخوانه المسئولون العرب، فيما يعين كل منا الاخر بالحوار البناء، والسعى للافضل الذى يخدم الهدف وطريقه..

واذا ما اتفقتم مع من يتفق على هذا، فعند ذلك يمكن توزيع الادوار، ووصف كل فعل على من يحسنه.

فرض عين

غير ان ينسى احد ان الجهاد لتحرير فلسطين والاراضى العربية الاخرى من ارض امتنا يعتبر فرض عين على ابناء امة العرب، وعلى كل مسلم غيور ان يؤمن به وان يضع نفسه وولده وماله فى انجاز اهدافه.

واننا لانتخلى عن هذا، ليس لانه واجب وفق قياس المعنى الدينى الذى تؤمن به اغلبية امتنا ونحن منهم، وانما هو السبيل العملى بعد ان بان فشل كل الطرق والمحاولات الاخرى لتحل محله. واذا كان الصبيان بعمر عشرسنوات فاكثر يؤمنون به ويطبقونه فى الاراضى الفلسطينية المحتلة، فكيف يتردد من يتردد فيه، ولا يؤمن به، ولا يعمل عليه، وهو تحت عنوان ووصف حاكم او قائد!!؟ وقد اظهر الشارع العربى كله من اقصى مغربه الى اقصى مشرقه، من القاهرة، والاسكندرية، وعين شمس، وارجاء مصر الاخرى، الى بغداد، والبصرة، نينوى وارجاء العراق الاخرى، ومن الرباط الى دمشق، ومن المحيط الاطلسى الى الخليج العربى، ان هذا هو اختيار الجماهير، وهذا هو طريقها لارضاء الله، وارضاء النفس، والقرار على ما يجعل النفس المؤمنة وفية لقضيتها.. واى بديل آخر هو بديل باتجاه معاكس لهذا الاتجاه، ونقيض لمعانيه، ومن يختاره يتحمل وحده مسئوليته امام الله والشعب والامة، وسيكون وحده عاريا امام نفسه، وامام التاريخ، ولن يستر عورته من يسترها بعد ان يفضح نفسه بارادته، وباصرار على الخطا، رغم كل ما هو يقين، ليدعه يترك الطريق الخاسر فى الدنيا والاخرة.

الطريق الآخر

اما من يتذرع بالقول، اننا لا نبدا بطريق الجهاد، وانما نفتش عن غيره، فعليه ان يقول لنا ما هو؟ وكيف!؟.. وما الذى يجعل اى مواطن عربى او مسلم غيور، او مؤمن، شريف، على يقين من ان اى بديل لطريق الجهاد من اجل التحرير الكامل، ممكن ومضمون النتائج؟.

ان الذين يتحدثون عن غير هذا الطريق، عليهم ان يعيدوا الى ذاكرتهم المحاولات العقيمة التى استمرت عشرين عاما من غير نتيجة ترفع الهمة، وتسترجع سيادة العربى على ارضه فلسطين، وتمنحه فرصة جدية فى العز والمجد.

ان ما يسمى طريق الحل السلمى لم يؤد الا الى الخيبة، ذلك لان الحوار السلمى فى غير هذه القضية، قد يفضى الى نتيجة عندما يكون طريقا مرادفا وليس من بديل عن طريق التحرير بالجهاد عندما تغتصب الارض، وتداس.

...مة. ويتجبر المعتدى وتوسر المقدسات.. ومع ذلك، ...م من يرى غير هذا صيغ عمل مرتبطة باهدافها، وليس محض كلمات مهلهلة عن السلام والسياسات الفاشلة السابقة. وليقدم من يدعى بانه واجد بديلا اخر، ليدافع عنه امام الجماهير العربية، لا ان يورط العرب كلهم فى ما ليس فيه جدوى.

اما من جانبنا، فاننا ندعو الى الجهاد، ونقول : ان كل الظروف والمحاولات التى قام بها من قام، وحاول عليها من حاول، لم تسترجع فلسطين، ولذلك فان العقل يقول بضرورة التخلى عن السياسة التى اتبعها بعض العرب، والتى ظنوا بان الامريكان والصهيونية يمكن بسببها ان يعيدوا فلسطين الى اهلها، او هكذا صوروا الحال لاخرين ولانفسهم.

قد يقول من يقول ان مسئولية الحاكم او القائد ليست فى استقبال مشاعر الجماهير، او الوسط الذى يقوده، وتحويل موقفه طبقا لصورة تلك المشاعر كفعل واجب التطبيق فى السياسة فى كل ميادينها، وانما استيعابها والتصرف بها وفق مسئولية كل عنوان يعنيه شان القيادة، ورغم ان هذا، كمبدا عام، لا غبار عليه، الا اننا الآن نسجل على هذا القول ما يلى :

ان هذا المبدا يستوجب، ابتداء، ان تكون النية والهمة والتخطيط بالضبط وفق الاتجاه العام، الذى تعبر عنه الجماهير بضميرها الحى، ازاء القضايا الاساسية، وان يتشكل جوهر اصحاب العناوين على اساسه، وليس كمناورة عليه، بقصد افراغ شحناته الوطنية او القومية المؤمنة، والالتفاف عليه ببدائل غير اصيلة، لا تناسب قدرات الشعب والامة، وغير قادرة على تحقيق الهدف المشروع.. ثم ان شحنات الايمان المتفجرة، التى نلاحظها فى الشارع العربى منذ اسبوعين متواصلين، ليست من باب التعاطف الانسانى العام او محض تعبير عن مشاعر عاطفية ازاء ما حصل ويحصل فى فلسطين المحتلة، وانما هى تعبير عن الكبت المقيت الذى لعبه بعض الحكام العرب، تعضدهم امريكا واليهود منذ ضرب بغداد، ومحاصرة شعب العراق البطل وقتله بالحصار والسلاح، حتى الاتفاقات المهيمنة التى طبل وزمر لها من طبل وزمر، كبديل عن معانى تضحيات شعب فلسطين، وتضحيات امتنا العربية المجيدة، منذ ما يقرب من قرن من الزمان، بنتيجة مسخ، كمقابل لكل تلك التضحيات، وبديلا عنها، والتآمر على بغداد وروحها ومنهجها لانها آمنت هى واهل العراق بالجهاد كطريق لتحرير فلسطين.. حتى جاءت انتفاضة الاقصى لتحييها، وتشعل جذوتها، وتعطى توقيتها المناسب، ليبلغ الاصرار العربى ما بلغه بشواهد لم يعد انكارها او تجاهلها ذا فائدة.

اذن، فانتفاضة الامة على حالة الضعف، واستنكار وجود الاجنبى المحتل في فلسطين، ليس فورة، وانما تعبير اصيل عن خزين هذا الشعب، الذى امتحنه مع نفسه مرارا وتكرارا، ليظهره بعد ذلك وفق ماظهر عليه.. ولذلك فهو ليس موقفا عابرا او مؤقتا، ومن يتجاهله سوف يرتد عليه، ويدفع ثمنه، ولن يكون الثمن هذه المرة الا باهظا وجسيما.

السياسة الأمريكية

ولا باس هنا فى ان نشير لكم الى السياسة الامريكية ودعواها المزيفة، عندما تتحدث عن الديمقراطية . فهي فى الوقت الذى تتشدق بشعارات تدعى بانها ديمقراطية، عندما تستطيع ان تلويها، لتؤذى هذه الحالة الوطنية والقومية، او تلك، ولتؤذى هذا الحاكم او ذاك، حيثما افترقت معه فى الموقف والراى، او كان ضدها، او ليس على هواها هنا او هناك في ارض المعمورة، فان اكثر ما تستعين به كدليل لا يقبل الدحض هو ان تعرف، او تسمع بان مظاهرة خرجت ضد سياسة هذا او ذاك، هنا او هناك.. بينما تصف تصرف الفلسطينيين ومظاهراتهم الجهادية اليوم على غير هذا الوصف، وتتجاهل ثورة الجماهير فى امة كبيرة، بل واذا ما ارادت ان تذر الرماد فى العيون هى واعلامها الموجهة على الامة العربية، فانها تزيف الحال، وتساوى بين الضحية والجلاد، بين الثائر ضد من يحتل ارضه ويهين مقدساته وعرضه، والمستعمر المعتدى المقيت في كيانه البغيض.

ايها المسئولون العرب.

الم تكن القدس من مقدساتكم؟ اليست هى غير اولى القبلتين، والحرم الثالث بين مقاساتنا؟ اليست فلسطين جزءا من الوطن العربى الكبير؟ ثم الم تكن خطة الاستعمار الانجليزى، وبعده الامبريالية الامريكية. هى دق اسفين وسط الوطن العربى، لابتزاز العرب واضعافهم، ليسهل على الاستعمار ترويج خططه، وتنفيذ مراميه، والوصول الى اهدافه؟ الا تعرفون هذا، أم ان بينكم من اراده ووافق عليه؟ الم تشاهدوا على شاشة التلفاز كيف يهين الجندى اليهودى الصهيونى النساء العربيات؟ الم تسمعوا من الاثير المحيط بكم، او تتذكروا صوت وموقف المعتصم، وصهيل خيله عندما اهينت عربية فى عمورية واستصرختـه!؟ الم تقراوا وتسمعوا ماذا فعل المعتصم؟ هل جفت الدماء فى العروق؟ أم انها ليست عربية اساسا في شرايين واوردة البعض؟..

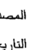
اننا، في بغداد، وفى العراق، نعرف هذا ولا ننساه، وهو جزء حى فى تاريخ امتنا، ونحن نؤمن بأن التاريخ الحى المشرف فى الامة، عقيدة.

ولهذه الاسباب، ولغيرها كثير وعظيم، فى المبادىء، والاخلاق، والالتزام، والموقف الصحيح، وفى السياسة المنبثقة عنها، ندعو، ونضع انفسنا جميعا، فى عراق المجد، والايمان العظيم، والموقف والهوية العربية، والانتماء الاصيل، نضع انفسنا، والولد، وما نملك فى خدمة الجهاد لتحرير فلسطين وارض العرب من كل غادر جبار، وعلى اساس ان امتنا امة واحدة وقدراتها وامكاناتها حالة واحدة والله اكبر.

قد يقول قائل بقصد ارهاب العرب وتخريفهم، او اقرار الحقيقة كما هى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

ان (اســـــرائيل) التى اسمـوها بعد ان كانت لاتسـمى هكذا حـتى من حكام قـبلهم.. (اسرائيل) التى اسموها دولة، تعنى امريكا، وهذا يستلزم ان نحسب حساب المجابهة على هذا الاسـاس، وهنا يتـعين علينا ان نقـول : اذن الآن فـقط، عندمـا يطرح الجهاد لتحرير فلسطين، وليس فى معاملاتكم الاخرى، تعترفون بان الكيان الصهيونى يعنى امريكا فى النية والموقف والمصلحة!!

امريكا .. واسرائيل

وعليه نسأل المعنيين لماذا، اذن، ضيعتم كل الزمن الذى مضى، واساء من اساء الى تضحيات الاكرمين من الشهداء، وضلوا وضللوا، وهم يمنون النفس بامكانية كسب موقف امريكا على حساب الكيان الصهيونى ليضـغط لصالح العرب؟ لماذا حاول المسئولون عن السياسة المتهافتة ان يخدعوا الامة، وهكذا كان من توهم بامل، وما خدع غير نفسه، بان تلك السياسة موصلة الى التحرير، وانها قادرة على وضع مسافة ما بين الكيان الصهيونى وامريكا؟

ان اولئك يقولون فى السياسة والدبلوماسية بامكانية هذا، بقصد استخدامها ستار دخان، لاخفاء النيات المبطنة تحتها، او تعبيرا عن عجزهم، وقصور همتهم وتصورهم وفعلهم، وفى نفس الوقت يقولون، عندما يطرح شعار التحرير والمجابهة بالجهاد، بعدم امكانية فك العلاقة بين امريكا والكيان الصهيونى فى النية والسياسة والموقف.. اليس هذا ازدواجا فى الموقف، يكشف عن ازدواج فى نية مبيتة، هى نقيض نية امة العرب؟

اننا فى العراق نقول ان امريكا كاسرائيل، فى الموقف الان، لان ضعف من ضعفوا جعل امريكا تستهين بالعرب، ويحسب المرشح للحكم فيها، او الحاكم، حسابا للكيان الصهيونى وامتداده اليهودى فى امريكا، فى الوقت الذى لا يحسب للعرب حسابا مؤثرا.

اننا فى العـراق نقـول ان بامكان العـرب، كـرديف لسياساتهم التى تعبىء الطاقات والامكانات، وتستنفر الهمم، وتنظمها على طريق الجهاد للتحرير، ان ينتهجوا سياسة تجعل امريكا تعود عن طريقها المنحاز للكيان الصهيونى ضد العرب، ولكن ليس بالاستخذاء امامها ومسايرتها.. متى يمكن لذلك؟ عندما يكون العرب مع انفسهم ومبادئهم، ويكون اصرارهم على التحرير بينا، ومقابلة ايذاء من يؤذيهم بما يؤذيه على مبدا العين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص. فعندما تختار امريكا، مثلما هى الان، ان تؤذى العرب بانحيازها الى جانب الكيان الصهيونى، ويصبح موقف العرب ان لا يؤمنوا لامريكا مصالحها، ويهملوا رايها، او اى تعاون معها فى كل الميادين، او ميادين بعينها، فان امريكا ستغير موقفها، وستغيره فى وقت قصير

وعندما تلجأ الى التهديد، فعلى العرب ان يهزاوا بها، فى الوقت الذى يعدون انفسهم لمواجهته.

ان العرب معتدى عليهم وعلى مقدساتهم، ويقتلون يوميا بأيدى اليهود الصهاينة، ومن يريد صداقتهم عليه ان لا يصطف مع عدوهم، ليقويه عليهم، فان فعل فانه يستحق ان يواجهه العرب بامكاناتهم، وقد حباهم الله شيئا كثيرا، وهمة عظيمة فى شعبهم.. وان لجأت امريكا الى استخدام السلاح، الى جانب الصهيونية، فعلينا ان نجرد السلاح عليها، ونحن فى ارضنا، وعندها لن يغلب معتدى عليه وهو فى وطنه، وبين اهله، وسيكون الله العظيم معينه، وستنهزم امريكا، وقبل ان تعلن هزيمتها، سوف يجبر المسئولون فيها شعبهم على الانفصال عن الكيان الصهيونى.

ان امريكا وقفت وتقف الى جانب الكيان الصهيونى، ليس انطلاقا من مبادىء، لان المبادىء السامية الانسانية نقيض هذا، وانما انطلقت فى مواقفها الى جانب الكيان الصهيونى وبالضد من العرب، لان حسابات مصالحها وضغط الصهيونية دلاها على طريق الهاوية، او دفعاها اليه، فلتكن امريكا فوق امكانات الكيان الصهيونى ان اختارت الشر، ومع ذلك، فان نصر العرب اكيد، بعد ان يتوكلوا على الله، وسيكون معهم فى عمق علاقاتهم التاريخية، وموقف الايمان العام الموحد، كل المسلمين، بل وكل المؤمنين الخيرين فى العالم..

ان العرب لم يختاروا أن تكون امريكا عدوهم. ولكن امريكا هى التى اختارت هذا، وعلى العرب ان يضعوها فى مفترق طرق وفق اظهار لارجحية القدرة الى جانب العرب، وعندها ستتخلى عن الكيان الصهيونى

واذا اتفق العرب، او اتفق معنا من يتفق من الاساسيين فى القدرة وامكانية تصريف القدرة فى ميدانها على شعار التحرير، وكونه هدفا منذ الآن، فان توقيت اى فعل على طريقه يمكن مناقشته

توزيع الأدوار

واذا اتفق من يتفق على الاساس مما قلناه، يمكن ان نقول لهم كل فرعى فيه، حتى التفاصيل الصغيرة، ونتفاعل معهم بالحوار البناء النزيه، وعندها توزع الادوار والواجبات كل على اساس ما يحسنه منها، وفق عواملها ووصفها، سواء فى القتال، او فى الاقتصاد والمال، او فى السياسة والثقافة والاعلام. فى السوق (الستراتيجى) والتعبئة والمناورة (التكتيكى)، وعلى اساس حقيقة ان العرب امة واحدة، وامكاناتهم واحدة، وامنهم واحد

وعلى الجميع ان يعلموا ان الكيان الصهيونى، ومن يرتمى معه فى مستنقع التحالف الشرير، سيحاول اذا بدأ العرب فى تطبيق خطتهم، ايذاء بعض العرب الذين تصل اسلحته اليهم، بقصد اخراج من يستهدفونه من ساحة المعركة، وهنا يكون العلاج ان يتكفل صندوق من مال اهل المال من الدول تخصيصا.. وصفا وحجما، بالاضافة الى اسهامات الجهاد بما يجاد به من مساهمات العرب والمسلمين، افرادا ومنظمات وجميعات، بعد ان تفتح ابوابها، هى والجهاد بالنفس واستخدام السلاح من غير عوائق، بل وفق تسهيلات واضحة، ولكل هذا لدينا ما هو تفصيلى، ان اراد العرب ذلك، بعد القرار عليه.

توفير المال

وبقصد تطمين اهل المال والنفط، فاننا نقول لهم . ان بالامكان وفق خطتنا، ان نوفر مالا مؤثرا وكافيا، من غير ان نهبط بموارد شعبكم، ومستوى معيشته، ولدينا ايضا لكل هذا حلول مرضية للنفس العربية الجهادية المؤمنة، لو تحققت موافقة الحكام العرب على الجهاد، والا فجهاد بطرق اخرى.. ومسالك.. ووسائل لن يعدمها الله امام من يختار طريق الجهاد بنية صادقة..

ومن اجل ان يكون كل شيء واضحا، ولكى لاتسول لاحد نفسه الامارة بالسوء فيتصور ان العراق انما ينشد لنفسه ما يسعفه ان اصابه ضرر جراء ما يقترحه على.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



العرب، ورغم ان هذا من حقه، بكل القياسات، الا ان العراق يعفيهم منه، فما لديه يكفيه للحياة، ويكفيه للجهاد..

والله اكبر..

والسلام على من يتوقع منا السلام، وعلى من هيأ نفسه ليجيب عليه بمثله، او بما هو احسن منه، وفق ما امر به رب العزة والجلال، إذ قال فى كتابه العزيز «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها»..

والله أكبر..

وليخسأ الخاسئون..

٥ شهداء و٤٠٠ جريح.. فى أول «أيام الغضب» ضد الاحتلال

عرفات: الانتفاضة مستمرة.. إسرائيل: قصفنا «ميت جالا» بالدبابات

غزة - وكالات الانباء:

سقط امس خمسة شهداء فلسطينيين واصيب اكثر من ٤٠٠ آخرين فى الاشتباكات الدامية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلى فى أول ايام الغضب التى اعلن عنها امس واليوم احتجاجاً على الممارسات الوحشية لاسرائيل

صرحت مصادر طبية فلسطينية باز اثنين من الشهداء اطفال وهما الطفل عمر البحصيص «١٥ عاما» من دير البلح وماجد حوامدة «١٥ عاما» من بلدة الطيرة فى رام الله بينما سقط الشهداء الاخرون فى الخليل وجنين احدهم اصيب بعيار نارى من رصاص «دمدم» المحرم دوليا

اندلعت مصادمات عنيفة فى مناطق مختلفة من الضفة الغربية وغزة بدأت فى المناطق الساخنة بقطاع غزة بالقرب من المستوطنات ومخيم رفح ومعبر ايريز جنين ورام الله ميت جالا التى اعلنت اسرائيل انها قصفتها بالدبابات بعد تعرض مستوطنة جيلو المجاورة لنيران الاسلحة الخفيفة من جانب الفلسطينيين

اكد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى حديث للتليفزيون المصرى امس ان الانتفاضة مستمرة وسيكتب لها النصر بإذن الله وقال ياسر عبدربه وزير الاعلام والثقافة الفلسطينى فى تصريحات على هامش اجتماعات القمة العربية انه لا احد يمكنه منع الشعب الفلسطينى من التعبير عن رفضه للاحتلال

انتقدت اسرائيل كلمة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات امام القمة العربية امس وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان حديث عرفات كان مليئا بالاتهامات الاستفزازية التى لا اساس لها وانه يزيد الشكوك حول التزام القيادة الفلسطينية باتخاذ موقف لانهاء اعمال العنف حسب وصفه

باراك يهدد

وهدد ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى باحتلال مزيد من الاراضى الفلسطينية اذا اعلن الرئيس عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد

ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك أمس أن باراك سوف يقترح خلال اجتماع الحكومة اليوم البدء في تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول أحداث العنف فى الأراضى المحتلة!!

الرئيس الفلسطيني:

رسالة باراك إلى القمة.. غباء سياسي

عواصم - وكالات الانباء: ذكر راديو لندن ان قيام الدبابات الإسرائيلية بقصف مدينة ميت جالا» الفلسطينية امس رسالة موجهة من تل ابيب إلى القمة العربية في القاهرة

اشار الراديو إلى تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك عشية انعقاد القمة بإعادة النظر في عملية السلام وضم اريل شارون مفجر مذبحة الأقصى إلى حكومته.

وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة باراك للقمة قبل بدئها بالغباء السياسي والعسكري منتقدا عدم انتظار اسرائيل انتهاء أعمال القمة لتعلن وقف عملية السلام ودفن اتفاق شرم الشيخ

كما أكد النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي طلب الصانع أن رسالة باراك سلبية للغاية وجاءت في توقيت سيىء جداً.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

القاضى.. والجلاد!!

باراك يقترح على حكومته تشكيل لجنة لتقصى الحقائق فى أحداث الأرض المحتلة!!

وفى رام الله أعلن مروان البرغوتى رئيس تنظيم فتح فى الضفة الغربية الانتفاضة مستمرة برغم تهديدات ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل بالانسحاب من عملية السلام مع الفلسطينيين والتى مضى عليها سبعة أعوام.. واكد ان هدف الانتفاضة الرئيسى وضع حد للاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.. قال انه لن يحدث ثانية ان تمارس المفاوضات وحدها بل ستواصل الانتفاضة فى نفس الوقت.. وقال انها يمكن ان تكون انذاك انتفاضة سلمية تقتصر على المظاهرات والمسيرات والاعتصامات. وطالب البرغوتى باراك باغتنام «الفرصة الفريدة» الحالية لوضع حد للاحتلال العسكرى للأراضى الفلسطينية.

أعلام مصر.. فى جنازة الشهداء

شهدت مدينة نابلس أمس اكبر جنازة فى الأراضى العربية المحتلة.. تجمع ٢٠ الف فلسطينى لتشييع جثمان أربعة شهداء سقطوا خلال الانتفاضة بالمدينة يوم الجمعة.. وقد حمل المشيعون الاعلام الفلسطينية واعلام مصر وسوريا وعلم جماعة حزب الله اللبنانية واعلام حركتى حماس والجهاد وحملوا لافتات تقول «باب الأقصى من الفولاذ لا يفتح الا للشهداء».. وشوهدت أعداد كبيرة من الشباب الفلسطينى الملثم المسلحين بالبنادق بين المشيعين حيث أطلقوا أعيرة نارية تحية للشهداء وسط هتافات الجماهير «الموت لشارون».

المخابرات الأمريكية:

بن لادن المتهم الرئيسى فى تفجير المدمرة «كول»

صنعاء ـ وكالات الأنباء:

يتوقع حدوث تغيير ملحوظ فى مسار التحقيقات فى حادث المدمرة الأمريكية «كول» عقب ثبوت أنه تم تزويدها بالوقود قبل الانفجار الذى أعطبها.. وليس أثناءه كما كان يعتقد من قبل!

ذكرت ذلك شبكة (سى. ان. ان) أمس.. دون الاشارة الى تفاصيل جديدة حول تطورات التحقيق.

أكد مسئولون فى المخابرات المركزية الامريكية ان اصابع الاتهام تشير الى جماعة «بن لادن» الارهابية فى افغانستان او حركة الجهاد الاسلامية المحظورة فى مصر.. أو الحكومة العراقية خاصة ان المدمرة كانت فى طريقها للمشاركة فى المراقبة الدولية للحظر الدولى ضد العراق!

تدور التحقيقات حاليا حول كيفية نقل الزورق الصغير المستخدم فى العملية الى المياه الاقليمية اليمنية.. ونوعية المتفجرات المستخدمة فى الحادث.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

اليمن اعتقلت ٦٠ شخصا للاشتباه في تفجير «كول»

صنعاء ـ وكالات الانباء: اعتقلت السلطات اليمنية ٦٠ شخصا للاشتباه في علاقتهم بحادث تفجير المدمرة الأمريكية كول أمام سواحل عدن مما أسفر عن مصرع ١٧ فرداً من قوات البحرية الأمريكية

إسرائيل تخرب موقع حزب الله على الإنترنت

بيروت - وكالات الانباء:

اتهم حزب الله مستخدمي الكمبيوتر المؤيدين لاسرائيل باستخدام نوع من التكنولوجيا لتخريب موقع الحزب على شبكة الانترنت.

قال احد خبراء الكمبيوتر في الحزب ان ملايين الرسائل الالكترونية العدائية تم ارسالها الى موقع الحزب في وقت واحد معظمها من اسرائيل والولايات المتحدة لتخريبه واضاف ان الموقع تعرض لهذا الهجوم في نفس اليوم الذي قام فيه الحزب بأسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة.

الأمير بندر:

خاطفا الطائرة السعودية لم يهددانى

نفى الأمير بندر بن محمد بن سعد بن عبدالرحمن أمس قيام خاطفى الطائرة البوينج السعودية.. بتهديده خلال اختطافها واجبارها على الهبوط بالعاصمة العراقية السبت الماضى. أشار الى انهما لم يعلما انه امير سعودى حتى بعد انزالهما من الطائرة. قال ان العراقيين تعاملوا معه «بشيء من الخصوصية».. بعد علمهم بانتمائه للأسرة المالكة فى السعودية. أوضح لصحيفة عكاظ امس ان العراقيين اسكنوه فى جناح خاص بفندق الرشيد ووضعوا عليه حراسة مشددة من اربعة رجال. حتى موعد مغادرة الطائرة لبغداد.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

ردود فعل عالمية واسعة.. للقمة

كلينتون يطلب من عرفات.. مساندة السلام

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

اثار انعقاد القمة العربية أمس ردود فعل عربية وعالمية واسعة النطاق.

● فى الولايات المتحدة.. دعا الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى الدفاع عن السلام واقناع الزعماء العرب المشاركين فى قمة القاهرة بمساندة عملية السلام.

ذكر جاك سيويرن المتحدث باسم البيت الأبيض.. أن الرئيس كلينتون أبلغ ذلك لعرفات فى اتصال تليفونى من الطائرة، استغرق نحو ١٠ إلى ١٥ دقيقة.. دعا فيه الرئيس الفلسطينى الى بذل قصارى جهده لإعادة الهدوء وانهاء أعمال العنف.


الصحف السورية:
نريد مواقف موحدة.. وليس إعلان الحرب
التايمز البريطانية:
دبلوماسية العرب.. والأمم المتحدة زادت عزلة إسرائيل

نقلت وكالة رويترز عن مسئول بارز بالجامعة العربية قوله ان جميع الدول العربية ملتزمة بتأييد الفلسطينيين سواء قرروا الاستمرار فى الانتفاضة او استئناف محادثات السلام لكن مسألة العلاقات مع اسرائيل تتطلب الحذر.

اتفاق واختلاف

ذكر راديو لندن.. انه على الرغم من موافقة غالبية الدول العربية على المشاركة فى القمة واجماعهم على دعم الفلسطينيين.. إلا ان الاختلاف فى مواقفهم حول الموقف الذى سيتخذونه من اسرائيل واضح حتى قبل بدء القمة مشيراً الى انه امام الزعماء عدة خيارات.. اشدها قطع العلاقات مع اسرائيل.. واخفها توجيه تحذير شديد اللهجة للدولة اليهودية كما حدث فى قمة ١٩٩٦ . وانه بين هذين الخيارين.. يأتى تقليص او تجميد العلاقات مع اسرائيل. فضلا عن استخدام سلاح النفط.

إسرائيل والعزلة الدولية

وفى لندن. أكدت صحيفة التايمز البريطانية ان الهجمات الدبلوماسية، من شأنها زيادة عزلة اسرائيل على الساحة الدولية.. مشيرة الى ان اسرائيل وجدت نفسها تحارب على جبهتين.. حين تعرضت لهجوم دبلوماسى مكثف من الأمم المتحدة والعالم العربى.. لاستخدامها القوة العسكرية ضد المتظاهرين الفلسطينيين.. استبعدت الصحيفة. ان يكون لذلك تأثير كبير على اسرائيل باستثناء زيادة عزلتها الدولية وتشديد المواقف بين الاسرائيليين وزعمائهم.

توقعت الجريدة البريطانية . صدور اعنف ادانة لاسرائيل خلال القمة.
وتوقعت ايضا تصويت الجامعة العربية على تجميد العلاقات بين اسرائيل والعرب أو تقليصها على الأقل.

نداءات سورية

وفى دمشق. دعت الصحف السورية الرسمية أمس الزعماء العرب المجتمعين فى القاهرة. إلى ضرورة الخروج بموقف عربى حازم يكون على مستوى التحديات الراهنة فى الشرق الاوسط. ذكرت صحيفة «تشرين» الناطقة باسم الحكومة. ان الشعب العربى الذى يدرك مدى حرج الوضع العربى الحالى وحساسيته لا يتوقع من القمة الراهنة.. اعلان الحرب على اسرائيل. كما لا يريد ان تكتفى القمة بالشجب واللوم والاستنكار والمطالبة والخطب الحماسية البليغة.

دعت الصحيفة الى توحيد المواقف العربية ازاء اسرائيل.. بحيث لا تنفرد كل دولة عربية على حدة والالتزام بالمقاطعة السياسية والدبلوماسية والتجارية ورفض كل اشكال التطبيع مع هذا الكيان المحتل الرافض لأى سلام او تعايش حقيقى مع العرب ومن جانبها طالبت صحيفة الثورة السورية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم القمة العربية باتخاذ اجراءات فورية اقلها التوقف عن اى علاقات مع اسرائيل وتفعيل دور مكاتب المقاطعة ووضع استراتيجية عربية لصيانة الامن القومى وخلق اليات عمل للتعاون والعمل العربى المشترك على جميع الاصعدة.

مظاهرات فلسطينية فى صيدا

وفى صيدا تظاهر أمس الاف الفلسطينيين فى مخيمات اللاجئين لحث الزعماء العرب المجتمعين بالقاهرة على قطع علاقات بلادهم مع اسرائيل.

هتف المتظاهرون فى المسيرة التى نظمتها حركة فتح بالشعارات المعادية لاسرائيل وقاموا باحراق الاعلام الاسرائيلية والامريكية وصور الرئيس الوزراء الاسرائيلى باراك.

كما نظم مؤيدو حركة «حماس» مظاهرة اخرى بمخيم عين الحلوة دعوا خلالها عرفات وقف محادثات السلام مع اسرائيل. مشيرين الى انه فى هذه الحالة فسوف يتحركون ضد السلطة الفلسطينية.

.. والاتحاد الأوروبى يطالب بوقف العنف

العواصم العالمية ـ وكالات الأنباء :

وجه الاتحاد الأوروبى نداء جديدا أمس من أجل وقف العنف فى الأراضى الفلسطينية ليتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من العودة إلى طريق السلام.. وذكر هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا فى بيان اصدره فى سول أثناء حضوره القمة الأوروبية ـ الأسيوية ان الاتحاد الأوروبى يدعو مرة ثانية إلى الوقف الفورى للعنف فى الأراضى الفلسطينية لأن استمراره يعطل أى احتمالات للتسوية.. وطالب بضرورة السيطرة على استخدام القوة والتحلى بروح المسئولية التى ظهرت فى شرم الشيخ.

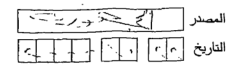
دعا الرئيس الفرنسى جاك شيراك التى تراس بلاده الاتحاد الأوروبى.. اسرائيل والفلسطينيين إلى التحلى بروح المسئولية التى تجلت فى قمة شرم الشيخ.. طالبهما ببذل قصارى جهدهما لتهدئة الموقف واستئناف المفاوضات.. دعا فى مؤتمر صحفى إلى ضرورة السيطرة على استخدام القوة المسلحة لاتاحة الفرصة للحوار والاستمرار فى طريق السلام.. موضحا أن اسرائيل والفلسطينيين كانا على وشك توقيع اتفاق للسلام بينهما منذ ٣ أسابيع فى باريس لكن الامور تدهورت بينهما بشكل خطير منذ ذلك الوقت

وفى نيويورك طالب هادى نجات حسينيات سفير ايران فى الأمم المتحدة ممارسة الضغوط الدولية لوقف الجرائم الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة.. قال لراديو طهران شاهدنا تصاعد عدد شهداء انتفاضة الأقصى رغم الجهود المبذولة لوقف العنف الاسرائيلى ضد الفلسطينيين.. دعا إلى التحقيق فى الجرائم الاسرائيلية لمنع تكرارها ومحاكمة الجناة.

وفى موسكو ذكرت صحيفة «كومير سانت» الروسية أمس أن زيارة برونغمان المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلى لموسكو أمس الأول تؤكد أن الانتخابات المبكرة فى تل أبيب ستجرى قريبا فى الوقت الذى يحرص فيه باراك على الاحتفاظ بعلاقة طيبة مع موسكو خاصة أن ٢٠ بالمائة من الناخبين الاسرائيليين من المهاجرين الروس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢)٥٧٥١٥١٠)
E-mail: merit56@hotmail.com



اشتباكات بين الجيش الإسرائيلى والمقاومة اللبنانية على الحدود

تـــل أبيـــب: أحبطـــنا محـــاولة للتســـلل

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

استمرت الاشتباكات بين قوات المقاومة اللبنانية والجيش الاسرائيلى امس ساعتين عند قرية المجيدية بالقرب من الحدود المشتركة فى اول حادث منذ قيام حزب الله اللبنانى بأسر ثلاثة جنود اسرائيليين فى منطقة شبعا.. استخدمت القوات الاسرائيلية الصواريخ والمدفعية وطائرات الهيلوكبتر فى قصف اهداف للمقاومة عند القرية مما اسفر عن استشهاد احد المواطنين اللبنانيين.

زعم الجيش الاسرائيلى ان قواته تصدت لوحدة كوماندوز لبنانية حاولت التسلل الى داخل اسرائيل وعثرت على جثة احد رجال المقاومة وبجوارها الغام وقنابل يدوية واطعمة.. ونفى حزب الله هذه المزاعم.. وذكرت التقارير أن وحدة كوماندوز تنتمى لجماعة مقاومة أخرى غير حزب الله كانت متجهة لتنفيذ عمليات داخل اسرائيل

واصلت القوات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية بناء جدار قرب موقع العبالى ليكون فاصلاً بين الاراضى اللبنانية والمستعمرات الاسرائيلية.

واعلن الناطق باسم القوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان (يونيفل) ان قوات الطوارىء تستعد لاقامة ما بين ١٠ الى ١٢ موقعاً جديدا بطول الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل بالاضافة الى الـ ١٨ موقعاً السابقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

الأمم المتحدة تدين العنف الإسرائيلي.. في فلسطين

مندوب أمريكا اعترض.. أولبرايت حثت نظراءها الأوروبيين على عدم التصويت

ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة اول امس اسرائيل بسبب افراطها فى استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين مهددة بذلك عملية السلام الهشة فى الشرق الاوسط.. اكدت مجدداً ان المستوطنات الاسرائيلية فى فلسطين بما فى ذلك القدس غير قانونية وعقبة فى طريق السلام.

جاءت الادانة ضمن قرار تبنته الجمعية العامة بأغلبية ساحقة بلغت ٩٢ صوتا مقابل اعتراض ست دول فقط على القرار من بينها اسرائيل والولايات المتحدة ودول تابعة من جزر المحيط الهادى فيما امتنعت اليابان و٤٥ دولة أخرى عن التصويت.

رحب قرار الأمم المتحدة بنتائج قمة شرم الشيخ لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ودعا الاطراف المعنية إلى تنفيذها بصدق وأمانة.

كانت الجمعية العامة قد اختتمت دورتها الاستثنائية الخاصة العاشرة حيث استمعت إلى تقرير من السكرتير العام للأمم المتحدة حول جولته الاخيرة فى منطقة الشرق الأوسط وقمة شرم الشيخ التى شارك فيها وهو التقرير الذى قدمه عنان فى وقت سابق إلى اعضاء مجلس الأمن ودار نقاش مطول مستفيض حول عناصره

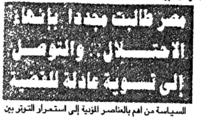
حاول مندوب الولايات المتحدة السفير ريتشارد هولبروك بعنف انتقاد مشروع القرار الذى قدمته مجموعة الدول العربية والآسيوية والاسلامية امام الجمعية العامة والذى يدين اعمال العنف الاسرائيلى ضد السكان الفلسطينيين.

بلغت الضغوط الامريكية التى مورست على الدول وخاصة الأوروبية لحملها على الامتناع عن التصويت حد قيام وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت بملاحقة نظرائها الأوروبيين بالاتصالات التليفونية لحثهم على عدم التصويت لصالح مشروع القرار.

الشروط التعجيزية.. مرفوضة!

شددت مصر مجددا على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلى لجميع الاراضى العربية المحتلة والتوصل إلى تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية واستعادة السيادة القانونية الكاملة على القدس الشرقية بما فيها الحرم الشريف.

طالبت مصر فى بيان القاه السفير احمد ابوالغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة امام الدورة الطارئة العاشرة للجمعية العامة بوقف سياسة الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى المحتلة وتفكيك المستوطنات وخروج المستوطنين مشيرا إلى ان هذه



السياسة من اهم بالعناصر المؤدية إلى استمرار التوتر بين الجانبين.

كما طالب بعدم محاولة اسرائيل وضع اى شروط تعجيزية او قيود سياسية على آمال الفلسطينيين فى التمتع بوضع قانونى يماثل ما يتمتع به جميع البشر والدول من اعضاء الأمم المتحدة.

اكد البيان المصرى على ضرورة تأمين حسن الجوار والتعاون بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى وبشكل يحقق الصالح المتكافىء للطرفين فى التنمية والتقدم والسيادة والاحترام المتبادل.

اشار البيان إلى أن دعوة الرئيس مبارك إلى قمة شرم الشيخ لم تكن سوى خطوة اضافية ضمن مجموعة كبيرة من التحركات المكثفة التى قامت بها مصر مع الشركاء المهمين ذوى التاثير فى عملية السلام من أجل حقن دماء الشعب الفلسطينى الشقيق ورفع معاناته والحد من خسائره البشرية والمادية

اعرب البيان عن أمل مصر فى أن تصمد تفاهمات شرم الشيخ وان تقوم اسرائيل بتنفيذ كافة التزاماتها تنفيذا دقيقا وفى مقدمتها رفع الحصار كاملا عن كافة الأراضى والمدن والقرى الفلسطينية.

طالب البيان الدورة الطارئة للجمعية العامة بضرورة توجيه رسالة واضحة إلى اسرائيل مفادها ان الأمن الحقيقى لاتوفره القوة العسكرية وحدها وان استخدام تلك القوة لقهر طموحات وآمال شعب يرنو إلى الكرامة والاستقلال لن يفيدها فى شىء

على حافة الهاوية

اكد السفير احمد ابوالغيط فى بيانه أن مصر لن يهدأ لها بال قيادة وشعبا حتى تتم استعادة كافة الحقوق الفلسطينية المسلوبة.. اشار إلى أن اسرائيل قد تنجح فى تأجيل تحقيق الأمل الفلسطينى ولكنها ابدا لن تقهره وقد تقف لفترة عقبة فى سبيل الأمل ولكنها ابدا لن تستطيع ان تحول دون تحقيقه.

كان كوفى عنان قد القى كلمة قبل اجراء المناقشات وعملية التصويت اشار فيها إلى رؤيته للوضع فى المنطقة فى ضوء زيارته الاخيرة لكل من مصر ولبنان والأراضى الفلسطينية واسرائيل

وصف عنان المنطقة بانها تقف على حافة الهاوية وان وجهة نظره حول الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط تنطلق من الامل ولاتأتى من منظور التفاؤل.

قال سكرتير عام الأمم المتحدة: «لسنا واثقين مما إذا كان من الممكن اعادة الوضع إلى حالته الطبيعية.. ولايسعنا الا ان ننتظر ونأمل فى تحقيق ذلك والايام القادمة تعتبر حيوية فى هذا الصدد».

طالبت الأمم المتحدة فى قرارها بالتوقف فورا عن العنف واستخدام القوة وطلبت إلى الاطراف التصرف فورا من اجل الرجوع عن جميع التدابير المتخذة فى هذا الصدد منذ ٢٨ سبتمبر الماضى.

أكدت مجددا ان المستوطنات الاسرائيلية فى الأرض الفلسطينية المحتلة بما فى ذلك القدس غير قانونية وتشكل عقبة فى طريق السلام وطالبت بمنع اعمال العنف غير القانونية من قبل المستوطنين الاسرائيليين.

طالب القرار اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بأن تتقيد بدقة بالتزاماتها القانونية ومسئولياتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين فى وقت الحرب التى تسرى على جميع الأراضى التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

اعربت الأمم المتحدة عن تأييدها الكامل لانشاء آلية للتحقيق فى الاحداث المأساوية الاخيرة بغرض الوقوف على جميع الحقائق الدقيقة والحيلولة دون تكرار تلك الاحداث.. أعلنت فى هذا الصدد دعمها للجهود التى يبذلها الامين العام بما فى ذلك جهوده الرامية إلى انشاء لجنة تقصى الحقائق وتقديم تقرير إلى الجمعية العامة عن التقدم فى هذه الجهود

دعت اعضاء مجلس الأمن إلى مراقبة الحالة عن كثب وفاء بمسئولية المجلس الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين

ابدت دعمها للجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية فى اطار عملية السلام فى الشرق الأوسط بناء على الأسس المتفق عليها وطلبت ابرام الاتفاق المتعلق بالتسوية النهائية بين الجانبين على وجه السرعة

جهود أمريكية .. لإنقاذ اتفاق شرم الشيخ

كلينتون يتصل بعرفات وبوتين.. واولبرايت تدعو اوربا للمساعدة

واصلت الادارة الامريكية جهودها لانقاذ اتفاق شرم الشيخ الاخير من الانهيار . عقب استشهاد عشرة فلسطينيين فى مواجهات اول امس الجمعة مع قوات الاحتلال الاسرائيلية فيما وصف بأنه اعنف يوم للاشتباكات خلال الاسبوعين الماضيين.

تلقى الرئيس الامريكى بيل كلينتون اتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الليلة قبل الماضية .. لليوم الثانى على التوالى لمتابعة التطورات الاخيرة فى الضفة الغربية وغزه والقدس المحتلة.

صرح جاك سيورث المتحدث باسم البيت الابيض بأن عرفات اكد خلال الاتصال الذى استغرق نحو عشرين دقيقة التزامه باتفاق شرم الشيخ على الرغم من التدهور الذى شهدته الساعات الاخيرة

اضاف المتحدث أن عرفات اوضح انه مازال على التزامه بالعمل على اعادة الهدوء وتنفيذ بنود شرم الشيخ

قال سيورث أن كلينتون اكد من جانبه ضرورة ان يبذل الجميع اقصى ما لديهم من اجل اعادة الهدوء.. اشار الى انه من الواضح ان هناك الكثير من اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما اجرى الرئيس الامريكى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين استمر عشرين دقيقة تناولا خلاله عدة قضايا على رأسها الوضع فى الشرق الاوسط.

قال المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون وبوتين عبرا عن وجهة نظرهما بشان مطالبة الفلسطينيين والاسرائيليين ببذل مزيد من الجهود لتنفيذ الاتفاق الذى تم اقراره فى شرم الشيخ.

اشار سيورث الى أن العنف لن يخدم اى طرف فى المنطقة على المدى البعيد معربا عن امله فى أن يؤكد الزعماء العرب التزامهم بالعملية السلمية خلال قمة القاهرة.

كانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية قد اجرت سلسلة من الاتصالات الهاتفية الليلة الماضية مع وزراء خارجية المانيا وفرنسا وبريطانيا بالاضافة الى خافيير سولانا مسئول الشئون الخارجية بالاتحاد الاوروبى استهدفت حث الدول الاوروبية على استثمار علاقاتها مع دول الشرق الاوسط فى العمل على اعادة الهدوء الى الاراضى المحتلة واقناع عرفات بضرورة بذل مزيد من الجهود.

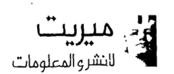
كلينتون: لا خلافات مع آل جور

نفى الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس ما تردد عن خلافات بينه وبين نائبه ال جور.. ردا على ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن تدهور العلاقات بينهما خلال الاسابيع الماضية.

أكد انه سيبذل كل جهده من أجل ان يصبح آل جور مرشح الحزب الديمقراطي الرئيس القادم للولايات المتحدة!!

وذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» أمس أن آل جور تفوق في حصيلة جمع التبرعات على منافسه الجمهوري جورج بوش الابن.

.. قالت انه وفقا لوثائق اللجنة الانتخابية الفيدرالية فان جور يدخل المرحلة النهائية من حملته الانتخابية بـ ٤١.٢ مليون دولار في البنك بزيادة ٦.٢ مليون دولار عن المرشح الجمهوري.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

الصبر على الجار...

ينشغل الرأى العام ليل نهار ومنذ فترة بما جرى ويجرى على الساحة العربية وفي منطقته الساخنة أرض فلسطين المحتلة. و كنا قد صدقنا انها مسألة وقت ويسود السلام العادل وتقل فرص التوتر فليس من مصلحة الشعوب أن يظل الصراع ساخنا.. واذا كان هناك متطرفون ومتشنجون ومن يصطادون في الماء العكر فواجب الاغلبية والحكام الذين يعملون لمصلحة أوطانهم ان يحافظوا على ما تحقق بصعوبة بالغة وبعد حروب متوالية كان أخرها اكتوبر ثم شجاعة تحويل النصر الي مفاوضات مازال أمامها أشواط لتستقر الأوضاع، والاسرائيليون والعرب في النهاية جيران لا مفر أمامهم من التعايش وايجاد صيغة مقبولة من الجانبين. صحيح أن عداء الماضى الطويل وبحور الدم التى سالت ونوايا الغدر عبر التاريخ جعلت الخطوات بطيئة او مترددة، ولكننا لم نتصور ان تتدهور مثلما حدث فى القدس ومدن الضفة الغربية عمدا بعد استفزاز «شارون» ومظاهرته الشريرة وما تبع ذلك من رد فعل عربى غاضب استخدمت فيه الحجارة والصيحات فاستقبلهم رصاص ودبابات الجيش الاسرائيلى وكان ما شهدناه جميعا بالصوت والصورة، مما اعاد للعرب خارج فلسطين من المحيط الى الخليج ذكريات الماضى البغيض، ولولا التحرك السريع وعقد مؤتمر شرم الشيخ ومؤتمر القمة العربية لازدادت الامور تدهورا.. لم يعد اجتهادا أن أمريكا تقف وراء اسرائيل وتساندها خصوصا واننا فى مرحلة انتخابات رئاسة امريكية. ولم يعد منطقيا ان تنطلق اصوات غير مسئولة تدعو للحرب والجهاد. وطبعا لم تكن هناك مساحة للاستسلام أو دعوة للتطبيع وسط هذا الجو العاصف ولقد نجحت قمة «شرم الشيخ» بعد الجهد الذى بذلته الدبلوماسية المصرية وعلى رأسها الرئيس «مبارك» وأمكن نزع الفتيل وتمهيد الأرض للقاء القمة العربية فى مناخ أقل توترا للبحث عن الوسائل الحقيقية لمساعدة الفلسطينيين والقضية والسلام وهى مهمة ليست سهلة وتحتاج الي حكمة.. ولقد عبر كثيرون عن غضبهم ومن بينهم الاستاذ «أحمد نوار» الذى كان قد اختار المعاش ومقاعد المتفرجين بعد أن أدى رسالته تاركا القلم للأجيال الجديدة، ولكن الموقف استفزه بابعاده المختلفة فكتب رسالتين من القلب الاولى تذكرنا بالمثل العربى «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها» وهو تعبير عن الانسان الذى لا يفرط في شرفه وكرامته وعزة نفسه مقابل اغراءات مادية مهما بلغت حيويتها وهى رسالة موجزة للامريكيين الذين تناور دولتهم لفرض هيمنتها علي العالم سواء بالترغيب ماديا أو بالترهيب ذريا.. أما الرسالة الثانية فهى الى صهاينة اسرائيل الذين تعترف الدبلوماسية بدولتهم بينما تابى الشعوب ان تتطبع معهم. ولكنا بعد الانتصار المجيد فى حرب اكتوبر لن نعاود الدخول ضد اسرائيل فى حرب خامسة، لأن القيادة المصرية بتأييد من الشعب استجابت للمبادرات الدولية والتزمت بكلمة شرف مسجلة سعيا وراء تحقيق السلام الشامل والعادل. ويختتم «أحمد نوار» رسالته بقوله ليس علينا الآن – كشعب – سوى أن نطاول ونصابر ونتمثل حكمتنا الشعبية التى تقول «اصبر علي جار السوء». ولا داعى لتكملة المثل!!

محمد المزبى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرات تأييد للفلسطينيين بمدينة البعوث بالأزهر

نظم أبناء ٩٠ دولة اسلامية بمدينة البعوث الاسلامية أمس مظاهرات سلمية لتأييد الشعب الفلسطيني والتنديد بالانتهاكات الإسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة . رفعوا لافتات تطالب بمقاطعة السلع الأمريكية والتعامل مع اسرائيل

التقى الشيخ فرحات المنجي وكيل الوزارة والمشرف العام على مدن البعوث الاسلامية مع الطلاب المتظاهرين فى مسجد مدينة البعوث وأكد على اهمية التعبير عن الراى بعيدا عن التخريب واتلاف المال العام وشرح اهمية مدينة القدس بالنسبة للمسلمين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل والقرارات الدولية

نطالب إسرائيل بأن تتمثل بالقرارات الأممية والانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السورى .. ولن يتم ذلك إلا اذا توحدت مواقفنا وتكلمنا بلغة واحدة.. نحن نؤيد المقترحات التى جاءت فى كلمة سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله لمؤازرة الشعب الفلسطينى ودعمه سياسيا وماديا ومعنويا.

العالم ينظر إلينا

أيها الأخوة الأعزاء.. ان العالم ينظر الينا جميعا وان المواطن العربى يتطلب منا ان نتجاوز إلى اجراء العملية الكفيلة لمواجهة التصدى للصهيونية حفاظا للكرامة العربية ووحدة ترابها وصدق الله اذ يقول:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.. وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم .»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمهورية تقول

بداية جديدة.. وقرارات صعبة

×× نعم انها قمة القرارات الصعبة.. يسجل انعقادها علامة هامة فى مسيرة العمل القومى العربى يعبر عن بداية مرحلة جديدة من مراحل التاريخ القومى العربى. ويعكس حيوية الأمة العربية وقدرتها على مواجهة كافة الظروف المتغيرة والتصدى لكل التحديات.. بهذه العبارة الموجزة.. عبر الرئيس حسنى مبارك رئيس القمة العربية.. فارس السلام والتنمية عن نبض الشارع العربى من المحيط للخليج حول القمة العربية الطارئة التى التام شملها أمس بعاصمة العروبة.. جاء القادة يلبون النداء.. يبذلون الواجب لايصال صوت العرب إلى العالم.. بان الشعب الفلسطينى البطل الذى يتعرض اطفاله ونساؤه وشبابه ورجاله لرصاص ورشاشات قوات الاحتلال الاسرائيلى. ليس وحده ولن يكون ابدا، كذلك فى مواجهة الهجمة الاسرائيلية البربرية الشرسة.. وان انتفاضة الاقصى التى ترسخت فى الوجدان العربى والعالمى تؤكد للعالم الإيمان الفلسطينى والعربى بالقدرة والتصميم على تحرير الأرض.

×× وفى خطابه التاريخى أمام القمة أوضح الرئيس حسنى مبارك انها تجسد نبض الشارع العربى.. وتعبر عن الغضب العارم الذى انتاب الشعوب العربية والإسلامية كلها بغير استثناء للاعتداء على مقدساتها.. وتنطلق فى قراراتها وبيانها الختامى الذى سيصدر اليوم عن الالتزام الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الصامد.. وكذلك السلام كخيار استراتيجى والسعى لانقاذ عملية السلام.. والأخذ فى الاعتبار ان من يرد السلام يجب ان يحترم حقوق الآخرين ومقدساتهم.. وان العرب لن يقبلوا المساس بها.. ولن يسمحوا بتكرار الاعتداء عليها.

×× ان الأمة العربية اختارت السلام.. ولكنه السلام الذى يحقق الاستقرار والأمن والازدهار وتملك كل الوسائل المادية والمعنوية لتحقيق هذا الأمر.. يساعدها الأبطال فى الأراضى المحتلة الذين يصمدون بشجاعة امام دبابات وطائرات العدوان.. ويبنون بحجارتهم الصغيرة جدار الاستقلال للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. ومرحبا بالقرارات الصعبة التى يتخذها الزعماء العرب.. وينتظرها بامل الشارع العربى وانصار السلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٢

مبارك فى افتتاح القمة الطارئة بالقاهرة:

لن نسمح بتكرار الاعتداء.. على مقدساتنا

الخيار بين سلام منقوص أو العودة للعنف.. معادلة ظالمة

الأمن حق للجميع .. السلام لن يتحقق من طرف واحد

مهمتنا تحقيق مصالح الأمة واستقرارها وحمايتها من الاستسلام للمواقف الانفعالية

نضع في حسابات المستقبل.. مواقف وسياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين

افتتح الرئيس حسنى مبارك امس القمة العربية الطارئة التى دعا إليها وسط أجواء ودية واتفاق على كلمة موحدة.. وعلى اتخاذ إجراءات عملية لدعم الانتفاضة واستبعاد بيانات الشجب والإدانة..أكد الرئيس مبارك فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية اننا نلتقى اليوم لنجسد نبض الشارع العربى فى كل مكان.. قال انه لا يمكن لقوة على ظهر الأرض ان تغتصب حقوق الغير ثم تتشدق بالسلام.. وان العقاب الجماعى وعزل المدن وقتل الأطفال العزل ممارسات طائشة مرفوضة جملة وتفصيلاً.

اضاف الرئيس اننا لا نقبل تسوية إلا إذا كانت عادلة ولا نرضى بسلام إلا إذا كان شاملاً.. وإننا لن نسمح بتكرار الاعتداء على مقدساتنا.

أعلن الرئيس مبارك ان الخيار بين سلام منقوص أو العودة للعنف معادلة ظالمة.. وأن الأمن حق للجميع والسلام لن يتحقق من طرف واحد.

اشار إلى ان مهمتنا هى تحقيق مصالح الامة واستقرارها وحمايتها من الاستسلام للمواقف الانفعالية.

اكد الرئيس اننا نضع فى حسابات المستقبل مواقف وسياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

فيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك :

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ..

السيدات والسادة ..

يسعدنى أن ارحب بكم فى افتتاح أعمال مؤتمر القمة العربي، وأن أشكركم علي استجابتكم الفورية لدعوتى لهذه القمة. تلك الاستجابة التى أكدت مدى حرصكم على دعم وتعزيز العمل المشترك. فى مواجهة التحديات العاتية التى تعترض طريقنا، وفى مقدمتها التحديات الخطيرة التى تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأود ان أبدأ كلمتي بأن اشير إلي الخسارة الفادحة التى لحقت بالأمة العربية منذ انعقاد قمتنا الماضية عام ١٩٩٦. والمتمثلة فى رحيل اربعة من رجالات العمل العربى المشترك. الذين تركوا بصمات واضحة على مسيرة العمل العربى، وهم جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية، وصاحب السمو الشيخ عيسى ال خليفة أمير دولة البحرين، وجلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية. وفخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية. رحمهم الله جميعا وطيب ثراهم.

وعندما أشير إلى خسارتنا برحيل هؤلاء القادة فانى أرحب في نفس الوقت بالقادة العرب الجدد. المؤمنين بعدالة قضيتهم وبضرورة تنسيق الجهود العربية في هذه المرحلة الدقيقة من التاريخ العربى والدولى. والحرص على تعزيز عملنا المشترك ومسيرتنا الواحدة، ومضاعفة قدرتنا على مواجهة التحديات. كما أرحب برئيس جمهورية الصومال بعد غيبة طويلة لهذا البلد الشقيق عن اجتماعاتنا ونتمنى لبلده الشقيق الأمن والاستقرار.

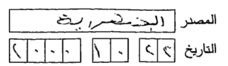
بداية مرحلة جديدة

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

إن انعقاد هذه القمة يسجل علامة هامة فى مسيرة العمل القومى، ويعبر عن بداية مرحلة جديدة من مراحل تاريخنا القومى، ويعكس حيوية امتنا العربية، وقدرتها على مواجهة كافة الظروف المتغيرة، والتصدى لكل التحديات، فلقد حملت الأسابيع الماضية معها اختبارا صعبا لمسيرة السلام، منذ أن تصدي الشعب الفلسطيني الشقيق للاعمال الاستفزازية التى سعت إلى ترويعه وانتهاك حقوقه والاعتداء على مقدساته ومقدسات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



كافة الشعوب العربية والاسلامية، فى وقت كنا نسعى فيه جميعا لتحقيق سلام عادل وشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وتطبيقا لمبدأ الارض مقابل السلام، وبدلا من ان تمضى مسارات السلام بين الأطراف نحو التسوية السلمية. فوجئنا بما يهدد باجهاض تلك المسيرة والعودة بالمنطقة الى اجواء العنف والياس والفوضى.

السلام.. الوضع الطبيعى

وقد حان الوقت الذى يجب ان تدرك فيه جميع الأطراف – وخاصة اسرائيل – أن السلام هو الوضع الطبيعى لحياة البشر، والسبيل الوحيد لتنمية الشعوب وتقدم الامم، وأن القهر لا يصنع أمنا وأن العدوان لا ينتج سلاما، وأن السلام الثابت المستقر يجب أن يكون عادلا ومتكافئا. محققا للتوازن بين حقوق الأطراف والتزاماتهم. فبذلك وحده يتوفر للسلام عنصرا الرضا الجماهيرى العام، والقبول الشعبى الذى يتوارثه جيل عن جيل، وبذلك يصبح وضعا راسخا لا يهتز ولا يتزعزع، أما السلام الذى يتحقق بالقوة والقهر والغضب فإنه يكون هشيما سرعان ما تذروه الرياح.

ونحن هنا ـ فى هذه المنطقة من العالم ـ قد عانينا لسنوات طويلة من آثار الصراع العربى ـ الاسرائيلى وتداعياته المختلفة، واخترنا السلام الشامل القائم على العدل والحق. طريقا للمستقبل وسبيلا للنهوض بدول المنطقة، ولكن يجب أن يكون مفهوما أن السلام يتطلب ارادة مشتركة ولايمكن ان يتحقق من جانب واحد. وأن الأمن حق لجميع الأطراف بنفس القدر وأنه لاتوجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تغتصب حقوق غيرها وتضم أرضهم، ثم تتشدق بالسلام وتطالب بالأمن لها وحدها كما لو كانت حقوقها متفوقة على الحقوق العربية أو تحتل مرتبة أعلى منها.

اساءوا فهمنا

ولقد قطعنا نحن العرب أشواطاً كبيرة لتحقيق السلام عبر مسيرة استمرت لسنوات طويلة ولكن يبدو أن بعض الدوائر فى اسرائيل أساءت فهم الموقف العربى ولم تقدره حق قدره وتصورت أن الأوضاع الدولية الراهنة تسمح بابتلاع حقوق الغير واحتلال اراضيه. والاستخفاف بمعتقداته وترويع ابنائه.

ونحن إذ نلتقى اليوم فى هذه القمة العربية فانما نجسد نبض الشارع العربى فى كل مكان، ونعبر عن الغضب العارم المبرر الذى انتاب الشعوب العربية والاسلامية كلها بغير استثناء للاعتداء على مقدساتها ونحن هنا للتعبير عن ارادة شعوبنا ومشاعرها وعن ضمير الأمة ووعيها الجماعى فهى صاحبة الحق فى اصدار القرار وتحديد المسار ولاشك أن تلك الاعمال والممارسات الاسرائيلية تضع قضية السلام فى مأزق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية لأن سياسة العقاب الجماعى وعزل المدن واغلاق المعابر وترويع المدنيين الابرياء وقتل الاطفال العزل واطلاق العنان للمستوطنين المتطرفين المزودين بالاسلحة الفتاكة من أجهزة الدولة الرسمية كل هذه ممارسات طائشة تعبر عن جنوح مستهجن نحو قرار استفزازى مرفوض جملة وتفصيلا واسلوب عدائى ننبه الى اثاره الوخيمة ونصر على ضمان عدم تكراره تحت اى ظرف لأنه سلوك يهدد السلام فى الصميم ويبدد ثقة الشعوب العربية والاسلامية بل وكثير من الشعوب الاخرى فى نوايا اسرائيل تلك الثقة التى تعتبر عنصرا لازما لاغنى عنه لتحقيق السلام والنظر الى المستقبل بتفاؤل واستبشار.

معادلة ظالمة

إننا نرى أن الخيار بين سلام منقوص غير متكافئ، أو العودة إلى أجواء العنف ومناخ التوتر، يمثل معادلة ظالمة لا تمهد لمستقبل افضل، ولا تفتح الطريق أمام التعايش الآمن الذى نسعى إليه. إذ إن هناك خيارا آخر يسبق غيره، وهو خيار السلام المتكافئ. الذى يقوم على العدل ويتصف بالشمول ومن ثم يحمل مقومات الدوام والبقاء. ولسنا نقول ذلك من فراغ فتجارب الامم وتاريخ الشعوب يؤكدان أن التسوية التى لم تتوفر لها عناصر العدل والتوازن والتكافؤ لم تدم طويلا. بل كان وجودها مزعزعا يفتقر إلى الثبات والاستقرار.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

لقد حاولنا فى الأسابيع الماضية أن نتحرك فى اتجاهين متوازيين. يهدف أحدهما إلى إيقاف نزيف الدم المتدفق فى الأرض الفلسطينية المحتلة، أما الآخر فيسعى إلى إعادة الأوضاع التى كانت قائمة قبل انتهاك حرمة المسجد الأقصى، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة، وتداعيات المواجهة الدامية فى القدس والضفة الغربية وغزة، وقد انصرفت جهودنا من خلال مشاورات مكثفة مع الأشقاء العرب، واتصالات مستمرة مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبى وأمين عام الأمم المتحدة، حتى جاءت قمة «شرم الشيخ» محاولة أخيرة لإنقاذ الموقف ووقف نزيف الدم الفلسطينى الطاهر واستعادة الهدوء فى الأرض الفلسطينية المحتلة، وكان من نتائج مداولات مؤتمر شرم الشيخ فك الحصار على المدن والقرى والطرق الفلسطينية الموصلة بينها. وفتح المعابر وسحب القوات الإسرائيلية وترسانة أسلحتها التى استشرت فى كل مكان، وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق، وكلها أهداف كنا نسعى إليها ونعمل على تحقيقها تمهيدا للعودة إلى طريق التسوية السلمية المشرفة من جديد.

الرؤية .. كاملة

ولقد كان من نتائج تلك القمة أن تحددت مواقف الأطراف بوضوح، وأصبحت الرؤية كاملة أمام الجميع، قبل لقائنا هذا، الذى ينعقد فى ظل تلك الظروف البالغة الدقة فى حياة أمتنا، والحاسمة فى تاريخ الصراع

العربي - الإسرائيلي كله، وهو ما يلقى علينا مسئولية تحديد طريقنا نحو المستقبل، على ضوء خبرات الماضي، وأحداث الحاضر والطموح إلى مستقبل أكثر أمنا واستقرارا.

وهنا ارجو ان تسمحوا لي في مستهل اجتماعات هذه القمة ان أؤكد من جديد التزامنا الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الصامد وان أحيي نضاله العادل، وأن نترحم جميعا على شهدائه الذين دفعوا حياتهم في مواجهة غير متكافئة للحفاظ على مقدساتهم وحقوقهم، فضلا عن التضحيات الجسيمة والخسائر الضخمة التي تكبدوها منذ أن بدأت الأحداث الدامية الأخيرة، وقد حان الوقت الذي نقول فيه لإسرائيل بكل صراحة ووضوح، وبكل اكتراث بالسلام ومستقبل التعايش والاستقرار في المنطقة أن ما جرى قد أدى إلى اهتزاز ثقة الشعوب في جدوى عملية السلام، وترك آثارا سلبية تحتاج إلى معالجة تبرهن بها إسرائيل على رغبتها الحقيقية في التعايش مع جيرانها، وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني، في ظل سلام لا تهدده التصرفات غير المسئولة أو الانتهاكات المستمرة أو الاستهانة بحقوق الآخرين، أو التفكير في ترويع شعب بأكمله وإشعاره بأنه مازال يعيش تحت وطأة الاحتلال والتسلط.

احساس جماعي بالمخاطر

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو...

إن استجابتكم لدعوتنا لهذه القمة قد جاءت نتيجة الاحساس الجماعي بالمخاطر الحقيقية التي تتعرض لها المنطقة، كما أنها جاءت أيضا استجابة طبيعية لرغبة الجماهير العريضة على امتداد خريطة وطننا العربي الكبير، لذلك فإننا نتحمل عبئا تاريخيا في الخروج بالمنطقة من هذا المأزق، والسعي من جديد لإنقاذ عملية السلام، بل إنني أظن أن إلحاحنا من أجله وسعينا إليه يبدو الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، ونحن نعلم أن حجم التوقعات العربية من هذه القمة كبير، كما أن سقف التطلعات إليها يبدو عاليا، ولكن مهمتنا في النهاية كقادة لهذه الأمة هي أن نمضي في الطريق الذي يحقق مصالحها ويكفل استقرارها، ويحميها من الاستسلام للمواقف الانفعالية، فنحن جميعاً غاضبون وممتلئون بالمشاعر التي نجمت عن تراكم الأحداث، ولكننا في الوقت ذاته ندرك أن قضية الصراع العربي الإسرائيلي طويلة ومعقدة وأننا كلما قطعنا أشواطا نحو التسوية السلمية، نجد الأمور تزداد صعوبة والمفاوضات تزداد مشقة وتعقيدا ولذا يظل من المتعين علينا - كأصحاب حق - أن نمضي عبر الطريق الطويل نحو حقوقنا المشروعة .. لا تصرفنا عنها محاولات جامحة أو استفزازات عابرة، لأن الحق في النهاية هو الذي ينتصر.

نملك تاريخا طويلا

ونحن أمة تملك من تاريخها الطويل وتراثها الضخم وإمكاناتها الهائلة ما يمكنها من تصويب الطريق وتصحيح المسار، ومن أن تمضي نحو غاياتها العادلة وحقوقها المشروعة ولن يكون بعيداً ذلك اليوم، الذي تقوم فيه الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على ترابها الوطني وأرضها المحررة، كما أنه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يتحقق فيه السلام على المسارين السوري واللبناني بعودة اسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وهنا أقول لإسرائيل بكل الوضوح إن عليها أن تدرك أننا لا نستطيع قبول أي تسوية إلا إذا كانت عادلة منصفة كما أننا لا يمكن أن نرضى بأي سلام إلا إذا كان شاملا كما أننا نريدها أن تدرك أيضا أن الأمة العربية عندما اختارت طريق السلام، فقد فعلت ذلك على أساس التزام إسرائيل بنفس الهدف وطبقا للقواعد القانونية التي ارتضاها المجتمع الدولي المعاصر وليس شريعة الغاب ومفاهيم استخدام القوة الغاشمة لذلك فإن تعاملنا في المستقبل مع الصراع العربي - الاسرائيلي سيضع في حساباته المواقف الاسرائيلية وسياسات حكوماتها تجاه الفلسطينيين وحقوقهم، وتجاه العرب ومستقبل التعايش معهم لأن الذين يريدون السلام لا يقومون بتلك الممارسات التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة .. كما أن من يريدوا السلام يجب أن يحترموا حقوق الآخرين ومقدساتهم تلك المقدسات التي لا نقبل أي مساس بها ولن نسمح بتكرار الاعتداء عليها، لأننا نعيش في عصر أصبحت فيه حقوق الإنسان قضية العالم الأولى وغايته الكبرى كما أننا لسنا أمة مستضعفة ليس أمامها إلا خيار واحد؛ وإنما نحن أمة اختارت السلام بعد أن أثبتت قوتها وقدرتها. وقبلت الصيغة التي ارتضاها المجتمع الدولي كمرجعية قانونية لكيفية تحقيق السلام.

أيها الإخوة الأشقاء:

تذكرون أنني حرصت في مناسبات عديدة إلى الاشارة لأهمية انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصفة دورية منتظمة. أياً ما كانت الأوضاع في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط لأن مستوى القمة هو أعلى درجات المسئولية، وهو العنصر الفاعل الذي يرضي طموحات الجماهير العربية. وهو الصيغة التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة، ووضع صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة، وليس من شك في أن الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل العربي المشترك في كافة المجالات، ويتيح فرصة للتشاور الدوري المنتظم بيننا حول قضايا أمتنا، والتحديات التي تواجهها، والطموحات التي تتطلع إليها.

اننا نتطلع إلى مستقبل تعيش فيه

شعوب المنطقة باستقرار ورفاهية، ولكننا لن ندفع لذلك باى حال من الاحوال على حساب حقوق شعوبنا او كرامة امتنا او مستقبل اجيالنا المقبلة.

سلام .. متبادل

إن السلام بطبيعته يجب ان يكون متبادلاً بين الأطراف بنفس القدر، كما أن التعايش يتطلب عملاً متصلاً من الجانبين، فإما تعايش واستقرار في ظل احترام متبادل، وإما استمرار للتوتر والقلق.

إما امن وازدهار لكل الشعوب، وإما حياة قاسية تسودها الحاجة وتفتقر إلى الاطمئنان إلى المستقبل.وشعوبنا تتوق إلى مرحلة جديدة، تعوض ما فاتها فى فترات الحرب والعنف وعدم الاستقرار.

ومخطىء من يظن أنه قادر على تغيير قوانين التاريخ وجوهر الرسالات، أو أن بيده أن يغير مجرى الاحداث مفترناً بقوة زائلة مآلها إلى الزوال.

أيها الاخوة والاخوات..

إن الأجيال القادمة من ابنائنا تتطلع إلي يوم تعيش فيه بأمان واستقرار وازدهار، بعيداً عن العنف والتهديد وإرهاب الشعوب.

ونحن جميعاً عازمون على السير فى طريقنا مهما كانت الصعاب والتحديات، «ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدراً»

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

أول رد فعل إيجابي للقمة

إغلاق مكتبي الاتصال بتونس وتل أبيب

في أول رد فعل إيجابي للقمة الطارئة.. قررت تونس الإغلاق الفوري لمكتب الاتصال الإسرائيلي بالعاصمة التونسية ومكتب الاتصال التونسي بتل أبيب.

صرح مصدر رفيع المستوى يرافق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الموجود حاليا بالقاهرة بأن بيانا لوزارة الخارجية التونسية صدر بهذا الشأن موضحا قرار تونس جاء ردا على الت[illegible] الخطير للاعتداءات الإسرائيلية الدمر[illegible]د الشعب الفلسطيني الشقيق وتواصل [illegible]وط الضحايا من المدنيين العزل من جراء هذه الاعتداءات الفظيعة وما نجم عن ذلك من أوضاع مأساوية خطيرة في الأراضي الفلسطينية من شأنها أن تنسف عملية السلام.

قال البيان إن هذا القرار يأتي منسجما مع الموقف التونسي الثابت من ربط التطبيع بمسيرة السلام تقدما أو جمودا أو انتكاسا.

.. ووزير خارجية قطر:

إلغاء مكتب الدوحة.. أمر وارد

أكد الشيخ حمد بن جاسم آل ثانى وزير خارجية قطر أن بلاده تدرس وضع المكتب التجارى الإسرائيلى فى الدوحة وقال إن إلغاء وجوده أمر وارد.

.. وفى الجلسة المغلقة:

مبارك يعرض صورة كاملة.. للأحداث الدموية

رسالتان من قابوس وبوتين بتأييد المؤتمر.. الزعماء أقروا مشروع البيان الختامى ودورية القمة العربية

عمرو موسى: الموقف خطير جداً .. قرارات القمة تعكس اجماع القادة على اجراءات موحدة

عقد الملوك والرؤساء والامراء ورؤساء الوفود المشاركون فى القمة العربية الطارئة جلستهم المغلقة أمس استعرضوا خلالها الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.. واقروا مشروع البيان الختامى فى صورته النهائية بعد اجراء التعديلات اللازمة .. وقدعرض الرئيس حسنى مبارك خلال الجلسة تقريراً عن قمة شرم الشيخ.. وصورة كاملة عن تطورات الاحداث الدموية فى المنطقة خلال الفترة الأخيرة.

تلا الرئيس مبارك رسالتين.. الأولى من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان إلى المؤتمر اعرب فيها عن تأييده لكل ما يتوصل اليه المؤتمر من قرارات، والثانية من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين ويؤيد فيها القمة العربية ويؤكد ان روسيا ستكون دائما ساعية إلى دفع المسيرة السلمية وما يتوصل اليه الزعماء العرب.

اقر الزعماء ملحق الميثاق والخاص بعقد القمة العربية بشكل دورى واعلن الرئيس مبارك انه سيتم «اليوم» التوقيع على الملحق.. ويوقع عليه وزراء الخارجية فى حضور القادة قبيل الجلسة الختامية.

تم فتح باب المناقشة حول التطورات والأحداث الأخيرة فى المنطقة.. وتحدث كل من الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى، وشيخ العافية خو' ولد محمد رئيس

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزراء موريتانيا، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد أقام الرئيس محمد حسني مبارك مساء أمس مأدبة عشاء تكريما للزعماء العرب المشاركين في القمة العربية بقاعة نفرتيتي بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

حضر المأدبة الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية ووفود الدول المشاركة في القمة ولفيف من المسئولين وكبار رجال الدولة في مصر.

كان عمرو موسى وزير الخارجية قد صرح عقب الجلسة الافتتاحية للقمة العربية بأن اللقاءات بين القادة مستمرة طوال اليومين الماضيين مشيراً إلى أن أهم ما سوف يتمخض عن هذه القمة هو وحدة الصف العربي إزاء الوضع الخطير في الأراضي المحتلة واتخاذ إجراءات ومواقف موحدة.. وأن قرارات القمة التي ستصدر اليوم الأحد ستعكس تلك المواقف والإجراءات الموحدة.

عما إذا كان يشعر بالتفاؤل.. قال موسى إنه في ظل هذا الجو القطيع كيف يمكن أن يكون هناك تفاؤل مؤكداً أن الجو العام في المنطقة لا يدعو مطلقاً إلى التفاؤل.

حذر موسى أن الموقف الآن خطير جداً ويجب على العرب أن يقفوا جميعا في هذا الوقت معا.

قال إن كلمات القادة التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية تعكس شعورهم وشعور الشعوب العربية جميعها بعد الأحداث العنيفة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة والفشل الذي منيت به عملية السلام بسبب التصرفات الإسرائيلية.. عما إذا كانت القمة قد فشلت قال موسى بالتأكيد أن عملية السلام لم تنجح.

حول إمكانية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل قال موسى: إنه لا يمكن التحديد في هذا حتى ينتهي القادة من اجتماعات القمة ونرى نتائجها التي ستعلن في نهاية المؤتمر وسوف نوافق ونلتزم بالبيان الختامي الذي سيصدر عن القمة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

العاهل الأردني.. الملك عبد الله الثاني:

نزوات وأوهام قادة إسرائيل.. دفعت الأمور إلى حافة الهاوية!

الدعم الإنساني والمادي للفلسطينيين.. ليس أقصى ما نستطيع عمله

العمل المشترك وتفعيل النظام العربي برمته.. يحدد رد الأمة على مايحوطها من أخطار

أكد الملك عبد الله الثاني بن الحسين عاهل الأردن على أن الأمة العربية تعاني الخلافات في الوقت الذي تتزايد فيه التكتلات في انحاء العالم .. أكد ان مواجهة هذه التحديات تستدعي العمل العربي المشترك والسمو فوق الخلافات الضيقة.

قال إنه آن الأوان لوضع حد لمعاناة الشعب العراقي، لان الشعوب العربية لم تعد تقبل الممارسات التي يتعرض لها الشعب العراقي.

أوضح ان امتنا العربية تتطلع إلى لقائنا هذا .. فإما أن نلبي طموحات الشعوب العربية وإما ان نكرس ما أخذ عن ان نظامنا العربي لم يعد قادرا على النهوض وهذا نص كلمته..

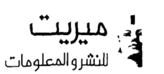
فخامة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك - رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة - رئيس المؤتمر.

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو.

أيها الأخوة،

أود في البداية أن أعرب عن بالغ التقدير لسيادة الأخ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على مبادرته بالدعوة لعقد هذه القمة، غير العادية، والتي تجيء في ظروف حساسة وبالغة الدقة تواجه فيها أمتنا تحديات متزايدة تمس مستقبلها وقيمها ومقدساتها وكرامة إنسانها، ومصالحه، فالتحدي الأول والذي كرست هذه القمة للتعامل معه هو ما آلت اليه القضية الفلسطينية والتطورات المأساوية والخطيرة التي شهدتها القدس وسائر المدن والبلدان والقرى الفلسطينية في الاسابيع القليلة الماضية.

لقد وصلت العملية السلمية وخاصة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية إلى المأزق الذي تعرفون، وذلك بسبب تعنت إسرائيل وتحديها للشرعية الدولية وتجاهلها لمتطلبات السلام الشامل والعادل، لا بل راودت بعض قياداتها والقوى المتطرفة فيها نزوات وأوهام دفعتهم إلى السعي لدفع الأمور إلى حافة الهاوية في محاولة استباقية لما كان يمكن أن يكون تطورا ايجابيا في العملية التفاوضية . وبلغ التحدي والاستخفاف ذروته عندما قام زعيم أحد الاحزاب في إسرائيل بمحاولة دخول الحرم القدسي، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في محاولة يائسة لايقاف ما هو حتمي. وهو عودة المدينة المقدسة إلى السيادة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخورشي

التاريخ: [illegible]

العربية الكاملة. فهب الفلسطينيون العزل يدافعون عن الامانة - قدس الاقداس - ينتصرون فيها للامة ولحقها التاريخي ويؤكدون وجودهم وهويتهم وحقهم في الحياة بحرية وكرامة فكانت صور البطولة والتضحية والشهادة التي تشكل استمرارا لكفاح الأمة وتضحياتها منذ بزوغ فجر الرسالة وتوالي مواكب الشهداء في مؤته، واليرموك، وحطين، و باب الواد والكرامة. واليوم تأتي انتفاضة الاقصى تتويجا لكفاح بطولي خاضه شعب فلسطين البطل من أجل استقلاله وكرامته وسيادته وهو يستحق منا الإكبار والتقدير، وهي مناسبة نوجه فيها التحية لشهدائه الأبرار.

اما موقف إسرائيل وردها الوحشي والإفراط في استخدام القوة غير المبرر فيستحق الشجب والادانة، ونحن نحذر من مغبة الاستمرار في هذا النهج الذي سيؤدي بالضرورة إلى نتائج سياسية عكسية على المنطقة برمتها، بما فيها اسرائيل نفسها.

قضيتنا الأولى

اما بالنسبة لنا في الاردن فقد كانت القضية الفلسطينية وما تزال قضيتنا الأولى حيث استحوذ العمل من اجلها على جل جهدنا الوطني عبر العقود والسنوات. وكنا على الدوام، وبحكم عوامل الجوار والترابط والمصير المشترك، الشقيق الأقرب للفلسطينيين نعيش أمالهم. ونعاني معاناتهم. نتأثر بما يتأثرون، ونشاركهم احزانهم، ونفرح لفرحهم، ونتألم لما يؤلمهم. ومثلما كان الاردن بوابة الفتح في فجر الرسالة، فإن الاردن اليوم بوابة الدعم في ليل المعاناة. وقد قدم الاردنيون التضحيات الجسام طيلة السنوات والعقود الماضية دفاعا عن فلسطين. فقد دافع الجيش العربي عن القدس الشريف في كل معاركها ضد الإحتلال الإسرائيلي، وكافح المغفور له، بإذن الله، الملك الحسين طيلة حياته من أجل تحرير الأقصى وسائر المقدسات. ولهذا فنحن في الاردن احرص ما نكون على أن ينال الشعب الفلسطيني الشقيق حقوقه ويحقق طموحاته كاملة.

السيد الرئيس،

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو،

إن المأزق الذي وصلت إليه المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وما أقدمت عليه إسرائيل قبل اندلاع انتفاضة الاقصى وبعدها يستدعي منا وقفة مسئولة لتدارس افضل السبل وأنجع الطرق لمعالجة هذه الأوضاع، بما في ذلك تطوير خيارات فعالة، تخدم هدفنا المشترك وهو تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية المشروعة فوق ترابه الوطني في فلسطيني، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

شرارة.. حركت الجماهير

إن الأنظار شاخصة إلى قمتنا هذه حيث ترقبها مئات الملايين من أبناء أمتنا العربية والإسلامية التي يسؤها ما يحدث ليس في فلسطين فقط، بل وفي غير بقعة من وطننا الكبير الذي تتعرض فيه شعوب عربية في العراق والسودان والصومال وغيرها إلى مختلف اعمال التدخل والتهديدات والمخاطر المعاناة. لكن انتفاضة الأقصى والتعامل الاسرائيلي مع الشعب الفلسطيني قبل اندلاعها وبعده. كان الشرارة التي حركت جماهير الأمة من الخليج إلى المحيط معبرة عما يجيش في ضمير كل عربي من حيث ضرورة قيام رد فعل مناسب لما يرتكب بحق اخواننا في الجزء المحتل من ارضنا، ويشكل يحفظ للأمة كرامتها ومكانتها في كل مكان.

وعليه فان ردنا يجب ان يكون في مستوى ما تستدعيه التحديات وان كنا لسنا مطالبين بالتخلي عن كل ما تم انجازه، فإن علينا ان نقوم بارسال رسالة واضحة إلى اسرائيل ولغيرها بأننا لن نتخلى عن الشعب الفلسطيني في محنته هذه، وان ردنا ليس مجرد الشجب والادانة والتنديد والاستنكار، وان اشكال الدعم الإنساني والمادي التي قدمتها بلداننا لتضميد جراح الفلسطينيين ليست هي اقصى ما نستطيع عمله في هذا المجال.

المعاناة.. فجرت الغضب

فالجماهير التي عبرت عن طموحها للعزة والسؤدد من جهة، وعن شعورها بالسخط والغضب من جهة أخرى فعلت ذلك بسبب ما عانته امتنا من الضعف والفرقة في الوقت الذي خطت فيه أمم أخرى خطوات جادة على طريق التقدم والرقي. وفي مرحلة شهد فيها العالم تطورات على مختلف الصعد السياسية، والاقتصادية. تمثلت بتشكيل تكتلات سياسية وتجمعات اقتصادية واقليمية فعالة اصبح معها الإنسان العربي يشعر انه يقف على هامش هذه التطورات، ويرى أن قدرته على التعامل مع التحديات تتراجع باستمرار.

إن رد الأمة على مايحدث في فلسطين، وعلى تعثر المفاوضات مع الشقيقة سوريا. والتهديدات ضد لبنان، لن يكون مجديا وفعالا وبمستوى ما نطمح اليه وتتوقعه شعوبنا مما اذا لم يستند إلى رؤية شاملة لاعادة النظر في طريقة عملنا كمجموعة قومية منطلقين من الايمان بضرورة تعزيز قدرتنا على العمل المشترك واطلاق اليات هذا العمل بصورة تدريجية، وأن نعمل على تحصينها ضد كافة المسائل الخلافية، التي قد تنشأ، او تلك الموجودة بحكم ظروف سابقة. فالعالم يدخل القرن الجديد عبر تشكيل تكتلات اقتصادية كبرى أفرزتها العولمة وعصر التكنولوجيا، والاتصالات السريعة، وتسعى كل مجموعة لتعزيز مركزها وقدرتها التنافسية بينما لا تزال منطقتنا العربية دون تجمع مماثل رغم الاتفاقيات الاقتصادية العربية القائمة.

معاناة نظامنا العربي

إن رد الأمة على الاخطار التي تأتي من اي جهة، وهي الآن اتية من جراء تعثر العملية السلمية، لا يمكن ان يستوي ويرقى إلى المأمول دون تفعيل النظام العربي برمته. وكلكم يدرك الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها نظامنا العربي. سواء نجمت تلك الصعوبات عن التناقضات التي ولدت معه عندما ظهر في بداية هذا القرن في إطار جامعة الدول العربية هذه، او اجراء ظروف وتداعيات حدثت فيما بعد. ولقد ولد هذا النظام ضمن اشكاليات كثيرة ابرزها التناقض بين هويته ودوره، والفجوة بين اطاره المؤسسي وتوقعات أمتنا وشعوبنا، وغياب النظرة المشتركة لمفهوم التهديد، وعدم وضع اسس ملزمة لحماية الأمن القومي،

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

وعـــدم اعطاء الدور المناسب للمـــواطن ولمصالحه فى تحديد سلوكيات دولنا. ولقد قام من سبقونا بمحاولات اصلاح كثيرة لكنها اصطدمت بغياب الارادة السياسية لحماية مصالح أمتنا مجتمعة. ولذلك فاننى أرى فى الازمة الحالية التى تفجرت بسبب الموقف الصــعب والدقـيق فى الأراضى المحتلة، وغياب السلام الشامل والعادل، فرصة ومنبها لنا لكى نعيد النظر في منهجنا السـياسي بشكل جذرى، وأرى فى قرار انعقاد القمة العربية بشكل دورى، وفى تاريخ محدد، التعبير الصحيح عن هذه الارادة، وسوف يعمل الاردن بكل طاقته لتفعيل هذه الآلية لتكون على قدر طموح الامة، وعلى مستوى توقعات المواطن العربى منها، واذا كانت فلسطين هى محطة الاختبار الحالية والخوف على مصير شعبها ومقدساتها هو الشرارة التى حركت جماهير امتنا هذه المرة فإن هناك تحديات أخرى عديدة تنتظر العمل الجدى لابد من معالجتها قبل أن نفاجأ بما

لا يسرنا واعنى الوضع فى العراق. لقد عانت امتنا بصورة كبيرة خلال السنوات العشرة الماضية بسبب أزمة الخليج الناجمة عن احتلال العراق لدولة الكويت، ودفعت الامة، وخاصة العراق، ثمنا باهظا لذلك. وقد آن الأوان لوضع حد لمعاناة العراق وشعبه. فأمتنا لم تعد تتحمل استمرار هذه المعاناة، وشعوبنا لم تعد تقبل ما يرتكب بحق شعب العراق من حصار، وما يتعرض له من تهديد لوحدة أراضيه وسيادته.

السيد الرئيس...

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو.

اننا نقف اليوم على مفترق الطرق، وأن ما نتخذه من قرارات وخطوات سوف يدخل فى حساب التاريخ إما لنا واما علينا، واقول أن لدينا خيارات كثيرة، ولكنها لن تتيسر دون أن نعمل على اساس نظرة جديدة إلى واقعنا العربى برمته، وأن نبدأ بالعمل الجاد لتحقيق تضامن عربى فعال يزيل الخلافات والاختلافات ويفلح فى تنقية الاجواء العربية، واجراء المصالحة العربية الشاملة، وبناء المؤسسات الفعالة لتأطير العمل المشترك..اما ازاء ما يحدث فى فلسطين فإننا مطالبون بموقف حازم ينطلق من رؤية واضحة لمصالحنا المشتركة، وادراك لنتائج استمرار ما يجرى على الجميع بدون استثناء مبنى على استراتيجية متكاملة تأخذ كافة الاحتمالات بعين الاعتبار وضمن تصور واضح لما هو مطلوب منا فى حال استمرار التعنت الإسرائيلى وفشل الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية والمفاوضات على المسار السورى - الإسرائيلى، وبشكل يضمن استعادة سورية لأراضيها المحتلة فى الجولان وحتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧

سيادة الرئيس.

فى الختام أتوجه بالشكر ثانية لجمهورية مصر العربية الشقيقة ولشعبها العربى الاصيل بتحية التقدير والعرفان، وأسأل المولى عز وجل أن يسدد على طريق الخير خطانا جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٣ - ١٠ - ٢٠٠٠

الرئيس الفلسطيني.. ياسر عرفات:

السلام العادل والشامل خيارنا.. الدولة المستقلة هدفنا

زيارة شارون المشبوهة للقدس.. أشعلت الشرارة.. وامتدت النيران لكل مدينة وقرية عربية

قال الرئيس الفلسطينى فى كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة أمس.. ان الدماء الزكية التى سالت على أرض فلسطين حركت انتفاضة عفوية مشروعة، تعبر عن الغضبة لانتهاك المقدسات الدينية والمسيحية وادعاء اسرائيل السيادة عليها واستباحة الحصار على مدينة بيت لحم وانه منذ ذلك اليوم المشئوم الذى دنس فيه شارون الحرم القدسى تنزف الدماء الفلسطينية.. ويعيش ثلاثة ملايين من ابناء الشعب الفلسطينى تحت الحصار.

بطاركة القدس.. شاركوا فى الاجتماعات الإسلامية بالمغرب.. لشجب العدوان

أقول لأمريكا: السلام عانى كثيراً من غياب التوازن الضرورى

هذه رسالة شعب فلسطين إلى زعماء القمة:

انبذوا الخلافات.. انجزوا المصالحات العربية.. لإرساء حجر أساس عهد عربى جديد

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

فيما يلي نص كلمة عرفات:

بسم الله الرحمن الرحيم. «سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» صدق الله العظيم

فخامة الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
أصحاب المعالى والسعادة،

بداية اسمحوا لى أن اتوجه بالشكر العميق لاخى فخامة الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك، لدعوته الكريمة لعقد هذه القمة العربية الطارئة على أرض الكنانة مصر العربية وفى أحضان شعبها الوفى المعطاء. واسمحوا لى كذلك أن اتوجه بالشكر لكم جميعا اصحاب الجلالة والفخامة والسمو لاستجابتكم الأخوية، ومشاركتكم فى أعمال هذه القمة الهامة لمناقشة الوضع الخطير والمتفجر فى الأراضى الفلسطينية والمجازر الدموية التى ترتكب بحق شعب فلسطين فى كافة أماكن تواجده وضد ابنائه واطفاله الابرياء على أيدى قوات الاحتلال الاسرائيلى وقطعان المستوطنين المسلحين كما اتوجه إليكم وإلى كافة الاشقاء وكافة الاصدقاء فى الدول الاسلامية والدول الأوروبية ودول عدم الانحياز، الصين واليابان وبقية الاصدقاء فى العالم بالشكر العميق للمواقف المشرفة التى وقفتموها إلى جانبنا وللمساعدات القيمة التى قدمت لشعبنا فى محنته هذه، ولن ننسى أن البعض منكم آثروا على انفسهم وينطبق عليهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة.

كما اتوجه بتحية الاجلال والاكبار لجماهير امتنا العربية التى هبت بجانب جماهير الدول الاسلامية والمسيحية فى العالم ومعها جماهير الدول الصديقة فى مختلف الأماكن والقارات وفى كل مكان من وطننا العربى الكبير تلبية نداء الأقصى والقدس، نداء فلسطين وشعبها الصادق المكافح، نداء مقدساتنا الاسلامية والمسيحية الخالدة نداء اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبى محمد «صلى الله عليه وسلم» ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

ها هى قمتنا العربية تنعقد اخيرا فى وقت بالغ الحساسية والدقة وفى مواجهات لتحديات كثيرة لم تعد تصيب طرفا عربيا دون الآخر وانما تواجه الأمة بأسرها وتمس أقدس مقدساتها وتهدد بالخطر كل مكتسباتها، وأهدافها القومية خاصة وان مصيرنا واحد ومشترك منذ الأزل، وان ما يجمعنا وما يوحدنا هو رباط قوى وعريق وثابت. إنه رباط الدم والعقيدة والتاريخ والجغرافيا والرسالة الواحدة الخالدة

تطلعات جماهيرنا

ولاشك، ايها الاخوة ان جماهيرنا العربية بل ان جميع اصدقائنا فى العالم يترقبون لقاءنا هذا، ويعلقون عليه أكبر الآمال والتطلعات لذا فإن هذه الجماهير تدعونا جميعا إلى وقفة تتماثل مع طموحاتها القومية وتوقها لرؤية واقع عربى جديد واقع يقوى الأخوة العربية، واقع عربى يعيد الوزن والفعل العربى الحقيقى إلى مكانته المؤثرة فى معادلة القوى الاقليمية والدولية فى زمن لاتسمع فيه سوى كلمة الاقوياء ولاتحترم فيه إلا إرادة الاقوياء فمن هنا من هذه القمة الاستثنائية الهامة نتوجه إليكم جميعا لأن تكون اجتماعات هذا الاطار العربى الأعلى منتظمة وعلى نحو دورى كما أكدتم ذلك ووافقتم على ذلك لتأكيد مرجعيتنا القومية جميعا ولتوفير كافة اسباب القوة والدعم لقضايانا العربية بأسرها.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد كان السبب المباشر، لهذه القمة الطارئة هو هذه الموجة من العدوان الغاشم، الذى تعرض له شعبنا الفلسطينى والتى بدأت حين دنست اقدام شارون أرض الحرم الشريف والاقصى المبارك، مشعلا بهذه الخطوة المدروسة والمخططة والمنسقة مع الحكومة الاسرائيلية، شرارة اشتعلت من القدس لتمتد نارها إلى كل مدينة وقرية عربية واسلامية ومسيحية وحتى فى قرى ومدن الجليل والمثلث ولم تكن هذه الزيارة المبيتة مجرد عمل عابر كتلك الأعمال التى يقوم بها غلاة المتطرفين ضد مقدساتنا بل كانت فى سياق افتعال بعد جديد فى الصراع العربى – الاسرائيلى واذكركم انه عندما كان وزيرا للدفاع ووزيرا قبل ذلك فى الحكومات السابقة ورئيسا للاركان لم يسمح له بزيارة هذه الأماكن المقدسة إذن فما حدث إنما كان تخطيطا متفقا عليه مع الحكومة الاسرائيلية. فقد كانت فى سياق افتعال بعد جديد فى الصراع العربى – الاسرائيلى الا وهو البعد الدينى الذى لايخفى على أحد مدى خطورته ومدى صعوبة احتوائه والسيطرة على تفاعلاته، والذى فجره الوفد الاسرائيلى فى أواخر ايام مباحثاتنا فى كامب ديفيد الثانية وحين أقول انها كانت خطوة مدروسة فلأننا من جانبنا قمنا ومنذ الاعلان المبكر عن عزمه القيام بها بتحذير الحكومة الاسرائيلية من خطورة ما يزمع شارون القيام به وفعلنا ذات الشيء حين حذرنا الادارة الأمريكية كذلك بل وأبلغنا هذا إلى كل الاشقاء الاصدقاء والقوى العالمية وبدل ان يؤخذ تحذيرنا على محمل الجد قامت الحكومة الاسرائيلية بمنح شارون تصريحا رسميا بالزيارة كما وفرت له حماية عسكرية وأمنية كاملة وهو لم يقم بذلك عندما كان وزيرا للدفاع ورئيسا للأركان فى الحكومات السابقة مما يكشف ما كان يخطط ضدنا مع سبق الاصرار والترصد.

تصدوا لشارون.. بصدورهم

ولقد قام أهلنا المصلون فى الأقصى بالتصدى لشارون بصدورهم وبقبضاتهم العارية وتمكنوا من منعه من الاستمرار فى زيارته الخطيرة هذه وارغامه على مغادرة المكان المقدس إلا ان الحكومة الاسرائيلية لم تغفر للمصلين الفلسطينيين وقفتهم هذه وبيتت فى اليوم الثانى لصلاة الجمعة فى الحرم الشريف، مذبحة جديدة رأينا جميعا فصولها الدامية على جميع أجهزة الاعلام.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

لقد سال الدم الزكى غزيرا على أرض الاقصى الطهور وأضيفت إلى شهداء الدفاع عن المقدسات كوكبة جديدة

من شرفاء هذه الأمة، المرابطين على أرض مقدساتها والمدافعين بإيمان وكبرياء عن طهارتها ونقائها وليس هناك شبر من فلسطين إلا وفيه دماء عربية عزيزة علينا جميعا.

كانت الدماء التى سالت على أرض الاقصى، كفيلة بإضرام نار الغضب فى نفوس جماهيرنا الفلسطينيةفى كل مكان على أرض الوطن، فهب المواطنون العزل للتعبير عن مشاعرهم فى انتفاضة عفوية مشروعة، منتصرين للقيم العربية والاسلامية والمسيحية طبقا للعهدة العمرية والتى اهدرها الاسرائيليون سواء بادعاء السيادة على الحرم الشريف وتزييف تاريخه وواقعه بإدعائه كمكان للهيكل او باستباحة دم المؤمنين المصلين فى مسجده والمدافعين عن شرفه وقدسيته ومحاولتهم لتهويد القدس الشريف ومقدساته المسيحية والاسلامية وفرضهم الحصار على مدينة بيت لحم وكم حذرنا الادارة الأمريكية والدول الأوروبية والدول الصديقة من خطورة هذا الطرح المرفوض واخطرنا كل القوى المحبة للسلام بذلك وان هذا الطرح سيقود المنطقة إلى حروب دينية لايعرف أحد عواقبها ومداها.

عمليات القتل الجماعى

ومنذ اندلاع انتفاضة الأقصى وحتى يومنا هذا وشعبنا الاعزل يواجه اوسع عمليات القتل الجماعى والقصف الهمجى وذلك كله مترافق مع اغلاق محكم وضعت الآلة العسكرية الاسرائيلية بمقتضاه أكثر من ثلاثة ملايين فلسطينى تحت حصار خانق.

ولقد حاولت الحكومة الاسرائيلية مدعومة ببعض الدوائر الدولية، تصوير ما يجرى من جرائم قتل جماعى ضد شعبنا كما لو انه اشتباك قتالى بين طرفين عسكريين ويبرز دون وجه حق مصطلح ضرورة التوصل إلى اطار لوقف اطلاق النار بين الجانبين إلا ان هذه المحاولة باءت بالفشل وخير دليل على ذلك صدور قرار مجلس الامن الدولى الاخير رقم ١٣٢٢ الذى ادان العدوان الاسرائيلى ودعا إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية من شأنها ايجاد الآليات لعدم تكرار هذا العدوان الغاشم وقبلها كانت لجنة القدس فى "المغرب الشقيق وبمشاركة لممثلى بطاركة القدس وكنائسها لأول مرة فى الاجتماعات الاسلامية كما تعرف ياصاحب الجلالة من شأنها ابراز هذه الوحدة المسيحية والاسلامية وكذلك اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب فى الجامعة العربية فى القاهرة وفى سياق هذه المعركة الطويلة والمعقدة ميدانيا وسياسيا ظهرت العديد من المبادرات لاحتواء الموقف المتفجر وكانت جميع هذه المبادرات تواجه الاصرار الاسرائيلى على مواصلة العدوان، والذى اعترف معظم القادة العسكريين والسياسيين فى اسرائيل بما كانوا يخططون له منذ أكثر من عام، من اجل اشعال هذا الحريق والذى لم يتوقف حتى الآن وراح ضحيته حتى الآن اكثر من سبعة آلاف جريح ومائة وسبعين شهيدا، ارتفع أمس إلى ١٩٣ شهيدا وعدد كبير من الأسرى والمفقودين خلاف الخسائر الاقتصادية والمالية وعدم السماح لعمالنا بالعمل والبطالة لأكثر من مائة وخمسين ألف عامل والقضاء على كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية وهدم المنازل بالصواريخ والمؤسسات ونسف وحرق بعض الكليات العلمية وحتى مراكز القيادة والرئاسة وغير ذلك كثير ولكن اصبر وما صبرك إلا بالله.

وفى أوج التصعيد العسكرى والذى استخدم فيه الجانب الاسرائيلى اصنافا جديدة من الاسلحة والذخائر التدميرية والمحرمة دوليا بادر فخامة الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك، إلى الدعوة لقمة عاجلة محدودة فى شرم الشيخ لوقف العدوان والبحث فى تشكيل لجنة التحقيق الدولية وبالفعل فقد عقدت القمة برعاية الرئيس مبارك وبمشاركة الرئيس الامريكى بيل كلينتون وجلالة الملك عبدالله الثانى وكذلك بحضور أمين عام الأمم المتحدة السيد كوفى عنان وممثل الاتحاد الأوروبى السيد خافير سولانا، ولا أود التوسع فى الحديث عن هذه القمة ونتائجها التى سمعتموها وستعرفونها من فخامة الرئيس حسنى مبارك بالنسبة لمجرياتها ونتائجها..

باراك يشعل الهجوم

وهنا اذكركم بأنه بعد مؤتمر باريس والذى شاركنا فيه فخامة الرئيس شيراك كان المفروض أن نكمل العمل فى شرم الشيخ تحت رعاية الرئيس مبارك، ولكن باراك لم يحضر هذا الاجتماع وإنما عاد لزيادة اشعال المواجهة مع شعبنا واخيرا ما قاله بالأمس من انه سيشعل وسيزيد وسيضاعف الهجوم على شعبنا بكل انواع القذائف وشتى انواع المواجهات العسكرية كما قراتم هذا بالأمس فى الصحف والإعلام.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن قمة شرم الشيخ لم تكن سوى محطة على طريق طويل يتعين المضى فيه قدما، ليس فقط من أجل وقف العدوان العسكرى ضد شعبنا ومحاصرة مدننا وإنما من اجل وضع حد نهائى لكل أسباب العدوان والقتل والمعاناة وهذا لايكون ولن يكون إلا حين ترغم اسرائيل على الانعان للشرعية الدولية، وتنفيذ الاتفاقات الموقعة ووقف العدوان وفتح المعابر الدولية وفك الحصار عن مدننا وعن شعبنا والانسحاب من جميع الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، بما فيها السورية واللبنانية والقطعة الأخيرة من لبنان «ارض شبعا» والقدس الشريف وعاصمة دولتنا الفلسطينية وكذلك حل قضية اللاجئين حلا عادلا على أساس القرار ١٩٤، والقرارات الدولية الأخرى.

اننى أيها الاخوة استحضر فى هذا اللقاء الهام، حقيقة أن القمم العربية كانت دائما المبادرة لرفع لواء السلام الدائم والعادل والشامل وهى صاحبة المشروع الأرقى والأهم للسلام فى الشرق الأوسط خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام وإذا كان جزء من السلام الشامل والعادل قد تحقق بالفعل على اجزاء من ارضنا العربية العزيزة على قلوبنا، إلا ان ما تبقى من ارض تحت الاحتلال فى فلسطين وسوريا ولبنان، جعل من قضية السلام فى الشرق الأوسط قضية دائمة التفجر والوقوف على حافة الخطر فكل ما تم انجازه يظل عرضة للانهيار، إن لم يتكامل مع ما لم يتم انجازه بعد ذلك، وهذا ما يدعونا جميعا، لأن نتدارس بجدية بالغة، وبمسئولية عالية، كيفية توفير أسباب القوة والدعم الحقيقى لرؤيتنا العربية للسلام، ولأهدافنا المشروعة منها، دون أن يغيب عن ذهن العالم، الذى نحن فيه جزء حيوى منه، أن الاستقرار الاقليمى والدولى، مرهون بتلبية كافة الحقوق العربية المدعمة بقرارات الشرعية الدولية. ومن هنا، فإن المجتمع الدولى يجب أن يتحمل مسئولياته ازاء عملية السلام وخاصة راعيى عملية السلام والاتحاد الأوروبى والصين

واليـابان والنرويج ودول عـدم الانحـيـاز وكل المعنيين والمحبين لعملية السلام

خطر غياب السلام

ولقد برهنت الاحداث الداميـة الناجـمة عن العدوان الاسرائيلى الدموى على شعبنا الفلسطينى، على أن خطر غياب السلام الدائم والعادل لاينحصر فى بقعة جغرافية محدودة وإنما يمتد ليهدد الامن والاستقرار الدولى واسمحوا لى أيها الاشقاء الاعزاء، ان اقول اكثر من ذلك وأن أوجه حديثى من هذا المكان الهام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليس فقط بوصفها أحد راعيى عملية السلام، وإنما بحكم كونها الدولة العظمى صاحبة المسئوليات المتميزة على الصعيد الكونى حاليا والمعنية على نحو مباشر بكل اماكن الالتهاب والتفجر فى عالمنا مشيرا إلى ان عملية السلام فى الشرق الأوسط عانت كثيرا من غياب حالة التوازن الضرورى الذى يوفر فرصا فعلية لتقدمها ويحقق نتائج فعالة فى سياقها ولاجدال فى أن العالم يرى ذلك من خلال مؤشرات شديدة الوضوح ذلك أن رعاية مشروع السلام فى الشرق الاوسط يجب ان لاتسمح بأى تهاون فى اقرار الشرعية الدولية كأساس قانونى للحقوق والالتزامات كما يجب ان لاتمنع عنها اسهامات الدول والقوى المعنية بالسلام فى منطقتنا.

ولامناص هنا من الاشارة إلى مسألة تمتزج فيها الابعاد السياسية بالاخلاقية حيث لايستقيم منطق الرعاية النزيهة لمشروع السلام مع المواقف المبالغ فى قسوتها على الشعب الفلسطينى والمتجسدة بالعديد من قرارات الكونجرس الأمريكى التى تتخذ صبغة معادية للشعب الفلسطينى وحقوقه ورغم مرارتنا الشديدة والعميقة من كل هذا إلا أنى اسجل بكل موضوعية، المواقف الايجابية للرئيس بيل كلينتون الذى نكن له الاحترام وننظر لاجتهاداته البناءة وعمله المتواصل لحماية عملية السلام ودفعها للأمام بكل تقدير وامتنان.

السلام.. خيارنا

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إننى ومن أعلى منبر عربى، اؤكد ورغم كل الجراح وخيبات الأمل التى افرزتها رحلة السلام الشاقة على مسارنا الفلسطينى على أن خيارنا هو خيار السلام الدائم والعادل والشامل وأن هدفنا هو تحرير أرضنا وتجسيد اقامة دولتنا المستقلة على ارض فلسطين المباركة وعاصمتها القدس الشريف وعودة لاجئينا إلى ديارهم على اساس الشرعية الدولية وقراراتها وفى مقدمتها القراران ١٨١ و١٩٤ وهذا الهدف الذى يجمع عليه شعبنا وتجمع عليه امتنا العربية والاسلامية وتدعمه جميع دول العالم والأمم المتحدة لابد وأن يرى النور إلى هذا العام، إنه حقنا الطبيعى فى تقرير المصير وحق امتنا العربية وشعوبها المناضلة المجاهدة والتى تقف معنا بهذه الصلابة والقوة ومع كافة قضايا أمتنا العربية، أن توفر كل اسباب الدعم لتحقيقها وان شعبنا شعب الكفاح الثورى على مدى نصف القرن الماضى، شعب الانتفاضة المجيدة، التى لم ولن تتوقف موجاتها إلا بالنصر ويعاهد كل مواطن عربى ومسلم ومسيحى وصديق فى هذا العالم، أن يواصل نضاله وبكل الوسائل المشروعة لبلوغ النصر بإذن الله وإننا لندعوكم إلى وقفة عربية اصيلة وقفة عز وشموخ تتناسب وتاريخ هذه الأمة العربية العريقة وامكاناتها وتضحيات شعوبها المجاهدة الصامدة صونا وحماية لمقدساتها وأرضها ومستقبل أجيالها.

رسالة .. من أرض فلسطين

ومن على هذا المنبر، أتوجه بالشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء فى العالم الذين يقفون إلى جانب كفاحنا العادل ونصرة قضيتنا ومساعداتهم لنا على كافة المستويات.

واختتم كلمتى بنقل رسالة شعبى لكم جميعاً، أيها القادة العرب، رسالة تدعوكم إلى نبذ الخلافات وانجاز المصالحات العربية العربية، التى بانجازها نضع حجر الاساس لعهد عربى جديد، يليق بمكانة أمتنا وعظمة اهدافنا القومية. وهذا يتطلب منا كذلك انهاء الحصار المفروض على شعب العراق الشقيق والتمهيد لمصارحة ومصالحة عربية حقيقية شاملة داخل أمتنا العربية الواحدة.

فمن أجل اطفال فلسطين والعراق ولبنان وسوريا ومن اجل كل اطفال امتنا العربية على أرض هذا الوطن العربى الكبير وتحت سمائه، نناشدكم بترسيخ الوحدة والتكامل وليكن هذا هو شعارنا وهدفنا والله الموفق.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض)
صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

قرارات القمة.. تكسر الغضب العربى

الزعماء يستكملون مناقشاتهم فى جلسة مغلقة.. لإقرار البيان النهائى

الرئيس مبارك عرض تقريراً وافياً عن نتائج قمة شرم الشيخ

لجنة متابعة وتحرك برئاسة مبارك.. حتى انعقاد القمة القادمة

رؤساء وفود الكويت وموريتانيا والبحرين وفلسطين.. تحدثوا فى الجلسة المسائية

السلطان قابوس: نؤيد كل ما يتوصل إليه المؤتمر من قرارات

.. ورسالة من بوتين: روسيا تؤكد تأييدها للقمة العربية

وزراء الخارجية يوقعون قرار آلية انعقاد القمة دورياً كل عام

باراك يحذر عرفات من إعلان الدولة الفلسطينية!!

طارق عزيز: صدام كان يريد أن يُكَحِّل عينيه برؤية مصر.. لكن ظروف العراق منعته

وزير خارجية قطر: ندرس وضع المكتب التجارى لإسرائيل فى الدوحة لم نتفق بعد على تصدير الغاز إلى تل أبيب!

تصدر القمة العربية قراراتها فى جلسة ختامية «علنية» يعقدها الزعماء العرب ظهر اليوم.. وتتضمن هذه القرارات اجراءات تنفيذية وعملية ومواقف حاسمة تعكس حالة الغضب العربى التى عبر عنها القادة فى كلماتهم التى ألقوها فى الجلسة الافتتاحية.. ويستكمل الزعماء العرب ورؤساء الوفود مناقشاتهم فى جلسة مغلقة صباح اليوم.. لاقرار البيان النهائى.

كان مؤتمر القمة العربى قد استعرض فى جلسته المغلقة الليلة الماضية الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.. كما استمع المؤتمر الى تقرير عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب قدمه الرئيس حسنى مبارك كما استمع الى تقرير واف عن قمة شرم الشيخ.. وقد وافق القادة العرب على ضم التقريرين الى جدول الاعمال.

وتلا الرئيس مبارك خلال الجلسة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى المؤتمر اعرب فيها عن تأييده لكل ما يتوصل اليه المؤتمر من قرارات.. ثم تم فتح باب المناقشة حول التطورات والاحداث الاخيرة فى المنطقة فتحدث الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ورئيس وفد الكويت الى القمة وشيخ العافية خونا ولد محمد رئيس وزراء موريتانيا والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

وتلا الرئيس مبارك فى الجلسة المغلقة للقمة العربية الرسالة التى وصلته من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين ويؤيد فيها القمة العربية مؤكدا ان روسيا تسعى دائما الى دفع المسيرة السلمية وما تتوصل إليه القمة العربية.

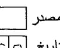
اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى عضو الوفد الفلسطينى الي القمة العربية انه تم التوصل الى قرار بتشكيل لجنة متابعة وتحرك برئاسة الرئيس حسنى مبارك رئيس القمة العربية الحالية تباشر عملها لصالح القضية الفلسطينية حتى انعقاد القمة القادمة.. مشيرا الى ان فكرة هذه اللجنة جاءت نتيجة توقع المزيد من التصعيد الاسرائيلى للعنف.

يحتفل مؤتمر القمة العربى اليوم بالتوقيع على قرار الية انعقاد القمة دوريا كل عام.. واعتبار هذا القرار استكمالا لميثاق جامعة الدول العربية.. ومن المقرر ان يوقع وزراء الخارجية العرب على القرار فى حضور القادة العرب فى ختام اجتماعاتهم اليوم.

وتقضى الية الانعقاد الدورى للقمة ان تعقد سنويا فى شهر مارس من كل عام وتتولى الرئاسة الدول العربية وفق ترتيب الحروف الابجدية.. وان تعقد بالقاهرة التى تحتضن مقر الامانة العامة للجامعة إلا اذا وجهت الدولة التى تتولى الرئاسة الدعوة لعقدها بها وتمت الموافقة على ذلك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

ووفق القرار فان الدورة الأولى للقمة العربية العادية ستعقد برئاسة الأردن بالقاهرة فى شهر مارس المقبل إلا اذا رات اللاردن عقدها بها.

وتقضى الية الانعقاد الدورى المنتظم للقمة العربية بان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدورى المنتظم مكملا لميثاق الجامعة.

وتنص المادة الثانية من الآلية على ان يعقد مجلس الجامعة على مستوى القمة بصفة دورية عادية مرة فى السنة فى شهر مارس.. وله عند الضرورة او بروز مستجدات تتعلق بسلامة الأمن القومى العربى عقد دورات غير عادية اذا تقدمت احدى الدول الاعضاء او الامين العام بطلب ذلك ووافق على عقدها ثلثا الدول الاعضاء.

وتقضى المادة الرابعة من الآلية «فقرة أ» بأن تعقد الدورات العادية للمجلس على مستوى القمة فى مقر الجامعة بالقاهرة ويتناوب اعضاء المجلس على الرئاسة حسب الترتيب الهجائى لأسماء الدول الاعضاء.

وتشير «الفقرة ب» من المادة الرابعة لآلية الانعقاد الدورى المنتظم للجامعة العربية الى انه يجوز عقد الدورات غير العادية للمجلس خارج مقر الجامعة بموافقة الدول الاعضاء على ان تكون الرئاسة للدولة التى تراس القمة.. فى حين تشير «الفقرة ج» من المادة نفسها الى انه تقتصر رئاسة مجلس الجامعة على ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية.

وتؤكد «المادة السادسة» من الآلية على ان المجلس على مستوى القمة يقوم بالنظر فى القضايا المتعلقة باستراتيجيات الامن القومى العربى بكافة جوانبه وتنسيق السياسات العليا للدول العربية تجاه القضايا ذات الاهمية الاقليمية والدولية على وجه الخصوص والنظر فى التوصية والتقارير والمشاريع المشتركة التى يرفعها اليه مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وتعيين الأمين العام وتعديل ميثاق الجامعة.. فى حين تشير «المادة السابعة» الى ان قرارات المجلس على مستوى القمة تصدر بتوافق الآراء.

حذر ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى فى تصريح نقلته شبكة «سى.ان ان» الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من جانب واحد.. وقال انه اذا فعل ذلك ياسر عرفات فان اسرائيل ستقرد بالسيطرة على المزيد من الاراضى الفلسطينية.

واتهمت اسرائيل الرئيس عرفات باختلاق انتهاكات اسرائيلية ليس لها اساس من الصحة، فى كلمته امام القمة العربية.. وقالت ان ذلك يزيد من الشكوك حول التزام عرفات بإنهاء موجة العنف.

وذكر ناخمان شاى المتحدث الإسرائيلى ان كلمة عرفات كانت متطرفة جدا وتضمنت انتهاكات ليس لها اساس من الصحة ضد اسرائيل.

قال شاى ان كلمة عرفات اظهرت انه لا يلتزم بالتفاهمات التى توصل اليها الجانبان فى قمة شرم الشيخ لإنهاء أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية، مشيرا الى ان عرفات ذكر فى كلمته أن الفلسطينيين يريدون السلام وفى الوقت نفسه قال ان الانتفاضة ستستمر حتى النصر.

أكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ان القيادة العراقية حرصت على التواجد فى القمة العربية بوفد على مستوى عال من اجل التضامن مع الشعب الفلسطينى.

وقال عزيز: عندما تلقى الرئيس صدام حسين رسالة الدعوة من الرئيس حسنى مبارك اجابه برسالة قال فيها «كنت اتمنى أن أكون فى مصر وأكحل عينى برؤية مصر العزيزة» مشيرا الى الموقع الخاص الذى تحتله مصر فى قلب الرئيس صدام حسين ولكن ظروف العراق المعروفة لم تسمح له بان يراس الوفد لذلك اختار الشخص الثانى فى القيادة العراقية ومعه عدد من كبار المسئولين لتمثيل العراق فى المؤتمر مع كامل الصلاحيات.

وقال ان العراق برغم ظروفه الراهنة المعروفة منشغل كليا بالقضية الفلسطينية موضحا ان هذا الانشغال ينبع من ايمانه بان قضايا الامة العربية قضايا واحدة وقضية فلسطين هى قضية العراق والعكس ايضا صحيح.

اضاف ان الموقف العراقى الذى عبرت عنه رسالة الرئيس صدام حسين الى القمة هو ان نحشد كل طاقاتنا كعرب من اجل ان نسترجع فلسطين ولو خضنا ذلك «بالجهاد».

واكد عزيز ان تدفق الطيران العربى على بغداد مؤخرا يعكس أصالة الشعب العربى والتضامن العميق الصادر من ممثلى المنظمات الأهلية مع شعب العراق.

وقال ان حضور العراق الى القمة هو للمشاركة فى العمل العربى الرسمى.. وهكذا نرى ان الموقفين الشعبى والرسمى يلتقيان بنسبة لا بأس بها ازاء قضية العراق.

واعرب عن اعتقاده بان رفع العقوبات المفروضة عن العراق يصب فى مصلحة العرب جميعا وليس فى مصلحة العراق فقط.. وقال ان ابتعاد العراق هو خسارة على الأمة العربية جميعها.

اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثانى وزير خارجية قطر ان بلاده تدرس بهدوء وترو وضع المكتب التجارى الاسرائيلى فى الدوحة. وقال ان إلغاء هذا المكتب امر وارد ونحن مع الاجماع العربى وهذا شئ طبيعى.

واضاف فى تصريح للصحفيين ان قطر مازالت تدرس الأمر بالنسبة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وردا على سؤال اوضح وزير الخارجية القطرى انه لم يتم الاتفاق بعد مع اسرائيل على تصدير الغاز اليها.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

أول نتائج القمة

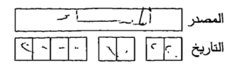
تونس أغلقت مكتب الاتصال.. مع إسرائيل
تبادل السفراء فوراً.. بين قطر والمغرب

ظهرت أول نتائج للقمة العربية.. قررت تونس الاغلاق الفورى لمكتب الاتصال الاسرائيلى بالعاصمة التونسية ومكتب الاتصال التونسى بتل أبيب.

صرح مصدر رفيع المستوى يرافق الرئيس التونسى زين العابدين بن على بالقاهرة بان بيانا لوزارة الخارجية التونسية صدر بهذا الشأن موضحا ان قرار تونس جاء ردا على التصعيد الخطير للاعتداءات الاسرائيلية الدموية ضد الشعب الفلسطيني الشقيق وتواصل سقوط الضحايا من المدنيين العزل من جراء هذه الاعتداءات الفظيعة وما نجم عن ذلك من اوضاع مأساوية خطيرة فى الأراضى الفلسطينية من شأنها أن تنسف عملية السلام.

قال البيان ان هذا القرار يأتى منسجما مع الموقف التونسى الثابت من ربط التطبيع بمسيرة السلام تقدما او جمودا او انتكاسا.

من ناحية اخري وافقت المغرب وقطر علي إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما التي انقطعت أوائل هذا العام.. وتبادل السفراء فوراً.. جاء القرار عقب الاجتماع الذي عقد بين العاهل المغربي الملك محمد السادس وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة الثاني علي هامش القمة العربية الليلة الماضية.



من القلب

قامت وحدة من المخابرات الاسرائيلية، متنكرة فى ثياب عربية، ويجيد افرادها اللغة العربية باللهجة الفلسطينية بالهجوم على عدة بيوت فلسطينية -عند الفجر- فى رام الله ونابلس واعتقلت ثمانية من الشباب الفلسطينى ظهرت صورهم على شاشة التليفزيون وهم يهاجمون مركز الشرطة الفلسطينى فى رام الله ويقذفون جندياً اسرائيلياً من فوق المبنى فيموت، ويقتلون جندياً آخر.

واعلنت المخابرات الاسرائيلية انها نجحت، بواسطة عملائها، فى معرفة اسماء المتهمين، وتحديد مقار اقامتهم ثم القبض عليهم.

وقالت انها ستقدمهم إلى المحاكمة بتهمة القتل.

وقد تكون الاتهامات صحيحة، أو لا تكون ولكن المهم ان اسرائيل لم تابه للقوانين ولا للاتفاقيات مع السلطة الوطنية الفلسطينية واعتقلت فلسطينيين فى اراض تحكمها هذه السلطة وتقديمهم إلى المحاكمة.

والعدالة الاسرائيلية بالنسبة للفلسطينيين لا وجود لها ولذلك يمكن أن نتوقع احكاماً قاسية على اشخاص قد يكونون أبرياء تماماً.

والمهم فى هذه العملية ان اسرائيل تنتقم الآن للعدد القليل جداً من ضحاياها، بينما رفضت لجنة تحقيق دولية رغم ادانتها فى لجنة حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة.

وهكذا نجد ان العملية الاسرائيلية يمكن أن تتكرر، وتستطيع القبض على آخرين غداً، أو بعد غد بحيث تكون قد انتقمت لكل من قتل من الاسرائيليين فى الانتفاضة الأخيرة، اما من قتل من الفلسطينيين الذين يزيد عددهم على المائة فلا احد يستطيع الانتقام لهم.

الفضيحة هى ان الفلسطينيين سيحاولون قتل اسرائيليين، وسيخفى الفلسطينيون وجوههم، ولن يهدأوا انتقاماً لوطنهم السليب، وضحاياهم، والمتهمين الثمانية المقبوض عليهم اخيراً.

وتزهو المخابرات الاسرائيلية فى الصحافة العالمية لأنها اعلنت من قبل انها ستنتقم لجندييها القتيلين، وتؤكد انها نجحت فى ذلك.

ولو كان هناك عدل لقبض على كل ضابط اسرائيلى كبير اصدر أوامر الضرب -فى المليان- فى الانتفاضة الأخيرة، وقبض على كل جندى اطلق صاروخاً أو رصاصةو قتل فلسطينياً مدنياً.

وتنسى المخابرات الاسرائيلية ان جندييها قتلا اثناء حرب حقيقية، اما المدنيون الفلسطينيون فقتلوا غدراً بصواريخ من طائرات ودبابات، ولم ينتقم أو يثار احد لهم.

ولا احد يعرف ماذا سيكون الرد الفلسطينى على اعتقال الثمانية ولكن المتوقع الا تؤدى هذه العملية إلى هدوء وتسامح من الجانب الفلسطينى.

... ولهم العذر.

ومعهم الحق!

محسن محمد

القادة العرب يختتمون قمتهم اليوم

خيار السلام مازال قائماً... ومجموعة "صناديق" لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني

□ تختتم في القاهرة اليوم أعمال مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي بدأ أعماله أمس، وذلك بصدور البيان الختامي والقرارات. وكانت مشاورات ولقاءات عدة بدأت بين القادة العرب عشية القمة وحتى قبيل افتتاحها.

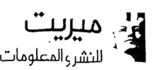
□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ ترأس الرئيس المصري حسني مبارك القمة وتحدث أولاً ثم طلب الوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء في الأراضي العربية المحتلة، قبل أن يعطي الكلمة لرؤساء الوفود. وحيا مبارك في كلمته أرواح العاهل الأردني الملك حسين وأمير البحرين الشيخ عيسى بن خليفة والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس السوري حافظ الأسد، ورحب بانضمام الملوك والرؤساء والأمراء الجدد لمسيرة العمل العربي وبالرئيس الصومالي الجديد. ويشارك في هذه القمة عشرة من القادة العرب للمرة الأولى، فيما لوحظ أن أقل تمثيل كان لليبيا التي مثلها مندوبها في الجامعة السيد عبدالمنعم الهوني.

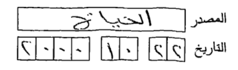
وأذيعت الجلسة العلنية التي تحدث فيها القادة بالكامل على الهواء بعد أن كان مقرراً اقتصارها على كلمات الرئيسين مبارك وعرفات والأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد. وحذر مبارك من الأسلوب العدائي الإسرائيلي، مشدداً على أن الأمة العربية لن تقبل سلاماً منقوصاً. ثم تحدث الرئيس عرفات شارحاً التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، داعياً إلى وقفة عربية مع الشعب الفلسطيني والى نبذ الخلافات والعمل على رفع الحصار عن الشعب العراقي. ثم تلا مبارك رسالة بعث بها رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تمنى فيها لو كان حاضراً ولكن ظروفه لم تسمح له بالمشاركة.

وكان الشيخ زايد وجه كلمة للقمة دعا فيها إلى التضامن والتآزر والترفع عما يفرقنا والتركيز على ما يجمعنا. وأكد أن ما تقوم به إسرائيل «من انتهاكات لحقوقنا كعرب ومسلمين يستوجب منا الآن وفي هذه المرحلة بالذات أن تكون لدينا القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ليس من أجل دعم الشعب الفلسطيني فقط بل أيضاً من أجل استعادة التضامن العربي». ودعا الأمة إلى الجرأة في الموقف والتسامح وليكون شعار هذه القمة هو «استعادة القرار العربي أولاً».

ثم تحدث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين مشيراً الى المأزق الذي وصلت إليه العملية السلمية، خصوصاً المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية «وذلك بسبب تعنت إسرائيل وتحديها للشرعية الدولية وتجاهلها لمتطلبات السلام الشامل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



والعادل». مشيراً إلى محاولة شارون دخول الحرم القدسي «لإيقاف ما هو حتمي وهو عودة المدينة المقدسة الى السيادة العربية الكاملة». وشدد على ضرورة أن يكون الرد العربي «في مستوى ما تستدعيه التحديات وإن كنا لسنا مطالبين بالتخلي عن كل ما تم إنجازه».

ثم تحدث الرئيس اللبناني العماد إميل لحود الذي اوضح أن لبنان عانى الكثير ودفع ثمناً باهظاً «ولكنه عندما توحد شعب لبنان استطاع ان يعمل الكثير وحرر اراضيه»، وقال: إنه «إذا توحدت كلمة الأمة العربية على تحرير كل الأراضي العربية وعودة الفلسطينيين إلى اراضيهم فسينجح العرب في هذه المهمة».

ثم تحدث العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي دعا إلى العمل في هذه المرحلة الحاسمة «بروح الواقعية من أجل اتخاذ مبادرات تمكننا من خلق مناخ عربي جديد يؤهلنا لنقوم بدور مؤثر وفاعل في التطورات المتسارعة التي تجتازها منطقتنا». وقال إن «شعوبنا اصبحت غير مستعدة لتلقي المزيد من الإهانات والصدمات والكوارث والمآسي».

ثم تحدث ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي دعا الأمة إلى وقفة رجل واحد واقترح صندوقين للانتفاضة والاقصى برأسمال بليون دولار اميركي تدفع المملكة ربعها اي حوالي ٢٥٠ مليون دولار، كما ترعى الف أسرة.

وفي كلمته اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ضرورة اتخاذ القمة موقفاً حازماً «يكرس وحدة الصف العربي والتضامن الفعلي من أجل تامين المصير المشترك لشعوبنا»، ودان الاستفزازات الإسرائيلية والعدوان ضد الاطفال الأبرياء والمواطنين العزل. وطالب بإيفاد قوة دولية الى مناطق التماس والمعابر بين الفلسطينيين والإسرائيليين تسهر على حفظ الأمن والسلام بين الجانبين وتمنع تجدد الاصطدامات بينهما كما تدعو إلى الإسراع بتكوين لجنة دولية محايدة لتقصي الحقائق وتحديد الطرف المسؤول عن اندلاع العنف الأخير.

ثم تحدث الرئيس الصومالي عبدي قاسم صلاد حسن وندد بعمليات الإبادة الجماعية والقتل والتشريد التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جانب إسرائيل، ودعا مجلس الامن الى التصدي لوقف هذا العدوان على الفور، كما طالب بوقفة عربية قوية في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية وتشكيل لجنة تحقيق دولية وملاحقة المسؤولين الإسرائيليين ومحاكمتهم.

والقى رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيلا كلمة طالب فيها بوقفة عربية قوية، مشيراً إلى ان السلام وهو الخيار الاستراتيجي للعرب هو خيار مرحلي يمكن أن يتغير حسب التطورات، وقال إن «معنى هذا ليس دق طبول الحرب وإنما إنذار لإسرائيل بان لأمتنا خيارات عدة».

وتحدث بعدئذ نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة إبراهيم الذي دعا إلى العمل على تحرير فلسطين بالجهاد باعتباره «السبيل العملي بعد ان بأن فشل كل الطرق والمحاولات الاخرى»، وهو ايضاً «اختيار الجماهير وطريقها لإرضاء الله وإرضاء النفس»، ومن يختار بديلاً آخر «يتحمل وحده مسؤوليته أمام الله والشعب والأمة وسيكون وحده عارياً أمام نفسه وامام التاريخ». وتابع: «إن ما يسمى طريق الحل السلمي لم يؤد إلا إلى الخيبة»، وقال إن «التآمر على بغداد وروحها ومنهجها لانها آمنت هي واهل العراق بالجهاد كطريق لتحرير فلسطين»، مشيراً إلى أن اميركا تتجاهل ثورة الجماهير في أمة كبيرة وتساوي بين الضحية والجلاد.

ثم تحدث الرئيس السوداني عمر البشير عن الممارسات الإسرائيلية الاستفزازية ومحاولة تنفيذ مخططات التهويد ودعا إلى تحرك مدروس لاستعادة الحقوق واكد أن الطريق إلى كل ذلك هو الجهاد، وطالب البشير بوقف التطبيع السياسي والاقتصادي مع إسرائيل ودعم الشعب الفلسطيني.

والقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كلمة أعرب خلالها عن تطلع الشعوب العربية إلى القرارات والإجراءات التي ستتخذها القمة. ثم تحدث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح واكد أن اليمن من دعاة السلام الشامل، ودعا إلى التبرع بأجر يوم واحد من رواتب كل الموظفين في الدول العربية لدعم الشعب الفلسطيني، وقال: «نحن لا ندعو للحرب ولكن للمقاومة والجهاد ومساعدة الفلسطينيين بالمال لشراء الأسلحة» «وسيشترون الأسلحة من اليهود انفسهم» رافضاً الشجب والتنديد ومطالباً باتخاذ قرارات وبوضع قوات دولية للفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واكد ضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي عربياً من دون انتظار الامم المتحدة وايد الطرح السعودي بإنشاء صندوق القدس.

ثم القى الرئيس السوري بشار الاسد كلمة اكد فيها أن العرب يسيرون في طريق مباشر اما إسرائيل فتسير في طرق ملتوية، وشدد على أن إسرائيل يجب أن تدفع ثمن دماء الفلسطينيين التي أريقت، ودعا إلى إنشاء صندوق قومي لدعم الفلسطينيين يمول من مساهمات الدول الأعضاء في الجامعة العربية وإلى وقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل.

واكد رئيس جمهورية جزر القمر عثمان غزالي أن السلام الشامل والعادل هو الطريق لاستعادة الحقوق العربية وكذلك دعم الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اقترح صندوقين "لانتفاضة القدس" و"الأقصى" برأس مال بليون دولار

الأمير عبدالله: التوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل وإلغاء ما نشأ منها في ظل عملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»



الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال القمة العربية في القاهرة. (ا ب)

■ اقترح ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية لمؤتمر القمة العربي غير العادي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة الاقصى» برأس مال قدره مئتا مليون دولار يخصص لعائلات الشهداء الفلسطينيين في الانتفاضة، وآخر يحمل اسم «صندوق الاقصى» يخصص له ثمانمئة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس، ويمكن الفلسطينيين من الفكاك من التبعية الاقتصادية الإسرائيلية. وأعلن أن المملكة ستسهم بربع المبلغ المخصص للصندوقين.

وقال الامير عبدالله في كلمته: «انني، أيها الاخوة، استثير المروءة والقيم والاخلاق العربية لدى كل منكم، وقبل ذلك اسالكم بعزة الخالق وجلاله، ان تقفوا مع الحق ثم مع امتكم وشعوبكم وقفة رجل واحد. ولا يضيع حق وراءه مطالب، وحقنا جلي لا يحتاج أبداً الى اثبات. وإنني أعلن امامكم وأمام العالم، اننا في المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً، لا نرى الحلول في التهميش او القفز على واقعنا الحاضر، أو في محاولة تسكين الجراح، وامتصاص الغضب العربي والاسلامي الذي نحن جزء منه». واضاف «إذا كنا قد تعودنا ان نكرر في كل اجتماع، ان لقاءاتنا تاتي في ظروف حرجة، فإن الموقف اليوم يختلف، حيث أن الظروف التي نمر بها ليست حرجة ودقيقة فحسب، بل تحمل في طياتها الكثير من النذر، وتهدد باحتمالات التفجير والانزلاق في دوامة جديدة من العنف وعدم الاستقرار. إن الخيار أمامنا صعب ودقيق، ولكنه ليس خياراً بين استسلام مذل ومهين، وبين معركة تُفرض علينا فرضاً دون ان يكون لنا أي إرادة في اختيار زمانها ومكانها وحتى أسلحتها. بل هو خيار الوقوف بإيمان وثبات وصمود، متمسكين بمبادئنا وحقوقنا المشروعة، وقبل ذلك بحول الله وقوته، إنه الخيار الذي يرفض الرضوخ لاي ضغوط سياسية كانت أو عسكرية. إنه خيار الاستقلالية في القول، والاستقلالية في العمل». وتابع: «اسمحوا لي يا فخامة الرئيس أن أحدد ما يمكن ان يشكل جوانب الموقف الذي يجب علينا الخروج به من هذا المؤتمر.

أولاً: يجب ان لا تنحصر مناصرتنا للأخوة الفلسطينيين في إطار الدعم المعنوي والسياسي، بل يجب أن تكون مساندتنا لهم بكل الوسائل. وعليه فإننا نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق انتفاضة القدس» برأس مال قدره مئتا مليون دولار، ويخصص للانفاق على عائلات الشهداء الفلسطينيين في الانتفاضة، وتهيئة السبل لرعاية وتعليم ابنائهم.

كما أننا نقترح إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق الاقصى» يخصص له ثمانمئة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس، والحيلولة دون طمسها، وتمكين اخواننا الفلسطينيين من الفكاك من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي. وأعلن هنا باسم اخي خادم الحرمين الشريفين وباسم الشعب السعودي بان الممكلة ستسهم بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

كما أعلن أن شعب المملكة، وفي مقدمتهم اخي خادم الحرمين الشريفين سيتكفل بدعم الف اسرة فلسطينية من عوائل الشهداء وجرحى انتفاضة الاقصى.

ثانياً: إن القدس الشرقية قضية عربية اسلامية، غير قابلة للتنازل والمساومة، ولا يمكن باي

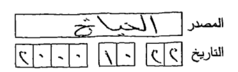
حال من الاحوال التخلي عنها. ونعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة التي تسري عليها قرارات مجلس الامن ذات الصلة. وان المسؤولية في الحفاظ على القدس، وتحرير الاراضي المحتلة، تقع علينا جميعاً، وليس هناك من أمل للاضطلاع بهذا الدور، ما لم نقف صفاً واحداً، ونتجاوز خلافاتنا، ونقف في وجه من يحاول ان يضعف تضامننا وينشر بذور الفتنة بيننا.

ثالثاً: إن على الولايات المتحدة الاميركية بصفتها راعية عملية السلام مسؤولية خاصة في الانهيار الذي تواجهه هذه العملية، فمعنى الرعوية يقضي من الراعي التاكد من سلامة النهج الذي تسلكه العملية السلمية، ومحاسبة المسؤول عن انحرافها عن مسارها المرسوم، وقد كنا نتوقع بعد كل الايجابية وروح الالتزام التي اظهرها الجانب العربي تجاه عملية السلام ومتطلباتها، ان يجري ردع الجانب الاسرائيلي او على الأقل توجيه اللوم إليه مقابل ما بدا منه من تعنت، وما يقترفه من سلوك وممارسات تتنافى مع مبادئ وأسس مؤتمر مدريد للسلام وتتعارض مع نصوص اتفاقاته المبرمة مع الجانب الفلسطيني.

رابعاً: في مقابل هذا المسلك الاسرائيلي والعجز الدولي عن احتوائه ولجمه. فمن الطبيعي ان يتم التوقف عن اقامة اية علاقات مع اسرائيل والغاء اي نوع من العلاقات أو الصلات التي نشات في ظل عملية السلام التي استهانت اسرائيل بكل متطلباتها. وإننا نرى ضرورة ربط اي استئناف لهذه العلاقات باحراز انجاز حقيقي، ليس فقط على المسار الفلسطيني، بل ومسارات هذه العملية كافة».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

فصل دولية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو اقتراح ورد في اكثر من كلمة. كذلك شدد على لجنة تحقيق دولية في الأحداث الأخيرة، وعلى تعويضات من إسرائيل للسلطة الفلسطينية على الأضرار التي ألحقتها بمؤسساتها وبالمنشآت التي تخص المدنيين.

وكان يمكن لانسحاب وفد ليبيا ان يشكل حدثاً في هذه القمة، إلا ان اجواء اللقاء العربي جعلت هذا الانسحاب حدثاً ثانوياً. وبرر الليبيون انسحابهم في بيان اعتبر «أن المؤتمر لن يتخذ اي إجراءات عملية يمكن أن تردع الممارسات العدوانية الإسرائيلية» وبالتالي فإن الوفد «يعلن انسحابه من المؤتمر متحفظاً عن مجمل البيان (الختامي) باعتباره لم يتضمن قراراً صريحاً يقضي كحد ادنى بقطع العلاقات العربية مع الكيان الإسرائيلي في اي مجال وتحت اي مسمى، ومواجهته بسلاح المقاطعة المباشرة وغير المباشرة».

وسألت «الحياة» مصدراً فلسطينياً إذا كانت السلطة مرتاحة إلى صيغة الصندوقين المقترحين، خصوصاً انهما لن يكونا برعايتها، فنفى أن يكون للجانب الفلسطيني اي تحفظ وقال: «المهم أن المساعدة مفيدة، والأكيد أن الأموال ستوزع بالطريقة المناسبة». وأكد مصدر إماراتي رفيع المستوى لـ«الحياة» ان الإمارات ستشارك في تمويل الصندوقين، وأن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات سيعلن قريباً حجم مساهمة بلاده.

وفي الجلسة المسائية للقمة قدم الرئيس مبارك تقريرين، الأول عن اجتماعات وزراء الخارجية، والآخر عن قمة شرم الشيخ. وناقش القادة العرب ملاحظاتهم على مشروع البيان الختامي، وجرت الموافقة في هذه الجلسة على القرار المتعلق باعتماد الية دورية لعقد القمة العربية، وينتظر أن يوقع عليه الوزراء صباح اليوم قبل الجلسة الختامية للقمة. ومساء أمس عقد الوزراء اجتماعاً لقراءة أخيرة للبيان الختامي، وللاتفاق على صيغة نهائية لموضوع «قطع العلاقات».

وكان تحدث في الجلسة المسائية وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، ورئيس وزراء موريتانيا شيخ العافية خونا ولد محمد، وامير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والرئيس عرفات. كما نوه مبارك برسالة من السلطان قابوس بن سعيد يؤكد فيها تاييده كل ما يصدر من قرارات عن القمة، كذلك رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين إن «أهم ما سيتمخض عن القمة هو وحدة الصف العربي إزاء الوضع الخطير في الأراضي المحتلة واتخاذ إجراءات ومواقف موحدة». لكنه اشار إلى أن الجو العام في المنطقة «لا يدعو مطلقاً إلى التفاؤل، فالموقف خطير جداً وعلى العرب أن يقفوا معاً في هذه الظروف». واعتبر أن كلمات القادة «عكست شعورهم وشعور الشعوب العربية حيال الأحداث الفظيعة التي شهدتها المناطق الفلسطينية».

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان «موقف القادة العرب يعكس إلى حد كبير تطلعات الشعب الفلسطيني وأبناء الشعب العربي الذين انطلقوا ليدعموا الانتفاضة الفلسطينية في كل مكان»، وقال إن «مقدار نجاح القمة هو في أن تعكس ما تريده الانتفاضة»، واضاف أن المساعدة المالية السعودية «تشكل خطوة داعمة لصمود الشعب الفلسطيني».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢

هجوم على السياج الالكتروني في جنوب لبنان... و"حزب الله" ينفي علاقته

■ بيروت، القدس المحتلة ـ «الحياة»، رويترز، أ ف ب، أ ب ـ أعلن مصدر عسكري اسرائيلي أن مسلحاً قتل ليل الجمعة «اثناء محاولة تسلل مجموعة ارهابية على الحدود بين لبنان واسرائيل، وهجوم على السياج الالكتروني»، فيما نفى «حزب الله» شن أي هجوم أو صلته بما حصل. وأبلغت مصادر أمنية رسمية لبنانية «الحياة» انها رصدت قصفاً اسرائيلياً واطلاق نار، ولم تسجل أي اصابة.

واذ لف الغموض اطلاق النار والقصف في منطقة واقعة بين مزرعة المجيدية وبلدة العباسية في جنوب لبنان، ليل الجمعة، ترددت انباء عن قيام مجموعة فلسطينية بمحاولة تسلل من اجل تنفيذ عملية ضد القوات الاسرائيلية على الحدود، لكن أياً من المنظمات الفلسطينية لم يتبن العملية

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان وحدة منه «رصدت مجموعة ارهابية كانت تحاول التسلل الى اسرائيل من القطاع الشرقي للحدود، وتعرضت (الوحدة) لاطلاق نار من الأراضي اللبنانية وردت باطلاق نار من اسلحة خفيفة، والقاء قنابل يدوية وصواريخ مضادة للدروع، فيما اطلقت مروحيات قتالية اسرائيلية النار في اتجاه المجموعة». وفي حين نفى الناطق أي اصابة اسرائيلية، اشارت وكالة «اسوشيتد برس» الى معلومات من اسرائيل تفيد ان «ثلاثة مسلحين حاولوا التسلل الى مزارع شبعا ودار اشتباك مع القوات الاسرائيلية ادى الى مقتل اثنين من المتسللين وفرار ثالث».

ووضعت عناصر الكتيبة الهندية التابعة

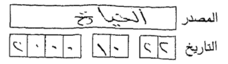
لقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان في حال استنفار، على الحدود المحاذية للعباسية التي شهد محيطها الاشتباك. وقال ضابط هندي انه سمع دوي انفجارات واطلاق نار «لكن الرؤية كانت ضعيفة ولم نر ما حدث».

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان مروحية ودبابة اسرائيليتين قصفتا جنوب غربي لبنان، رداً على اطلاق نار من أراضيه. وأشارت الى ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار وألقوا قنابل يدوية على موقع عسكري اسرائيلي قرب بوابة العباسية. وأوضحت انهم وصلوا الى المنطقة في سيارة مدنية.

وقال مواطنون لـ«الحياة» أن ثلاثة مسلحين في سيارة «ب. ام. دبليو» وصلوا الى منطقة المجيدية ليل الجمعة وأطلقوا النار على موقع اسرائيلي في العباسية، فرد جنوده عليهم بزخات من الرصاص وقذيفتي دبابة، ثم حلقت مروحية اسرائيلية وأطلقت النار على السيارة. واستمر تبادل اطلاق النار دقائق.

وقصفت القوات الاسرائيلية خلال العملية منطقة المجيدية، التي كانت معسكراً لتدريب «جيش لبنان الجنوبي»، ثم تحول موقعاً عسكرياً لـ«حزب الله» والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة «أمل»، بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وعلمت «الحياة» ان هذا الموقع اخلي تماماً اضافة الى حاجز قريب منه قبل اربعة أيام، للافساح في المجال أمام قوات الطوارئ كي تستحدث مواقع هناك.



مبارك: لا توجد قوة تستطيع اغتصاب حقوق غيرها والتشدق بالسلام

□ القاهرة - «الحياة»

■ ركز الرئيس حسني مبارك في كلمته على استراتيجية السلام كموقف عربي، مبيناً أن هذا السلام لا يمكن أن يتحقق من جانب واحد، ملقياً اللوم على السياسة الإسرائيلية التي تخرب عملية السلام بما تلجأ إليه من عنف في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

وقال: «لقد حملت الأسابيع الماضية معها اختباراً صعباً لمسيرة السلام، منذ أن تصدى الشعب الفلسطيني الشقيق للأعمال الاستفزازية التي سعت إلى ترويعه»، ولكنه أضاف: «إن القهر لا يصنع أمناً، وان العدوان لا ينتج سلاماً». وأوضح الموقف العربي من مضمون السلام قائلاً: «اخترنا السلام الشامل القائم على العدل والحق (...) إن السلام يتطلب إرادة مشتركة ولا يمكن أن يتحقق من جانب واحد». وحذر إسرائيل قائلاً: «لا توجد قوة على ظهر الأرض تستطيع أن تغتصب حقوق غيرها، وتضم أرضهم، ثم تتشدق السلام، وتطالب بالأمن لها وحدها، كما لو كانت حقوقها متفوقة على الحقوق العربية».



الرئيس حسني مبارك بعد افتتاحه القمة العربية امس. (ا ف ب)

ثم تحدث عن القمة العربية فقال: «نحن نجسد نبض الشارع العربي، ونحن هنا للتعبير عن إرادة شعوبنا ومشاعرها وعن ضمير الأمة ووعيها الجماعي». ووجه الحديث إلى إسرائيل قائلاً: «إن تلك الأعمال والممارسات الإسرائيلية تضع قضية السلام في مأزق بالغ الصعوبة ومحنة حقيقية، لأن سياسة العقاب الجماعي وعزل المدن واغلاق المعابر وترويع المدنيين الأبرياء وقتل الأطفال العزل وإطلاق العنان للمستوطنين (...) كل هذه ممارسات طائشة، تعبر عن جنوح مستهجن نحو قرار استفزازي مرفوض جملة وتفصيلاً (...) ونصر على ضمان عدم تكراره تحت اي ظروف».

وتحدث عن المطالب الإسرائيلية من الفلسطينيين، فقال: «إننا نرى أن الخيار بين سلام منقوص غير متكافئ، أو العودة إلى اجواء العنف ومناخ التوتر، يمثل معادلة ظالمة لا تمهد لمستقبل افضل». ودعا إلى «خيار آخر يسبق غيره، وهو خيار السلام المتكافئ».

وحدد مهمة القمة العربية بـ«تحديد طريقنا نحو المستقبل على ضوء خبرات الماضي، وأحداث الحاضر» مؤكداً الالتزام العربي الكامل بـ«الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» مبيناً أنه «حان الوقت الذي نقول فيه لإسرائيل إن ما جرى قد أدى إلى اهتزاز ثقة الشعوب في جدوى عملية السلام»، وعلى إسرائيل ان تبرهن «رغبتها الحقيقية في التعايش مع جيرانها».

وختم داعياً القمة إلى «السعي من جديد لإنقاذ عملية السلام»، وحماية الأمة «من الاستسلام للمواقف الانفعالية» مؤكداً أن على إسرائيل ان تدرك «اننا لا نستطيع قبول اي تسوية إلا إذا كانت عادلة منصفة».


ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

القمة تقر تحذيراً لإسرائيل والسعودية تقترح بليون دولار للفلسطينيين

ليبيا تنسحب ومصر تربط مستقبل التعامل مع إسرائيل بمواقفها

□ القاهرة - عبدالوهاب بدرخان وسليمان نمر

■ حققت القمة العربية الطارئة هدفيها المعلنين، الأول عبّر عنه الرئيس المصري حسني مبارك بإخضاع التعامل مع إسرائيل مستقبلاً وفقاً لمواقفها وسياسات حكوماتها تجاه الفلسطينيين وحقوقهم، وتجاه العرب ومستقبل التعايش معهم «لأن الذين يريدون السلام لا يقومون بتلك الممارسات التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة».

والثاني عبر عنه ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بإعلان مساهمة المملكة العربية السعودية بمئتين وخمسين مليون دولار لتمويل صندوقين لدعم الفلسطينيين، أولهما «صندوق انتفاضة القدس» برأس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار، والآخر «صندوق الأقصى» الذي يخصص له ٨٠٠ مليون


ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز والرئيس ياسر عرفات. (ا ف ب)

دولار «لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس، والحيلولة دون طمسها، ولتمكين إخواننا الفلسطينيين من الفكاك من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي».

وقال ولي العهد السعودي إن «على الولايات المتحدة الاميركية بصفتها راعية عملية السلام مسؤولية خاصة في الانهيار الذي تواجهه هذه العملية، فمعنى الرعوية يقضي من الراعي التأكد من سلامة النهج الذي تسلكه العملية السلمية، ومحاسبة المسؤول عن انحرافها عن مسارها المرسوم، وقد كنا نتوقع بعد كل الايجابية وروح الالتزام التي اظهرها الجانب العربي تجاه عملية السلام ومتطلباتها، ان يجري ردع الجانب الاسرائيلي أو على الاقل توجيه اللوم إليه مقابل ما بدا منه من تعنت، وما يقترفه من سلوك وممارسات تتنافى مع مبادئ واسس مؤتمر مدريد للسلام وتتعارض مع نصوص اتفاقاته المبرمة مع الجانب الفلسطيني».

وكان متوقعاً أن تقتصر الجلسة العلنية للقمة، المنقولة تلفزيونياً، على كلمة الرئيس مبارك، إلا أن خلوة صباحية بين القادة ارتأت نقل كل الكلمات، خصوصاً بعد إلحاح خاص على بث كلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان واضحاً أن الجميع يهجس بـ«توقعات» الشارع العربي ويريد أن يخاطبه من دون أن يجاريه في ميوله.

وبدا أن مصر نجحت في تغليب الاعتدال على الموقف العام للقمة، فلم تكن هناك دعوات متشددة إلى قطع العلاقات والمقاطعة. كما تبين أن توافقاً حصل بين القادة أيضاً على الصيغة التي اعتمدت للتلويح بقطع العلاقات، على رغم جدل طويل دار حول «ال» التعريف، وما إذا كان يجب اعتمادها في تحديد «دول» أو «الدول» التي تقيم علاقات مع إسرائيل، والتي هي مدعوة لإعادة النظر في هذه العلاقة في ضوء الأحداث.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الحياة» أن الدعوة الواضحة التي وجهها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله إلى «التوقف عن إقامة أي علاقات مع إسرائيل وإلغاء أي نوع من العلاقات أو الصلات التي نشأت في ظل عملية السلام، التي استهانت إسرائيل بكل متطلباتها، وضرورة ربط أي استئناف لهذه العلاقات بإحراز إنجاز حقيقي ليس فقط على المسار الفلسطيني بل على المسارات كافة»، رفعت سقف قرارات القمة وشكلت مدخلاً للتوافق على صيغة اضيفت إليها عبارة «تحميل إسرائيل مسؤولية إلغاء أي نوع من العلاقات».

وسألت «الحياة» مسؤولاً في الوفد القطري عما إذا كانت قطر ستقطع صلتها بإسرائيل وتقفل مكتبها في تل أبيب والمكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة، فأجاب أن «القرار الذي سيصدر عن القمة لا يلزم الدول بإلغاء علاقاتها لأن القرار سيادي لكل دولة، وعندما ترتأي قطر أن مثل هذه الخطوة سيفيد الموقف الفلسطيني والعربي فإنها ستتخذه».

ولفتت كلمتا الرئيسين السوري بشار الأسد واللبناني إميل لحود في تركيزهما على «النموذج اللبناني» الذي اتُبع لتحرير الأرض كـ«بديل» لعملية السلام، أو كمواكبة لها «لأن إسرائيل لا تفهم إلا بهذه اللغة». في الوقت نفسه طلب الرئيس الأسد أن يهتم القادة العرب بتحديد مستقبل «السلام كخيار استراتيجي»، وبالتالي بلورة مشروع قومي في ظل السلام.

اما كلمة الرئيس العراقي التي القاها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة إبراهيم الدوري فلم تنطو على اي روح تصالحية، خصوصاً في حديثه عن الحكام العرب، او في المزايدة التي اتبعها بـ«الدعوة والعمل لتحرير فلسطين بالجهاد، لأن الجهاد وحده هو القادر على تحرير فلسطين والأراضي العربية الأخرى».

وقدمت اليمن وتونس اقتراحات، منها اقتراح الرئيس علي عبدالله صالح التبرع بيوم عمل عربي لمصلحة الفلسطينيين والانتفاضة. وعلمت «الحياة» أن مشاورات سريعة جرت بين وفود مصر وفلسطين واليمن تمهيداً لعقد اجتماع لوزراء المال العرب من أجل تحديد آلية تنفيذ هذا الاقتراح، وفقاً لظروف كل دولة. اما الرئيس زين العابدين بن علي فطلب خطة عربية شاملة تعمل الدول كافة في ضوئها، مقترحاً قوة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢

الرصاص الحي يحصد اربعة فلسطينيين وسط غليان شعبي في "يوم الغضب"

□ غزة - «الحياة»

■ شهدت الأراضي الفلسطينية امس حال غليان شعبي في «يوم الغضب» الذي دعت اليه لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية. وتجددت المواجهات العنيفة مع الجنود الاسرائيليين من نابلس ورام الله والقدس الى الخليل وقطاع غزة، واسفرت عن استشهاد ٣ فلسطينيين ووفاة رابع سريرياً واصابة ١٨٠ شخصاً. كذلك انطلقت مسيرات غاضبة للتعبير عن الغضب على استمرار المجازر الاسرائيلية في حق المواطنين العزل، ولتوجيه رسالة الى القمة العربية.

واستشهد الفتى عمر اسماعيل البحيصي (١٥ عاماً) من مخيم دير البلح للاجئين بعد اصابته برصاصة في قلبه خلال المواجهات في محيط مستوطنة كفار داروم قرب المدينة.

كما توفي سريرياً الطفل محمد النجار (١٢ عاماً) من خانيونس اثر اصابته برصاصة في رأسه خلال مواجهات في محيط مستوطنة نفيه دكاليم غرب المخيم. وكان نحو ٢٠٠ شاب وطالب فلسطيني على الاقل القوا حجارة وقنابل حارقة على مركز اسرائيلي يحرس تجمع مستوطنات غوش قطيف المجاورة لخانيونس. واشارت مصادر طبية الى دخول ٣٠ جريحاً إلى المستشفى، اصابة اربعة منهم خطيرة. واوضحت ان الاصابات جميعاً بالرصاص الحي وليس المطاط، مما يؤكد النية المبيتة لدى جنود الاحتلال لقتل اكبر عدد ممكن من المتظاهرين. كذلك اصيب في المواجهات التي وقعت عند حاجز بيت حانون نحو ١٥ شاباً وطفلاً، كما اصيب في مخيم جباليا اربعة فلسطينيين واربعة آخرين في مخيم رفح على الحدود مع مصر. وبلغت حصيلة الجرحى في القطاع نحو ٦١ شخصاً.

وجابت مسيرة حاشدة شوارع غزة وتوجهت الى باحة المجلس التشريعي حيث رفع المشاركون اعلاماً فلسطينية ورايات الفصائل والقوى، خصوصاً رايات «حزب الله»، ورددوا هتافات مناوئة للدولة العبرية ورئيس حكومتها ايهود باراك، والرئيس بيل كلينتون بسبب الانحياز الاميركي الى اسرائيل. واطلق مسلحون ملثمون من حركة «فتح» النار في الهواء. وكانت لجنة المتابعة دعت الى اعتبار يومي السبت والأحد يوما تصعيد شامل ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين، وذلك في رسالة موجهة الى القمة العربية.

واعرب الكثير من المواطنين عن القناعة بان القادة والزعماء العرب لن يتخذوا قرارات ترقى الى مستوى الوضع الخطير المتفجر في الاراضي الفلسطينية، خصوصاً في ضوء مشروع البيان الختامي الذي كشفه العقيد معمر القذافي في مقابلة مع تلفزيون «الجزيرة».

وفي رام الله توفي ماجد حوامدة (١٥ عاماً) برصاص الاسرائيليين.

وفي الخليل، (ا ف ب، رويترز)، في الضفة الغربية، نظم طلاب جامعيون تظاهرة والقوا حجارة وقنابل حارقة على جنود اسرائيليين ردوا باطلاق أعيرة مطاط وغازات مسيلة للدموع. واشعل بعض الطلاب النيران في صور زعماء عرب يحضرون القمة للاعراب عن غضبهم من عدم اتخاذهم اي اجراء ضد اسرائيل. واسفرت المواجهات عن مقتل سائق سيارة اجرة فلسطيني في المدينة برصاصة طائشة، على ما يبدو، بينما كان ينظف سيارته في شارع متاخم للمنطقة التي تبادل فيها جنود اسرائيليون ومسلحون فلسطينيون اطلاق النار. وعند اطراف القدس، اطلقت دبابة اسرائيلية قذيفة على بلدة بيت جالا مساء اول من امس بعد ان اطلق الفلسطينيون النيران على مستوطنة غيلو للمرة الثالثة خلال اسبوع. وقال الجيش ان قذيفة الدبابة وهي الاولى منذ بدء الاشتباكات اطلقت في حقل خال لتكون طلقة تحذير. واطلقت الدبابات نيران المدافع الرشاشة باتجاه البلدة العربية القريبة من بيت لحم بعد ان امرت اسرائيل الاهالي بمغادرة منازلهم.

بحث الازمة هاتفياً مع بوتين

كلينتون يدعو عرفات الى الدفاع عن عملية السلام خلال القمة

■ بوسطن - رويترز، ا ف ب - اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون تحادث هاتفيا اول من امس مع الرئيس ياسر عرفات ودعاه الى الدفاع عن عملية السلام في قمة القاهرة. واوضح الناطق جيك سيويرت ان عرفات هاتف كلينتون الذي كان على متن الطائرة الرئاسية «اير فورس وان»، وان الاتصال استمر نحو ربع ساعة.

واوضح ان الرئيس الاميركي «طلب من عرفات القيام بكل ما في وسعه لاعادة الهدوء. وشدد ايضا على اهمية الحصول على دعم القادة العرب في قمة القاهرة لعملية السلام». واضاف ان عرفات اكد خلال المحادثة «عزمه على بذل كل ما في وسعه لاعادة الهدوء وتطبيق الترتيبات التي تم التوصل اليها مع باراك في قمة شرم الشيخ». ورداً على سؤال عن مشروع الوثيقة المناهضة لاسرائيل التي يعتزم القادة العرب تبنيها، اكتفى الناطق بالقول ان «من المهم ان يعترف القادة العرب بأن العنف لا يخدم مصالح احد في المنطقة وان الترتيبات التي تم التوصل اليها في شرم الشيخ تشكل افضل امل لوقف العنف».

من جهة اخرى، قال مسؤول اميركي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت هاتفيا مع وزراء الخارجية الفرنسي هوبير فدرين والالماني يوشكا فيشر والبريطاني روبن كوك ومع منسق الاتحاد الاوروبي للشؤون الخارجية خافيير سولانا «لاستكشاف ارائهم في شأن ما يحدث في المنطقة».

وقال الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي ب. ج. كرولي في رد فعل على اشتباكات اول من امس: «العنف يجب ان يتوقف اذا كان لنا ان نتوقع تحقيق اي تقدم نحو التفاوض». وصرح مسؤول اميركي آخر بان العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وصلت الى نقطة تحول، مضيفاً: «واضح ان الثقة انهارت وبالتالي ليس من الممكن تحقيق الكثير. لذا فإن الفكرة هي ان علينا التشاور مع المجتمع الدولي».

الكرملين

الى ذلك، اعلن الكرملين ان الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والاميركي شددا خلال اتصال هاتفي اول من امس على «تنسيق جهود روسيا والولايات المتحدة» في سبيل تسوية سلمية في الشرق الاوسط. واوضح الكرملين في بيان ان كلينتون عبر ايضا عن «امتنانه لبوتين للدعم الذي قدمته (روسيا) اثناء المفاوضات الصعبة في قمة شرم الشيخ».

واشار الكرملين ايضا الى محادثة هاتفية متوقعة بين بوتين ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، الا انها ارجئت بناء على طلب من باراك.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

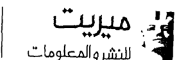
ألمانيا توافق على التوسط في قضية الاسرائيليين الأسرى لدى "حزب الله

■ بيروت - «الحياة» - برلين - ا ف ب، موسكو - رويترز - ذكرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية، في عددها الذي يصدر غداً الاثنين، ان الحكومة الالمانية وافقت على القيام بدور الوسيط في قضية العسكريين الاسرائيليين الثلاثة الذين يحتجزهم «حزب الله» اللبناني ويريد ان يبادلهم خصوصاً بـ ١٩ لبنانياً معتقلين في اسرائيل.

وأضافت ان المانيا استجابت طلبَ الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، لكن اسرائيل تتردد في الموافقة على هذه الوساطة.

وفي حين امتنعت وزارة الخارجية الالمانية، رداً على استيضاح وكالة «فرانس برس» أمس، عن تاكيد هذا النبأ، رفضت مصادر الحزب في بيروت التعليق عليه، عملاً بالسياسة المتبعة في موضوع الأسرى والمبادلة، والتي تحصر البحث فيه، بنصرالله وحده.

وسبق لألمانيا أن توسطت، في الأعوام الماضية، بين إسرائيل والحزب، في شأن مماثل، وتكللت مساعيها بالنجاح. وكانت أنباء روسية ذكرت ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك اوفد مبعوثاً الى موسكو هو رومان برونغمان، طالب المسؤولين فيها بالمساعدة في تأمين اطلاق الجنود الثلاثة والضابط الاسرائيليين، الأسرى لدى «حزب الله».



دعوة إلى رجال الأعمال السعوديين لجمع تبرعات لأبطال انتفاضة القدس

□ الرياض - «الحياة»

■ طالب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة اسماعيل أبو داود رجال الأعمال السعوديين بالمشاركة في حملة التبرع لصالح صندوق أبطال انتفاضة القدس «في جهادهم ضد العدو الصهيوني»، استجابة لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بفتح باب التبرعات وتبرعه بمبلغ ثلاثين مليون ريال.

ودعا أبو داود إلى الاستجابة الفورية لهذه الحملة «حتى يستطيع الشعب الفلسطيني المجاهد أن يقف في مجابهة هذه الهمجية وهذه الغطرسة الصهيونية في الدفاع عن المقدسات الإسلامية في القدس الشريف».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ ١٠ ٢٠٠٠

علماء وبرلمانيون وأساتذة وكتّاب عرب يطالبون قمة القاهرة بمساندة الانتفاضة

□ لندن - «الحياة»

■ وجه اكثر من ثلاثمئة من زعماء الأحزاب وعلماء الدين والكتّاب والمفكرين والبرلمانيين وأساتذة الجامعات العرب المقيمين في بلدان عربية وأجنبية رسالة مفتوحة إلى الملوك والرؤساء العرب المجتمعين في القاهرة يطالبونهم فيها بدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية «حتى دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وعدم التنازل عن أي شبر من أرض فلسطين، وعلى الخصوص القدس والمسجد الأقصى».

وطالب الموقعون على الرسالة أيضاً بـ«وقف التطبيع (مع إسرائيل) وسحب البعثات الديبلوماسية والتجارية وإغلاق مكاتب الاتصال مع دولة الاحتلال (...) وتجديد العمل بقرارات المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل والشركات المتعاملة معها».

ودعا الموقعون أيضاً إلى «اطلاق سائر الحريات وافراغ السجون من المساجين السياسيين وإتاحة حرية التعبير الشعبي عن دعم الانتفاضة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة والجهاد في فلسطين (...) وتأسيس صندوق عربي لتحرير فلسطين يمول من ميزانيات الدول العربية (...) وإلى تطهير برامج التعليم والإعلام من آثار التطبيع (...)».

ومن بين الموقعين على الرسالة المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر مصطفى مشهور ورئيس قسم بحوث السنة في جامعة قطر يوسف القرضاوي، والكاتب الإسلامي السوري عصام العطار، والمرشد العام لجماعة العدل والإحسان في المغرب عبدالسلام ياسين، والأمين العام للمؤتمر الشعبي في السودان حسن عبدالله الترابي، وزعيم حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين احمد ياسين، وعبدالله المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، وعبدالله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، وعبداللطيف عربيات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن، إضافة إلى اعضاء في مجلس الأمة الكويتي وأساتذة في جامعات أوروبية واميركية، وعلماء ومغتربين وكتّاب من السودان والكويت والأردن واليمن ولبنان وفلسطين وسورية واسبانيا والمملكة العربية السعودية والجزائر ومصر وتونس والصومال وليبيا وقطر.

ألمانيا

ووجه إلى القمة العربية في القاهرة رسالة تتضمن مطالب مماثلة مسرحيون وأساتذة وسينمائيون وكتّاب وأطباء عرب مقيمون في ألمانيا.



■ **أول الكلام:**

● **للشاعر الفلسطيني/ أحمد القدومي:**

- قسماً على شفة الزمان نصوغهُ
بحجارة تهفو لها الجوزاءَ
سنجيء من وقْعِ السنابك والخطى
للقدس حيث يزفها الإسراء
للمؤمنين قداسة، وطهارة
ويضم محرابَ الإمام حراء
والمسجد الأقصى يكفكف دمعه
فرحاً، وتبسم قُبة شمَاء!!

●●●

● في أنفاس حكمه الأخيرة... كان هدف الرئيس الأميركي من قمة شرم الشيخ: العودة الى مفاوضات السلام... أن يُحقق السلام للكيان الصهيوني والاستسلام للشعب الفلسطيني صاحب الحق والأرض... ضارباً عرض الحائط بأعداد الشهداء الذين سقطوا برصاص المحتل الصهيوني، وبعدم الالتزام الاسرائيلي بالقوانين والقرارات، ومواصلة عنصريتها، وعدوانيتها، وبناء مستعمراتها وهدم بيوت الفلسطينيين على رؤوسهم!!

●●●

● ما زال (حزب الله) - المقاومة اللبنانية في الجنوب - هو الجهة الفعالة والايجابية في نضالها وحربها للعدو الصهيوني... تذيقه بين فترة وأخرى علقم الهوان وتكشف للعالم حجمه وادعاءه وظلمه.

إنها هذه (المقاومة) الشعبية التي: ترد الروح العربية إلينا... والدعم لها منا: دعاء بالتوفيق دائماً - وهو أضعف الإيمان - في واقع هذا العجز العربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

●●●

● الشيخ صالح عبدالله كامل/ رئيس مجلس إدارة راديو وتلفاز العرب:

- خفْتُ على «تحدياتك» التي بدأتها أول ما انشأت هذه الشبكة، وحزنت على موقفك، رغم أن الكثير كانوا يغتاظون من (تشفيرك) للبطولة الآسيوية، والبعض اتهمك بأنك تحرمهم من متعة المشاهدة «المتنقلة»... لكن المؤامرة التي تعرضت لها جعلت الكثير أيضاً: يتعاطفون مع حقوقك، باعتبار أن الأسلوب الذي اعتمد لمحاربتك: كان يخلو من الفروسية!

ولعلك (اكتفيت) بما رددته في مؤتمرك: حسبي الله ونعم الوكيل!!

●●●

● شاهدنا عبر «الفضائيات»: تجمع أو اعتصام الفنانين والفنانات في مصر داخل نقابتهم، وذلك للتعبير عن تضامنهم مع انتفاضة القدس، والمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد الشعب الأعزل... وأصغينا الى كلمات الفنانين، وغضبتهم، و... (قراراتهم)، ونحسب أن هذا التعبير يمثل إحدى انطلاقات رسالة الفنان نحو وطنه وأمته العربية ليساهم: إعلاماً وتضامناً!

ولكن... هل استجابت السلطة لمطالبهم، وهل سيمضون في (توعية) الشعب بألوان المقاطعة الفعالة... أم هي فورة الحدث في حينها فقط؟!!

●●●

● برغم أن مونيكا: فتاة يهودية وظفها الحزب الجمهوري الأميركي، وكان الهدف: اسقاط كلينتون - كما أسقطوا نيكسون - لكنّ كلينتون: لم يكره اليهود، بل اشتد حماسة للوقوف بجانب ظلمهم للعرب... ربما لأن ذكرى مونيكا، ما زالت: «تُعشش في نافوخه»!!

●●●

● كتبَتْ له في «كراستها» الخاصة:

- «اشتقت إلى دفء صدرك... لكنَّ دمي يغلي من جرائم اليهود فوق أرضنا المحتلة... يغلي على العالم البارد الذي لم يعد يهتم بدماء طفل تُهرق، وهو يقيم عيادات لعلاج كلابه... عجبي»!!

عبدالله الجفري



القمة العربية ستؤيد قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وتدين أعمال العنف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

هذا مهم حتى وان كان متوقعاً، فهو «تحصيل حاصل»، وأهم منه دعم صمود الفلسطينيين بقرارات عملية تترجم بشكل محسوس على أرض الواقع.

شهادة الشهداء، مثل الطفل محمد الدرة، معروفة، ولكن ما هو أقل ذيوعاً هو ان الحصار الاسرائيلي المستمر قصم ظهر الاقتصاد الفلسطيني، فأكثر من ٧٠ في المئة من ايراد السلطة الوطنية يأتي من الضرائب المباشرة وغير المباشرة على الواردات (ضريبة المبيع وحدها ١٧ في المئة). وقد انخفضت الحركة أو توقفت في قطاعات عدة، مثل الصناعة والسياحة، ومع بقاء ١٢٠ الف عامل فلسطيني في اسرائيل داخل بيوتهم من دون دخل، فخسارة هؤلاء اليومية تتراوح بين ٢,٥ مليون دولار وثلاثة ملايين دولار. ويتبع ذلك سقوط الحركة التجارية التي هبطت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة ما بين ٧٠ الى ٨٠ في المئة، وهبط بالتالي دخل السلطة منها.

مرة اخرى، شهادة الشهداء في الصحف وعلى التلفزيون، وهي تعصر قلب القارئ أو المشاهد، كما يجب، غير ان الخسارة الأخرى مخفية، وهي مع ذلك تصيب الفلسطينيين في أرزاقهم، في صحتهم وتعليم أولادهم، وايضاً في طعامهم اليومي.

بعض الدول العربية المجتمعة في القاهرة قادر، وبعضها معذور، والمطلوب على المدى القصير، والى أن يسترد المواطنون عافيتهم الاقتصادية انشاء صندوق دعم موقت، مع اشراف عربي عام يضمن انفاق المال في المجال الصحيح، ويكون الصندوق مربوطاً بمضاعفات المواجهة فقط.

هذا مطلوب اليوم، بل أمس، اما على مدى الأشهر الستة الى التسعة المقبلة، أي في فترة محدودة جداً ومحددة، فالمطلوب من الدول العربية القادرة هو ان تعطي البضائع الفلسطينية معاملة تفضيلية، فالعجز عن التصدير سبب اضافي لانخفاض الدخل ولزيادة معاناة الناس، وهي معاناة حقيقية لا تلتقطها كاميرات التلفزيون كدماء الشهداء. وقد انخفضت الصادرات الى اسرائيل، ولن تعود الى سابق عهدها قبل انقضاء زمن طويل يقرره الاسرائيليون.

الفلسطينيون لديهم صادرات جيدة من نوع المنتجات الزراعية ورخام وحجر بناء، وصناعات غذائية محدودة، وأفضل من الهتاف «يا فلسطين جينالك»، هو أن تطبق الدول العربية من جانب واحد اتفاقية التجارة الحرة على فلسطين، لأن السلطة لا تملك الآن حق دخول الاتفاق، فبروتوكول باريس لسنة ١٩٩٥ مع اسرائيل يمنعها من ذلك.

اليوم السلطة الفلسطينية لا تستطيع معاملة الدول العربية بالمثل، وبضائعها لا تستطيع المنافسة في الخارج بسبب ارتفاع الضرائب عليها، ولكن الدول العربية تستطيع المساعدة عبر اتفاقية التجارة الحرة التي بدأ تنفيذها سنة ١٩٩٨، وتنص على خفض الضرائب سنوياً بمعدل ١٠ في المئة، حتى تزول، ما يعني ان البضائع العربية بين الدول الموقعة أصبحت معفاة حتى الآن من ٣٠ في المئة من الضرائب. ولا أطلب نيابة عن الفلسطينيين معاملة تفضيلية دائمة، وانما لفترة تقل عن سنة، كما لا أطلب لهم اعفاءات ضريبية ابدية، وانما الى حين تقوم الدولة المستقلة وتتحرر فلسطين من القيود الاسرائيلية على السلطة.

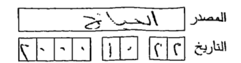
أهم من كل ما سبق، وعلى المدى الطويل، هو معالجة موضوع المئة وعشرين ألف عامل فلسطيني في اسرائيل، فهم رهائن في يد عدو لا يرحم، وهم يعززون قدرة اسرائيل التنافسية في العالم كله بما يوفرون من عمالة رخيصة.

لماذا لا تضع الدول العربية القادرة «كوتا» لاستيراد العمالة الفلسطينية؟ هناك عمالة في الخليج وليبيا وغيرهما، من الشرق والغرب، يمكن بسهولة الاستعاضة عن بعضها بعمال فلسطينيين لم يحدث يوماً أن أثاروا متاعب في أي بلد عملوا فيه.

وبعد،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



قصرت حديثي عن القمة باقتراحات محددة سهلة التنفيذ، غير ان ثقتي بالقادة العرب محدودة، ولا تتجاوز ثلاثة منهم، فأكمل بالمواطن العربي لأن ثقتي به التي لم تهتز يوماً زادت أضعافاً وأنا أراه ينتصر لاخوانه الفلسطينيين هذا الشهر.

هو يستطيع ان يدعم المؤسسات التعليمية والصحية مباشرة، أو يتبنى أسرة شهيد أو أبناء شهيد. بل انه يستطيع أن يشتري في القدس، كما يشتري بليونير يهودي، فثمة وسائل، أو ينشئ صناعة خفيفة أو يشترك فيها. غير انني اختتم بمثل مضت عليه المدة القانونية، فأستطيع نشره:

في سنة ١٩٧٩، اذا لم تخني الذاكرة نسف الاسرائيليون بيت سيدة من نابلس اسمها فاطمة حبش، بسبب عملية نفذها ابنها الفدائي، ونشرت الصحف صورتها وهي تبكي على انقاض بيتها. واتصلت بالسيدة ريموندا طويل، والدة السيدة سهى عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني، وأخذت منها التفاصيل، ثم حكيت ما حدث للسيد هشام علي حافظ، الذي كان مع شقيقه محمد ناشري جريدة «الشرق الأوسط» في حينه. وتبرع هشام من ماله الخاص لبناء بيت جديد لأم الفدائي، وبقي الأمر بيننا، حتى انني لا اعتقد أن السيدة ريموندا تعرف التفاصيل، فهو لا يحب الحديث عن أي عمل خير يقوم به. غير انني وجدت هذا المثل يغني عن شرح، فأهديه للمواطن العربي فهو قادر وراغب، اما القائد العربي، فإذا كانت عنده القدرة، فليست عنده الرغبة، وإذا كانت عنده الرغبة فليست عنده القدرة.

جهاد الخازن

تظاهرات تطالب القادة العرب بقرارات مؤثرة دعماً للفلسطينيين

□ شهدت اليمن وسورية ولبنان تظاهرات أمس، ركزت على مطالبة القادة العرب باتخاذ قرارات مؤثرة تدعم الحق الفلسطيني. وتميزت تظاهرة شهدها ميدان السبعين في صنعاء بضخامة العدد إذ قدر عدد المشاركين فيها بنحو مليون شخص.

□ *صنعاء - فيصل مكرم*
□ *دمشق، بيروت، الكويت - «الحياة»، رويترز*

■ شهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس خمس مسيرات حاشدة شارك فيها اكثر من مليون شخص تضامناً مع الشعب الفلسطيني في انتفاضة الاقصى. وشاركت محافظتا صنعاء وعمران في المسيرات الشعبية التي التقت في ميدان السبعين، وتوقفت حركة العمل والسير في المنطقة نتيجة لضخامة التظاهرة.

وشهدت بقية المدن اليمنية مسيرات مماثلة خرج فيها عشرات الآلاف من المتضامنين مع الشعب الفلسطيني ونظمتها الهيئة الشعبية لمناصرة الشعب الفلسطيني والقدس ويراسها رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الذي كان في مقدمة المسيرة المليونية التي شهدتها صنعاء للتوافق مع انعقاد القمة العربية في القاهرة.

ورفع المتظاهرون لافتات تاييد للشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه ومقدساته وتحدي الصلف الاسرائيلي التي وصفوها بـ«النازية الجديدة». وطالبت المسيرة الحكام العرب باتخاذ قرارات واجراءات حاسمة تكفل عودة الحقوق العربية والحفاظ على الكرامة العربية والمقدسات القومية والاسلامية.

ورفع المشاركون في المسيرة شعارات تطالب بفتح باب الجهاد والتبرعات للشعب الفلسطيني وتزويده بالسلاح.

دمشق

وفي سورية، تظاهر امس الاف من المواطنين الفلسطينيين المقيمين في مخيم اليرموك في دمشق تضامناً مع انتفاضة الاقصى واستنكاراً للجرائم الاسرائيلية المتواصلة ضده. وطالب المتظاهرون الحكام العرب بالخروج بقرارات داعمة للانتفاضة الفلسطينية وللحقوق العربية المغتصبة. وشارك في التظاهرة عدد من أعضاء القيادة القطرية والقومية للتنظيم الفلسطيني لحزب البعث وقادة وممثلو قوى التحالف الفلسطينية. والقى الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني عربي عواد كلمة باسم قوى التحالف الفلسطيني حض فيها القمة العربية على تفعيل قرارات المقاطعة العربية وقطع العلاقات مع اسرائيل واقامة صندوق لدعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

وشهدت مدن لبنانية عدة تظاهرات ركزت على مطالبة القمة العربية باتخاذ قرارات واضحة تدعم الانتفاضة. واحتشد آلاف من المتظاهرين في ساحة الشهداء في بيروت وفي مخيم عين الحلوة وصور ومخيم الجليل في بعلبك. واستنكرت تظاهرة بيروت «التوجهات الاستسلامية» في القمة العربية. وشاركت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في تظاهرة مخيم عين الحلوة، ونظمت القوى الاسلامية اعتصاماً أمام مسجد النور في المخيم. وحذر ممثل حركة

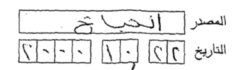


متظاهرون في روما امس يرفعون لافتات تعرب عن الغضب من استمرار الهجمات الاسرائيلية القاتلة على المدنيين الفلسطينيين. (ا ف ب)

«حماس» في لبنان اسامة حمدان السلطة الفلسطينية من تحرك مضاد إذا «واصلت التزام التسوية». وشارك مسؤولون في منظمة التحرير والجبهة الديموقراطية في مسيرة مخيم البرج الشمالي في صور التي طالبت بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل ووقف التطبيع ودعم الانتفاضة. وفي مسيرة مخيم الجليل طالب مسؤول حركة «فتح» في لبنان العميد سلطان أبو العينين القادة العرب بـ«وقف التطبيع واغلاق السفارات الاسرائيلية والغاء القواعد الاميركية ودعم معركة الاستقلال الوطني الفلسطيني».

الكويت

وفي الكويت حضت جماعة المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني ومقرها الكويت الزعماء العرب على مواجهة «غطرسة اسرائيل وانهاء تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية». واوضح بيان أصدرته جماعة المؤتمر الشعبي: «اما ان يأتي القادة بقرارات فعالة في مواجهة الغطرسة الصهيونية واما ان تكتب القمة شهادة الوفاة لجامعة الدول العربية». وقال المتحدث باسم الجماعة عضو مجلس الأمة الكويتي عبدالله النيباري انه يجب على الزعماء العرب اتخاذ قرارات ملزمة بالدعم المباشر للشعب الفلسطيني وارسال المتطوعين وممارسة الضغوط السياسية الممكنة على القوى الغربية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



محاور التماس تشتعل في الضفة وغزة وتلويح بتصعيد عسكري

□ نابلس - سائدة حمد
□ غزة - «الحياة»

■ شهدت الاراضي الفلسطينية أمس «يوم غضب» جديداً أوقعت خلاله القوات الاسرائيلية أربعة شهداء وحوالى ١٨٠ جريحاً. واشتعلت محاور التماس في نابلس ورام الله والخليل وقطاع غزة، للاحتجاج على استمرار المجازر الاسرائيلية في حق المدنيين، ولتوجيه رسالة الى القمة العربية.

ولاحظت مصادر طبية ان كل الاصابات تسبب فيه الرصاص الحي، واستخدمت إسرائيل أسلحة جديدة، ففي اطراف القدس اطلقت دبابة «قذيفة» على بلدة بيت جالا مساء أول من أمس بعدما اطلق الفلسطينيون النار على مستوطنة غيلو. وتحدث الاطباء في نابلس عن اصابات بأنواع من الرصاص «غير معروفة».

والشهداء الجدد هم عمر



الشهيد والاحباط والتحدي: من جنازات نابلس. (رويترز)

اسماعيل البحيصي (١٥ سنة) من مخيم دير البلح للاجئين ومحـ النجار (١٢ سنة) وفايز القيمري وماجد ابراهيم حوامدة (١٥ سنا وبلغ عدد المصابين حوالى ١٨٠، منهم اكثر من ٨٠ في قطاع غزة و في رام الله و١٠ في الخليل و٣ في نابلس، و٤٠ في جنين وطولكـ وقلقيلية وطوباس، و٤ عند مدخل بيت لحم. كذلك أصيب الصحـا الفرنسي جان ماري بورجيه الذي يعمل في مجلة «باري ماتش برصاصة في رئته، وشيعت مدينة نابلس اربعة شهداء سقطوا اول ا أمس.

تهدئة وتصعيد

وتباينت التقديرات الفلسطينية والاسرائيلية بالنسبة الى الوضـ الميداني في الاراضي الفلسطينية بعد القمة العربية. ففيما تحد مسؤول فلسطيني بارز عن تعليمات من الرئيس ياسر عرفات للتهدا بعد القمة، والسماح بتظاهرات سلمية ومنع استخدام الاسلحة ضـ القوات الاسرائيلية، توقعت الاذاعة الاسرائيلية امس تصعيداً في الر العسكري على المواجهات الفلسطينية بعد القمة، مشيرة الى ا الدولة العبرية امتنعت في اليومين الاخيرين عن «رد عنيف بالطائرا وبقصف الفلسطينيين»، لتجنب دفع القمة الى اتخاذ «قرارا متطرفة».

في القدس المحتلة (اف ب) وصفت الناطق باسم الحكومـ الاسرائيلية نحمان شائي ا خطاب الرئيس االفلسطيني خلال القمـ العربية بانه سلسلة «اتهامات استفزازية ولا اساس لها ضد اسرائيل وقال: «يبدو من الجلي الان ان عرفات لن يضع موضع التنفيذ اتفا شرم الشيخ ... ان عرفات أثار شكوكا في قدرة القيادة الفلسطينية علـ اتخاذ اجراءات لانهاء العنف».

وفي المقابل، قال شائي ان اسرائيل رات ان موقف الرئيس المصر مشجع. واضاف: «من المهم جدا ان نسمع التزام الرئيس مبارك لعمليـ السلام».

واعلن شائي ان اسرائيل التي هددت بتجميد عملية السلام في حا استمرار العنف في الاراضي الفلسطينية بعد قمة القاهرة، ستواصا «متابعة القمة عن كثب وستعلن رد فعلها عندما تنتهي».

في انديانابوليس (رويترز) ضغط البيت الابيض على اسرائيـ والفلسطينيين لفعل المزيد من اجل انهاء العنف.

وقال جيك سيويرت للصحافيين الذين رافقوا الرئيس بيل كلينتو خلال زيارته لولاية انديانا التي استهدفت جمع الموارد: «نقدر اعلا عرفات انه ملتزم تنفيذ ما تم في شرم الشيخ ولكننا بحاجة الى ان نر المزيد من الطرفين لتنفيذ ذلك الاتفاق ووقف العنف».

وكان سيويرت يرد على تقارير بان عرفات يتخذ خطوات لتنفيذ اتفاق تم التوصل اليه في منتجع شرم الشيخ.

واضاف «هذا يعكس ما قاله عرفات للرئيس (كلينتون ليل اول مـ امس) بانه ملتزم بذل قصارى جهده لتنفيذ اتفاق شرم الشيخ وا يحصل على موافقة القادة العرب على ذلك».

الجمعية العامة

وسجل امس نجاح عربي في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي نددت باسرائيل لاستخدامها «القوة المفرطة» ضد الفلسطينيين. ووصفت الدولة العبرية القرار بانه «منحاز»، واعتبرته اميركا «خطأ»، فيما انقسم الاتحاد الأوروبي في التصويت، إذ امتنعت بريطانيا وايطاليا وهولندا والدنمارك والمانيا والسويد عن التصويت، في حين ايدت القرار النمسا وبلجيكا وفرنسا وفنلندا واليونان وارلندا ولوكسمبورغ والبرتغال واسبانيا.

وصوتت٩٢ دولة مع القرار الذي صاغه مندوبون فلسطينيون ورعته دول عربية وإسلامية وكذلك كوبا، في حين عارضته ٦ دول وامتنعت ٤٦ دولة عن التصويت. واعترضت على القرار الولايات المتحدة وإسرائيل وجزر مارشال ومايكرونيزيا ونورو وتوفالو في المحيط الهادئ.

استبعد خيار الحرب مشددا على "سلام الاقوياء"

الأسد يدعو الى وقف كل أشكال التعاون مع إسرائيل



الرئيس بشار الاسد. (ا ف ب)

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ اعرب الرئيس السوري بشار الاسد عن إيمانه بان افضل الخيارات المعروضة الآن هو سلام الاقوياء، وقال في كلمته امام القمة: «إن اسوا شيء هو السلام مع ضعف والحرب مع ضعف»، و«إذا كنا اخترنا السلام فليكن سلام اقوياء». واكد الأسد ان المطلوب من هذه القمة ليس إعلان الحرب او اتخاذ قرارات ارتجالية «وإنما قرارات ملموسة تضغط على إسرائيل وتجعلها تحقق ما يريده العرب».



وقال الأسد: «إن الدماء مازالت تسيل والشهداء مازالوا يسقطون ويهدد الشعب الفلسطيني في حقه في عيشة كريمة على أرضه وارض اجداده». واضاف ان «شارون ذهب ليس للسياحة بل ليقول لكل فلسطيني وعربي ومسلم إنه يحتقر كل مشاعرنا ومقدساتنا، لكن الغريب ان يقال إن شارون هو المسؤول عما حدث وباراك ليس له ذنب، فالأفراد الذين يرتكبون الجرائم هم عسكر باراك بالإضافة إلى انها جزء من الحملة الانتخابية».

وقال: إن «المتابعة لاحداث فلسطين تؤكد عجز الاسرائيليين عن إخفاء عنصريتهم ورغبة منهم في القتل وعلى أعلى المستويات، وبدات الجهات المختلفة تطالب بضبط النفس، وهما طرفان، طرف فلسطيني واخر إسرائيلي له دولة والفلسطيني لم يحقق الدولة بعد وإسرائيل لديها سيادة وجيش وليس لدى الطرف الفلسطيني سوى الحجر».

وقال: «المشكلة لدى إسرائيل وفي الواقع هي مشكلة حقيقية وليس مهامنا أن ننقد إسرائيل وأن نخرجها من مازقها فالبعض يقول إن الحق ينتصر، ولكن من دون عمل فاعل لا ينتصر.. طالبوا بحلول وسط وهي عندنا حدود ٦٧».

واضاف: «عندما تحدث مشكلة في المنطقة نجد الفاظاً إحباطية لحقن الدماء، فالفلسطيني لا يريد ذلك فهو يستطيع أن يختبئ إذا أراد وقف إراقة الدماء ولكن يضحون بأرواحهم من اجل ارضهم». وزاد: «ما يحدث في فلسطين الان رسالة باننا فهمنا الدرس في لبنان وسنعمل على تغيير الواقع».

وقال الرئيس السوري ان «افضل الخيارات هو سلام الاقوياء، واسوا شيء السلام مع ضعف والحرب مع ضعف وإذا كنا اخترنا السلام فليكن سلام اقوياء، واصبح الخيار الآن خيارا مفروضا علينا من الخارج». واضاف ان «الاطروحات خلال العقود الثلاثة الماضية كانت غير واقعية، (...) ولذلك يجب عدم اتخاذ قرارات هشة تخذل الأمة ولن يكون من شانها سوى مزيد من الشهداء، وقرارات القمة العربية سيكون لها رد فعل عالمي وإقليمي فالواقع يدل على ان الضعف نقنع انفسنا به لاسباب مختلفة، خصوصاً واننا نمتلك عناصر القوة واول ما نحن مطالبون به في القمة الاتفاق على صيغ محددة والالتزام به والاستناد إلى موقف استراتيجي وليس الاستناد إلى موقف طارئ يرتفع وينخفض مع التهديدات الإسرائيلية، ولا بد من تقرير الأمن القومي العربي والتفاعل مع اي عدوان إسرائيلي على اي دولة بانه عدوان على الأرض العربية وليس المطلوب هو إعلان الحرب ولا القرارات الارتجالية وإنما قرارات ملموسة تضغط على إسرائيل وتجعلها تحقق ما يريده العرب، ودعم الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة، إنشاء صندوق قومي للفلسطينيين بنفس نسب مساهماتها في الجامعة العربية».

وقال: إن «العرب اختاروا السلام المستند إلى القرارات الدولية وتحرير الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية وعودة باقي الاراضي اللبنانية وتحرير القدس والجولان». وطالب بـ«وقف جميع أشكال التعاون مع إسرائيل، خصوصاً وأن هناك فرقاً بين خيار السلام وخيار الحرب».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٢٣

شدد على خيار السلام وهدف تحرير الأرض وإقامة الدولة المستقلة وعودة اللاجئين

عرفات: شعبنا الأعزل يواجه أوسع عمليات القتل الجماعي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمته عن «الوضع الخطير والمتفجر في الأراضي الفلسطينية، والمجازر الدموية التي ترتكب بحق شعب فلسطين في كل اماكن وجوده وضد أبنائه وأطفاله الأبرياء على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين المسلحين».

وحيا عرفات «جماهير أمتنا العربية التي هبت بجانب جماهير الدول الاسلامية والمسيحية في العالم (...) ملبية نداء الأقصى والقدس»، وقال ان التحديات الحالية «تواجه الأمة باسرها، وتمس أقدس مقدساتها، وتهدد بالخطر كل مكتسباتها وأهدافها القومية».

وقال ان السبب المباشر للقمة العربية الطارئة «هو هذه الموجة من العدوان الغاشم الذي تعرض له شعبنا الفلسطيني، والتي بدأت حين دنست أقدام شارون أرض الحرم الشريف والأقصى المبارك، مشعلاً بهذه الخطوة المدروسة والمخططة والمنسقة مع الحكومة الإسرائيلية، شرارة اشتعلت من القدس لتمتد نارها إلى كل مدينة وقرية عربية وإسلامية ومسيحية، وحتى في قرى ومدن الجليل والمثلث». واكد ان «زيارة» شارون للحرم القدسي كانت « تخطيطاً متفقاً عليه مع الحكومة الاسرائيلية. فقد كانت في سياق افتعال بعد جديد في الصراع العربي - الاسرائيلي ألا وهو البعد الديني، الذي لا يخفى على أحد مدى خطورته ومدى صعوبة احتوائه، والسيطرة على تفاعلاته، والذي فجره الوفد الاسرائيلي في أواخر مباحثاتنا في كامب ديفيد الثانية».

وذكّر عرفات بتصدي المصلين في الأقصى لشارون «بصدورهم وبقبضاتهم العارية»، وتابع قائلاً: «كانت الدماء التي سالت على أرض الاقصى كفيلة بإضرام نار الغضب في نفوس جماهيرنا



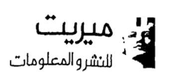
عرفات مع رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الاحمد. (أ ف ب)

الفلسطينية في كل مكان على أرض الوطن، فهب المواطنون العزل للتعبير عن مشاعرهم في انتفاضة عفوية مشروعة، منتصرين للقيم العربية والاسلامية والمسيحية طبقاً للعهدة العمرية التي أهدرها الاسرائيليون سواء بادعاء السيادة على الحرم الشريف، وتزييف تاريخه وواقعه بادعائه كمكان للهيكل، أو باستباحة دم المؤمنين المصلين في مساجده، والمدافعين عن شرفه وقدسيته، ومحاولاتهم لتهويد القدس الشريف ومقدساته المسيحية والاسلامية، وفرضهم الحصار على مدينة بيت لحم».

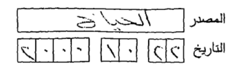
وقال انه «منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، وحتى يومنا هذا، وشعبنا الأعزل، يواجه اوسع عمليات القتل الجماعي، والقصف الهمجي»، مشيرا الى الإغلاق المحكم الذي وضعت الآلة العسكرية الاسرائيلية بمقتضاه اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني تحت حصار خانق.

واشار الى مبادرات عدة لوقف الوضع المتفجر قائلا ان الحكومة الاسرائيلية رفضتها وقررت مواصلة العدوان، «الذي اعترف معظم القادة العسكريين والسياسيين في اسرائيل بأنهم كانوا يخططون له منذ اكثر من عام من اجل إشعال هذا الحريق الذي لم يتوقف حتى الآن، وراح ضحيته حتى الآن اكثر من سبعة آلاف جريح ومئة وسبعين شهيداً، ارتفع أمس الى ١٩٣ شهيداً وعدد كبير من الأسرى والمفقودين خلاف الخسائر الاقتصادية والمالية، وعدم السماح لعمالنا بالعمل، والبطالة لأكثر من مئة وخمسين الف عامل، والقضاء على كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية، وهدم المنازل بالصواريخ، والمؤسسات، ونسف وحرق بعض الكليات العلمية، وحتى مراكز القيادة والرئاسة».

وقال عرفات «إن قمة شرم الشيخ لم تكن سوى محطة على طريق طويل يتعين المضي فيه قدماً، ليس فقط من أجل وقف العدوان العسكري ضد شعبنا ومحاصرة مدننا، وإنما من أجل وضع حد نهائي لكل اسباب العدوان والقتل والمعاناة، وهذا لا يكون «لن يكون إلا حين ترغم اسرائيل على الإذعان للشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة، ووقف العدوان وفتح المعابر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الدولية، وفك الحصار عن مدننا وعن شعبنا والانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، بما فيها السورية واللبنانية والقدس الشريف، عاصمة دولتنا الفلسطينية، وكذلك حل قضية اللاجئين حلاً عادلاً، على اساس القرار ١٩٤ والقرارات الدولية الأخرى».

ووجه عرفات حديثه بعدئذ إلى الولايات المتحدة «ليس فقط بوصفها احد راعيي عملية السلام، وإنما بحكم كونها الدولة العظمى، صاحبة المسؤوليات المتميزة على الصعيد الكوني حالياً والمعنية على نحو مباشر بكل أماكن الالتهاب والتفجر في عالمنا»، مشيراً إلى أن عملية السلام في الشرق الأوسط «عانت كثيراً من غياب حالة التوازن الضروري الذي يوفر فرصاً فعلية لتقدمها»، مؤكدا أن «رعاية مشروع السلام في الشرق الاوسط يجب الا تسمح باي تهاون في إقرار الشرعية الدولية كاساس قانوني للحقوق والالتزامات، كما يجب الا تمنع عنها اسهامات الدول والقوى المعنية بالسلام في منطقتنا».

وسجل عرفات للرئيس بيل كلينتون مواقفه الايجابية قائلا «اننا نكن له الاحترام وننظر لاجتهاداته البناءة وعمله المتواصل لحماية عملية السلام بكل تقدير وامتنان». واكد عرفات ان «خيارنا هو خيار السلام الدائم والعادل والشامل، وأن هدفنا هو تحرير ارضنا، وتجسيد إقامة دولتنا المستقلة على ارض فلسطين المباركة، وعاصمتها القدس الشريف، وعودة لاجئينا إلى ديارهم، على اساس الشرعية الدولية وقراراتها وفي مقدمتها القراران ١٨١ و١٩٤ وهذا الهدف، الذي يجمع عليه شعبنا، وتجمع عليه امتنا العربية والإسلامية، وتدعمه جميع دول العالم، والأمم المتحدة، لابد وأن يرى النور في هذا العام، إنه حقنا الطبيعي في تقرير المصير».

باراك الجنرال التائه

بين منطق الحرب ومنطق السلام

هاني الحسن *

■ عام ١٩٨٩ خاطب جيمس بيكر اللوبي الصهيوني في واشنطن قائلاً: «بعد نتائج حرب ١٩٧٣ على قناة السويس وبعدما عجز الجيش الإسرائيلي عن الدخول إلى بيروت والاحتفاظ بها، وبعد الفشل في إخماد الانتفاضة، فإن فكرة إسرائيل الكبرى لم تعد قابلة للتحقيق».

شمعون بيريز واسحق رابين اللذان ادركا مبكراً أن قيمة إسرائيل الاستراتيجية تضعف تدريجاً أخذا يعملان للحفاظ على وظيفة لإسرائيل في المنطقة، فتبنيا تصوراً لوضع حل في الشرق الاوسط تحت شعار «الأرض مقابل السلام»، حيث سيؤمن السلام لإسرائيل الاندماج في المنطقة وقيام إسرائيل العظمى اقتصادياً بديلاً من إسرائيل الكبرى جغرافياً، مقابل إعادة الارض للعرب والفلسطينيين.

المجتمع الإسرائيلي لم يقبل تصور رابين - بيريز الجديد بحجة أن ذلك سينهي نظرية إسرائيل القلعة ويزيل الطابع اليهودي عن الدولة، فتم اغتيال رابين وسقط بيريز في الانتخابات.

جاء بنيامين نتانياهو بتصور آخر مناقض لتصور رابين - بيريز، رافضاً التطبيع مع العرب ومصمماً على ان إسرائيل جغرافياً في الشرق الاوسط ولكنها سياسياً واقتصادياً فوق المنطقة، وانها في عالم العولمة شريكة للغرب. وبلغ به الغرور ان هدد بإحراق واشنطن إن هي لم تستجب لتوجهاته، فتمت هزيمته انتخابياً بتدخل وتشجيع خارجيين.

ايهود باراك رجل عسكري، غير مسيّس، ومشكلته انه تائه ليس لديه تصور شامل للسلام، كل ما لديه تصور لما يراه كمتطلبات امنية من زاوية إسرائيلية محضة، كالانسحاب من لبنان من جانب واحد لان جنوده اصيبوا بالرعب والهلع، واصبحوا غير قادرين على مواجهة رجال «حزب الله». وهو تائه في تحديد الاولوية: للسلام مع الفلسطينيين أم للتركيز على جعل الدولة الإسرائيلية دولة علمانية بعدما تجاوزت نسبة التيار الديني في إسرائيل الـ٤٦ في المئة؟ اما خطته المتناقضة التي تهدف، كما يدعي، إلى إحياء عملية السلام عبر استخدام القوة بشكل مكثف لكبح انتفاضة غير مسلحة للشعب الفلسطيني، فجرها الإحباط لدليل كبير على التيه الذي يعاني منه. فالمتناقضات يستحيل تسويقها معاً.

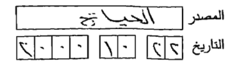
مطلوب من باراك ان يتبنى تصوراً حول ماهية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي. وهو معادلة لها حدان: حد يمثل المصالح الفلسطينية، وحد آخر يمثل المصالح الإسرائيلية انطلاقاً من قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و١٩٤، واستناداً إلى القرار ١٨١ الذي اعلن ولادة دولتين يهودية وعربية فلسطينية، والقدس الغربية عاصمة لدولة إسرائيل والقدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧ عاصمة الدولة الفلسطينية والتي حدودها حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

لقد برهن مسار الاحداث والتسوية السياسية ان السلام لا يوحّد الإسرائيليين، بل على العكس يُحدث اهتزازاً استراتيجياً داخل المجتمع الإسرائيلي. فعمل باراك على وضع الرئيس عرفات تحت الضغط الاميركي المباشر عبر الرئيس بيل كلينتون، متوهماً بان الرئيس الفلسطيني لن يغامر بالدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة.

اجهزة جمع المعلومات الإسرائيلية لها شهرة عالمية في قدرتها على العلم والمعرفة والسيطرة المعلوماتية، إلا انها ايضاً معروف عنها وعن المؤسسات الإسرائيلية عجزها عن استقراء المعلومات واستشراف المستقبل وتقدير الموقف الصحيح. فلقد عايشنا ذلك في حرب العام ١٩٧٣ التي داهمت المواقع والقيادات الإسرائيلية بذهول كبير، وعايشنا ذلك في أحداث عام ١٩٨٢ يوم توقع مجرم الحرب أرييل شارون دخول بيروت خلال اسبوعين ولم يتمكن من ذلك بعد مرور ثلاثة شهور وفشل. وها نحن نعايش إدارة باراك للصراع مع الفلسطينيين وبخاصة مع رئيسهم ياسر عرفات، متوهماً ان احداً من العرب أو قادة العالم الثالث لا يقول «لا» لرئيس الولايات المتحدة، فبنى استراتيجيته لفرض لاءاته الأربع على الفلسطينيين، مختاراً موضوع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السيادة على القدس كعنوان لتلك الاستراتيجية، تاركاً لكلينتون ومادلين اولبرايت استخراج الكستناء من النار لصالح لاءاته.

اثبتت الاحداث أن باراك واجهزته الأمنية والمعلوماتية لا تعرف شيئاً عن طبيعة ياسر عرفات التي تتميز بان بعدها الأول هو الصراع، وانها تنتشي بخوض الصراع. وكذلك لا تعرف شيئاً عن نفسية الشعب الفلسطيني الذي يجمد كل تناقضاته الداخلية ويتوحد حول رئيسه وقيادته السياسية إذا ما تعلق الأمر بموقف إسرائيلي يمس قضايا الامن القومي الفلسطيني. وهكذا سقطت استراتيجية باراك والرئيس كلينتون حينما فوجئا برئيس الشعب الفلسطيني يقول لا لكلينتون رافضاً لاءات باراك، متمسكاً بفلسطينية السيادة على القدس. وعاد باراك إلى مقره في رئاسة الوزراء تائهاً لا يعرف إلا التخبط.

باراك يدعي انه لم يعد هنالك شريك فلسطيني يصنع معه السلام. في الواقع انه يقلب الحقائق لأنه يبحث عن طريق للهروب من المفاوضات واعادة الأراضي العربية الفلسطينية والسورية، فارسل شارون الى باحة المسجد الاقصى ومعه الفا شرطي مشعلاً بذلك المواجهة الراهنة لعلمه بأن الفلسطينيين لا يمكن أن يقفوا موقف المتفرج في موضوع زيارة قاتل الفلسطينيين (شارون) الى القدس. فشارون يفجّر وباراك يضرب وواشنطن تبتز سياسياً واقتصادياً، وبذلك يتم اخضاع الفلسطينيين وتكييف مطالبهم مع الحاجات الدينية التلمودية بعدما كانوا يطالبوهم بتلبية الحاجات الأمنية الاسرائيلية مقابل الأرض.

اني لأحيي شجاعة تانيا رينهارت البروفسورة في جامعة تل ابيب التي كتبت تقول «لا يتحمل شارون وحده مسؤولية المذبحة التي اشتعلت في المنطقة، بل باراك وبن عامي ومعسكر السلام» الاسرائيلي أيضاً، الذي ايد حكومة الجنرالات على طول الطريق. لقد دخل شارون الى الحرم بموافقة باراك والحكومة. وزيارته خطط لها بحرص وقام بحراستها مئات الجنود وافراد الشرطة. باراك هو الذي أمر باطلاق النار لغرض القتل، مع كل مظهر من مظاهر الاحتجاج، مع علمه ان هذا سيشعل المناطق».

الفلسطينيون كالاسرائيليين يدركون ان المواجهة العسكرية الجارية ليست سوى التعبير عن صراع استراتيجيات بين الطرفين على مستوى الاستراتيجيات الكبرى لا الصغرى. فالحديث عن حدود الدولة الفلسطينية هو في الوقت نفسه حديث عن حدود اسرائيل. والحديث عن طبيعة الدولة الفلسطينية وعلاقاتها مع جيرانها هو حديث عن الأمن القومي الفلسطيني والاسرائيلي في الوقت نفسه. ولذلك فإن اسرائيل لا يكمن مأزقها في الانقسام الحاد بين العلمانيين والمتدينين في مجتمع ما زال تجمعاً ولم يتحول بعد الى مجتمع، بل في تحديد أي خيار استراتيجي تختار لتجد لنفسها وظيفة امنية - اقتصادية كاداة ضبط لدول المنطقة معتمدة من الغرب بعدما تقلصت قيمتها الاستراتيجية بسبب انتهاء الحرب الباردة ودخول المنطقة مرحلة اسلحة الدمار الشامل.

ان انتفاضة الأقصى ليست الانتفاضة الأولى وقد لا تكون الأخيرة، ولكنها من دون شك الطريق الأقصر لإقناع الاميركيين والاسرائيليين بانه ما من طريقة لإجبار الشعب الفلسطيني على الخضوع والتنازل عن ثوابته، فهو شعب غير صالح للابتزاز أو الضغط، وانه إذا ما غضب دفاعاً عن قدسه ونهره وسيادته على أرضه هرع العالمان العربي والاسلامي لنجدته لإثبات ان الحرب التي اعلنتها اسرائيل لكسر إرادة المقاومة السياسية للشعب الفلسطيني ستفشل مثلها مثل حربها ضد المقاومة اللبنانية.

متى سيدرك باراك ان منطق الحرب يختلف عن منطق السلام وان لكل منطق ثقافته؟ فمنطق السلام يقوم على التعايش مع الآخر بينما منطق الحرب يعمل على إفناء الآخر. منطق السلام يقوم على مبدأ المشاركة ذات المصالح المتوازنة بينما يقوم منطق الحرب على السيطرة على الآخر. فليقل لنا باراك اي منطق يريد؟

نحن اخترنا منطق السلام، وعلى استعداد، مقابل الحصول على الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة القابلة للحياة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين على اساس الشرعية الدولية، ان نقوم بالتزاماتنا كاملة. ونامل ان تكون رسالة انتفاضة الاقصى قد وصلت، فيكف باراك عن التفكير بمنطق الحرب بعدما أثبتت الأحداث انه عندما

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

بين ضغوط "العقلانية" وضغوط الإندفاعة الشعبية

المشهد الرسمي العربي صورة معبرة عن العجز والإرتباك

خالد الدخيل *

■ ليس في الذاكرة العربية الحديثة ما يشير إلى أن الموقف الرسمي العربي كان يوماً في صورة تبعث على الأمل. لكن هذا الأمر تبدى في الأسبوعين الأخيرين بصورة غير مسبوقة تجمع بين العجز المشوب بدرجة عالية من الإرتباك. وفي غمرة الإهتمام الشعبي بتطورات إنتفاضة الأقصى والتفاعل معها طفى المشهد الرسمي العربي ليصبح هو الموضوع الرئيسي للأحاديث المتداولة، والتعليقات الساخطة والساخرة معاً، سواء في المجالس او الكتابات الصحفية في أرجاء العالم العربي.

ابرز معالم الإرتباك في الموقف الرسمي العربي تبدى بشكل واضح في إضطرار الدول العربية إلى تبني الطروحات الأميركية حول أهمية تهدئة الأوضاع في الأراضي المحتلة وإيقاف الإنتفاضة الفلسطينية، وفي الوقت نفسه التغاضي عن المواقف الأميركية التي تبرئ الساحة الإسرائيلية من مسؤولية إنفجار الإنتفاضة الفلسطينية.

من ناحية أخرى، إجتاحت الشارع العربي موجة عارمة من الغضب والإحتجاج على ما يحدث للشعب الفلسطيني من قتل وقمع وحصار على يد قوات الإحتلال. وتم التعبير عن هذا الموقف بأشكال مختلفة في أرجاء العالم العربي. في أغلب البلدان العربية إتخذ التعبير شكل التظاهرات والمصادمات مع رجال الشرطة. أما في بعض البلدان العربية الأخرى، فانعكس التعبير في الإندفاع الكبير نحو التبرع لدعم الإنتفاضة إستجابة للدعوة الرسمية لذلك. ومهما كان شكل التأييد الشعبي الجارف للإنتفاضة، فإن الأنظمة العربية وجدت نفسها بين مواقف متناقضة لا بد من الإختيار بينها وبسرعة، فلحظة القرار كانت قصيرة.

أول مظاهر الإرتباك الرسمي العربي إزاء الأحداث كان في الإعلان عن عقد مؤتمر القمة العربي في بداية السنة الميلادية، أي بعد أربعة أشهر من إندلاع الإنتفاضة. وقد عكس هذا هدوءاً رسمياً مبالغاً فيه في مواجهة سخونة الأحداث على الأرض، خصوصاً العنف الإسرائيلي المتوحش في رده على الإنتفاضة، مما تسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا بين قتيل وجريح، وبشكل يومي. لكن هذا القرار يعكس ما إعتبره بعض القادة «عقلانية» لا بد من التحلي بها في مواجهة موقف مشحون بالعواطف الجياشة، وهي عواطف لا ينبغي، في كل الاحوال، ان تكون هي الموجه الرئيسي لعملية إتخاذ القرار في مثل هذه الظروف.

من حسن الحظ أن «العقلانية» العربية إكتشفت خطأ تقديرها، فتم تقديم موعد إنعقاد القمة ليكون في ٢١ من هذا الشهر (أمس). في الوقت نفسه كان هناك، إلى جانب ضغط الأحداث، ضغوط الإدارة الأميركية لعقد قمة شرم الشيخ الثانية بحضور الرئيس ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، إلى جانب الرئيس حسني مبارك والرئيس الأميركي بيل كلينتون، على أن تكون هذه القمة تحت رعاية الأخير. كانت الجهود الأميركية في هذا الصدد تنصب على ان تسبق قمة شرم الشيخ القمة العربية، وذلك لتفادي أية قرارات متشددة قد تتخذها الأخيرة وتحد من حرية الأطراف العربية في قمة شرم الشيخ. وبما أن الهدف الأميركي في ذلك الوقت كان محصوراً في وقف المواجهات في الأراضي المحتلة، والعودة إلى طاولة المفاوضات، رأت الإدارة الأميركية أن تسبق قمة شرم الشيخ القمة العربية، وذلك لوضع سقف محدد يصعب على الأخيرة تجاوزه، أو ما يسميه البعض «إجهاض القمة العربية».

هل كان حسم الموضوع لصالح عقد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية تعبيراً عن إنتصار «العقلانية» العربية، أم إنتصار الضغوط الأميركية؟ قد يكون الأمر خليطاً من هذا وذاك. وفي كل الأحوال عبر إنعقاد هذه القمة عن إستمرار الإرتباك والعجز العربيين إزاء الأحداث. فمن ناحية، سحبت الشروط لإنعقاد القمة، ومنها وقف العنف الإسرائيلي، وسحب باراك تهديداته للسلطة الفلسطينية. وقد تم تبرير ذلك، بأنه لم يكن هناك مناص من لقاء قمة شرم الشيخ لوقف قتل الفلسطينيين، ولفك الحصار على المدن والمعابر الفلسطينية، وللحفاظ على السلطة الفلسطينية.

وتم التأكيد على أنه من دون قمة شرم الشيخ قد يصل عدد القتلى الفلسطينيين إلى ثلاثمئة قتيل، وأن الغذاء والدواء سينقطع عن الشعب الفلسطيني، والله أعلم ماذا كان سيحدث للسلطة الفلسطينية.

هذا يعني أن القمة إنعقدت بالشروط الإسرائيلية، وأن آلية العنف التي وظفها باراك قد نجحت في تحقيق ذلك. وفي الوقت نفسه يعكس هذا مدى العجز العربي في مواجهة الأحداث، خصوصاً تجاه التهديدات والضغوط الإسرائيلية.

ولا بد في الإطار نفسه من ملاحظة أن قرارات قمة شرم الشيخ الثلاثة التي تم الإتفاق عليها من دون تواقيع هي ترجمة شبه حرفية للأهداف الثلاثة التي حددتها وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، في مقال لها نشرته في صحيفة «واشنطن بوست» الصادرة يوم الأحد ١٥ الشهر الجاري، أي قبل القمة بيوم واحد. الأهداف الثلاثة التي ذكرت الوزيرة في مقالها بأنها كانت الموجهة للسياسة الأميركية منذ إندلاع المواجهات الأخيرة هي: وقف العنف، وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق برئاسة الولايات المتحدة، وإيجاد طريقة للعودة إلى طاولة المفاوضات. لم تتضمن هذه الأهداف أي شيء عن الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا، أو عن الحقوق التي سقطوا في سبيلها. على العكس، من الناحية الضمنية كانت هناك مساواة بين القاتل والضحية من حيث المسؤولية عما حدث. وهي المساواة نفسها التي تضمنتها قرارات شرم الشيخ.

اللافت هنا أن الشارع العربي يرفض المواقف الرسمية، ومحاولاتها التحصن وراء مفاهيم مثل «الواقعية» و«العقلانية». فالتظاهرات الضخمة التي جابت، ولا تزال، الشوارع، خصوصاً في المدن الفلسطينية، أعلنت رفضها قمة شرم الشيخ ومقرراتها، وتطالب بإستمرار الإنتفاضة. كما تطالب الجماهير القمة العربية بإتخاذ مواقف أكثر حسماً، خصوصاً لجهة قطع العلاقات العربية مع إسرائيل. هذا التناقض بين الموقفين الشعبي والرسمي يعكس مدى الفجوة التي تفصل بين الإثنين، وهي فجوة تشير الأحداث الى أنها آخذة في الإتساع.

إرتباك الموقف العربي تبدى أيضاً في سابقة لم تحدث من قبل، وهي تبادل التراشق الإعلامي بين بعض القادة العرب حول كيفية مواجهة الموقف في الأراضي المحتلة. كانت العادة أن تعبر الدول العربية عن خلافاتها من خلال أجهزتها الإعلامية. لكن هذه المرة، وتحت ضغط الأحداث، تم التعبير عن تلك الخلافات بشكل مباشر بين الزعماء أنفسهم خلال الأسبوع الماضي. أول من فجر الخلاف كان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي أعلن إعتراضه على عقد قمة ليست مهيئة لإتخاذ قرار واضح بدعم الإنتفاضة الفلسطينية، وبقطع العلاقات العربية مع إسرائيل. وشاركه في الرأي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الذي دان قمة شرم الشيخ ووصفها بأنها «خيانة» للفلسطينيين، ودعا الدول العربية الى المشاركة في النضال ضد إسرائيل. وقد جاء الرد على الزعيمين الليبي واليمني من الرئيس المصري حسني مبارك، حيث إتهمهما، من دون أن يسميهما، بأن مواقفهما تلك موجهة للإستهلاك المحلي ليس إلا.

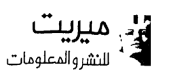
وإذا كان موقف العقيد القذافي ليس مفاجئاً، فإن موقف الرئيس اليمني لم يكن متوقعاً، خصوصاً في وجه تنامي علاقات التعاون بين اليمن والولايات المتحدة. وهو التعاون الذي إنعكس في الجهود المشتركة للطرفين في التعامل مع التفجير الذي تعرضت له المدمرة الأميركية «كول» في ميناء عدن.

ومهما كانت الأسباب والمبررات وراء هذه المواقف المتقاطعة بين بعض الزعماء العرب فإنها مواقف تعكس عجز الموقف العربي وإرتباكه في مواجهة الأحداث، خصوصاً مواجهة ما كشفته هذه الأحداث من أن عملية السلام بصيغتها الحالية قد وصلت إلى طريق مسدود، وربما أنها سقطت ولم تعد قابلة للإحياء مرة أخرى.

صيغة عملية السلام هذه كما هو معروف تقوم على ثلاثة عناصر: رعاية أميركية حصرية، تحالف أميركي - إسرائيلي إستراتيجي، وغطاء عربي للتنازلات الفلسطينية. أما المبادئ التي تهتدي بها عملية السلام فهي: غموض بناء في صياغة الإتفاقات، لانهائية الإطار الزمني للعملية، وأولوية الأمن الإسرائيلي. لكن الإنتقال إلى مرحلة الحل النهائي كشف عدم قابلية هذه الصيغة للإستمرار، خصوصاً لدخول عنصر جديد إلى العملية، وهو عنصر الشارع الفلسطيني بالزخم والإستعداد للتضحية الذي تبدى في الأسبوعين الأخيرين. قبل ذلك كانت قابلية تلك الصيغة للتطبيق تعتمد على كونها محصورة في الأطراف الرسمية، وعلى أنها كانت تعالج قضايا المرحلة الإنتقالية، وهي قضايا أقل من حيث الأهمية والحساسية من قضايا المرحلة النهائية. لذلك فإن دخول الشارع في المعادلة، ومواجهة مسائل المرحلة النهائية مثل القدس واللاجئين، وضع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في مواجهة على الأرض وليس على طاولة المفاوضات.

من هنا فإن إستمرار الموقف الرسمي العربي في تعامله مع الأحداث على أساس الصيغة التقليدية لعملية السلام فيه تجاهل لما إستجد من أحداث، وما طرأ من ظروف. كما أن التعامل الرسمي العربي مع عملية السلام وكأنها لم تتغير يعكس، كما أشرنا، تناقضاً مع الموقف الشعبي كعامل إستعداد فاعليته في العملية. وهو تناقض يعكس مدى الفجوة التي تفصل بين الإثنين.

* كاتب سعودي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

على إسرائيل، أيضاً، ان تقلق!

■ يحق لأي اسرائيلي عاقل ان يقلق، حين يفكر على المدى البعيد، من جراء استمرار النهج الحالي لدولته: نهج القوة والغطرسة. وهذا لا يعود الى قوة العرب بالضرورة، لكنه يعود الى الضعف الذي لا بد ان تفضي اليه القوة الاسرائيلية.

فالعالم يتجه، ولو بتدرج وتعثر، بعيداً عن المبدأ الاخضاعي والامبراطوري. اما القيم التي تتقدم، بالتدرج والتعثر نفسهما، فقيم اخرى تحض على التعاطف مع الضعيف والمقهور، بقدر ما تمج المسيطر والمتعالي. وهنا يمكن تقديم عشرات الأمثلة التي تقول إن البطولة التي عقد لواؤها لموشي دايان، من جراء انتصاره الصارخ في ١٩٦٧، غير قابلة للتكرار في زمن ما بعد الحرب الباردة، وما بعد تراجع الملحميات الايديولوجية على انواعها.

واذا استفادت اسرائيل نفسها، ولا تزال تستفيد، من كونها الشعب - الضحية للنازية، فهذا عنصر يتغير في أكثر من معنى:

فاليهود، كلما تراجعت اللاسامية في العالم، تعددت اوطانهم وتعددت، من ثم، مراكزهم التي تكسر المركزية الاسرائيلية الواحدة في تمثيلهم. ثم ان مفهوم الضحية هو ما لم يعد اليهودي رمزه الأول الا بمعنى تاريخي. فالسود في بعض افريقيا، وجزئياً في اميركا، والاتراك في ألمانيا، والغجر في كل مكان، فضلاً عن الفلسطينيين في فلسطين وسائر بلدان اقامتهم، وعن الأكراد في العراق وتركيا، هم الذين يتصدرون معنى الضحية اليوم.

وربما جازت اضافة عوامل افتراضية اخرى، رغم أن افتراضيتها لا تضعف احتماليتها. ومن ذاك ان الأكثريات الاقتراعية في البلدان الديموقراطية يتغير تركيبها بفعل الهجرات المتعاظمة. ولسوف نشهد، على مدى العقود المقبلة، تزايداً في ثقل المجموعات السوداء واللاتينية في اميركا الشمالية، وكذلك المسلمة والهندية في اوروبا الغربية. وهذا يعني أن التصرف بموجب الشعور (الأبيض والمسيحي) بالذنب حيال اليهود مرشح، بدوره، لأن يضعف. بل ربما جازت اضافة العنصر الأوروبي ايضاً: فالقارة التي تبني وحدتها، ولو بكثير من التنافر والتضارب، قد تستطيع ذات يوم ان تفرض تعديلاً في الآحادية الأميركية لا سيما في الشرق الاوسط القريب منها، بل المتداخل معها في اكثر من وجه جغرافي واقتصادي.

فكيف وأن السياسة الامبراطورية لاسرائيل ترتد مباشرة على النسيج الداخلي للدولة العبرية، التي يشكل العرب خمس سكانها، فتمعن فيه اضعافاً وهلهلة؟

هكذا يجدر بالعقّال الاسرائيليين ان يقلقوا، وان يسارعوا الى تدارك الاخطاء الكبيرة المعتمدة في العلاقة مع الفلسطينيين. والأخيرون، بعد كل حساب، تربطهم وشائج دينية ووجدانية وثقافية مع عشرات ملايين العرب والمسلمين المنتشرين، لا في المنطقة فحسب بل في العالم كله ايضاً.

وذلك قد لا يعني ان العرب يستفيدون تلقائياً من الضعف الذي ينزل باسرائيل. فدون ذلك أشواط لا بد من عبورها وعبورها، في الاغلب، فائق الصعوبة تبعاً لعناصر خارج هذا التناول. ما يعنيه الكلام اننا، في الشرق الاوسط، قد نجد انفسنا امام نزاع متماد ينهك الجميع ويستنزف الجميع من غير ان يكون هناك طرف قوي، او متفوق. وللسبب عينه يستحسن بالاسرائيليين العقّال ان ينظروا الى السلام بحماسة اعلى وبرودة اقل، اي باعتباره حاجة ماسة جداً لهم ايضاً، إن لم يكن في حاضرهم المباشر ففي مستقبلهم بالتأكيد.

حازم صاغيّة

قمة تقول: لا نريد أن نحارب

■ ها هي القمة العربية كلفت المزيد من الشهداء في انتفاضة الأقصى «المستمرة»، واصبح من شبه المستحيل ان تتوقف الانتفاضة، لانها اصبحت امتداداً طبيعياً للمفاوضات، قد تتغير وتيرتها وأساليبها لكنها لن تتوقف عملياً إلا إذا فتح الطريق إلى سلام حقيقي، شامل وعادل.

لكن اسرائيل، كمؤسسة عسكرية اولاً واخيراً، ذهبت بعيداً في الابتعاد عن السلام، كـ«عملية» وكخيار «استراتيجي» كما يسميه العرب باصرار ودأب، ظناً منهم أن الطرف الآخر فهم او سيفهم معنى هذا الخيار. وحتى في هذه الأيام الرهيبة، وعلى رغم كل الدم الفتي البريء الذي قدمه الفلسطينيون من اجل كرامة شعبهم ووجودهم، لا يزال العرب يقولون: السلام هو خيارنا، معتبرين أنه وحده في نهاية المطاف ما سيسود وما سيصنع المستقبل.

هذه هي رسالة القمة العربية، وهذا هو جوهرها، على رغم كل الغضب في الشارع، وكل الاستياء والاحباط والرغبة في الانتقام لدى الرأي العام. والهوة عميقة بين خطاب القمة المفتعل ضبط النفس، والمتخبط في خيبات الأمل، والخدع الاميركية والاسرائيلية المتمادية، وبين خطاب الشارع الذي يرفض ببساطة سلاماً يعرف الجميع اليوم انه كان مجرد اكذوبة كلينتونية.

هذه قمة ليست للحرب، هذه قمة عربية تعقد بعد اكثر من نصف قرن من الصراع لتقول: لا نريد أن نحارب. هذه قمة تعقد بعد عشرة اعوام مما سمي «عملية السلام» لتقول للعالم ان هذا لم يكن سلاماً أبداً. والأكيد انه لن يكون سلاماً ابداً طالما أن اسرائيل لم تتخل عن عدوانيتها ووحشيتها. ومع أن اسرائيل حققت حلمها في سماع العرب يقولون: لا نريد ان نحارب، فإنها لا ترضى بأقل من اذلالهم.

العرب تغيروا، ويتغيرون، ويريدون نهاية لهذا الصراع. حكامهم الجدد والمخضرمون يريدون الانخراط في العصر، ومباشرة انفتاحات داخلية وخارجية. قليلون منهم من لا يزالون يسترشدون الطريقة الستالينية وأساليبها، وشعوب العرب تريد أن تعيش أخيراً وان تتذوق عطاءات التنمية وأن تخوض تجاربها في الديموقراطية والتحديث وحقوق الانسان. ومع ذلك لا تزال اسرائيل تدفع بمجرمي الحرب الى سدة السلطة فيلبوا غرائز الارهاب والقتل ضد عدد يفضلونه دائماً، بل أبدياً، ويمارسوا «ديموقراطية» جهنمية يراوح فيها الخيار بين قتل الفلسطينيين بالرصاص الحي او بالرصاص المطاط.

صيحة السلام العربية، حتى من مؤتمر قمة، لم يعد لها صدى. منذ زمن لم يعد هناك اسرائيلي يفكر في السلام ويسعى إليه ويتحدث عنه بمصداقية ويهدف، وإنما ظل هناك اميركي يضغط ويلح لـ«ترويج» مجرم الحرب الاسرائيلي هذا او ذاك و«بيعه» الى العرب، وقد كانوا يشترون، يقبلون ويستقبلون ويسايرون ويقيمون علاقات ويفتحون مكاتب، ويفاوضون ويفاوضون ويفاوضون... ولكن يفاوضون مَن؟ قتلة يفاخرون بأنهم قتلوا وبنوا امجادهم على الاحتلال بكل ما يعنيه من ارهاب وتنكيل ولا اخلاقية. بالكاد بدأ العرب يحترمون عدوهم طالما انهم سيقبلونه «شريكاً» في السلام، حتى استعاد هذا العدو غرائزه وراح يمضي في تحدي العرب إلى حد لم يعد يطاق.

وحتى عشية القمة ارتأى مجرم الحرب برتبة رئيس وزراء اسرائيل ان يتحدى المشاركين في القمة العربية، الذين حرصوا على ألا يتحدوه. أراد ان يستبق قراراتهم بصفاقة الارهابي، فإذا جاءت هذه القرارات – كما ستأتي حتماً – مفرغة المضمون والفاعلية، يستطيع عندئذ ان يتأكد مجدداً أنه ازاء اعداء خائفين. سيدمر الاسرائيلي «عملية السلام» فهل سيبقى العرب يرددون أن السلام خيارهم الاستراتيجي؟ الأيام الصعبة لا تزال امامهم فما عساهم يفعلون؟

عبدالوهاب بدرخان

بوتين: سنلعب دوراً فاعلاً من أجل السلام

موسكو - رويترز - دعا الرئيس فلاديمير بوتين امس الى بذل مزيد من الجهود لانهاء العنف بين الفلسطينيين واسرائيل واعادة عملية السلام الى مسارها. وقال في رسالة الى القمة العربية ان بلاده ستلعب دوراً فاعلاً في السعي لتحقيق السلام. واضاف: «لا يمكن لروسيا ان تظل غير مكترثة بحقيقة ان احتمالات تفجر الوضع في الشرق الاوسط تتزايد مجدداً. والمطلوب الان هو مزيد من الجهد والارادة السياسية لاستئناف عملية السلام».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الدول الأوروبية والآسيوية تدعو إلى انهاء العنف

■ باريس، سول – رويترز – ناشد الاتحاد الاوروبي وزعماء دول آسيا امس الاسرائيليين والفلسطينيين انهاء اعمال العنف التي وقعت في الآونة الاخيرة ومضاعفة الجهود للتوصل الى اتفاق سلام في الوقت الذي بدأ فيه القادة العرب قمة في القاهرة لاظهار التضامن مع الفلسطينيين.

وقال الاتحاد المؤلف من ١٥ دولة في بيان: «ان الاتحاد الاوروبي يدعو مرة اخرى الى وقف فوري للعنف في الاراضي الفلسطينية». واضاف ان استمرار المصادمات التي ادت الى ١١٩ قتيلاً على مدى ثلاثة اسابيع كلهم باستثناء ثمانية من العرب «لن يؤدي الى شيء».

واصر الاتحاد الاوروبي على «ضرورة السيطرة على استخدام القوة المسلحة» بعد يوم واحد من ادانة الجمعية العامة للأمم المتحدة «الاستخدام المفرط للقوة» من جانب اسرائيل ضد مدنيين فلسطينيين. ودعا الاتحاد الى العودة الى «الاسلوب المسؤول» الذي ميز قمة شرم الشيخ الاخيرة في مصر.

من جهة اخرى، وجهت حكومات ٢٥ دولة آسيوية واوروبية نداء الى اسرائيل والفلسطينيين امس لانهاء المصادمات العنيفة الاخيرة ومضاعفة الجهود للتوصل الى اتفاق سلام.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع الاسيوي الاوروبي الثالث وهو اجتماع يعقده زعماء المنطقتين كل عامين: «لقد طلبنا ونامل في ان يبذل الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني جهودا لتهدئة الامور واستئناف الحوار».

وطلبت واشنطن من حلفائها الاوروبيين امس الجمعة المساعدة في انهاء احداث العنف في الشرق الاوسط بعد انتهاء مهلة الهدنة التي التزم بها الجانبان وتهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ«وقف» في محادثات السلام.

وقال شيراك الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي: «اود ان اقول انه سادنا اجماع في الرغبة لخفض التوترات وفي ان يبذل الطرفان الجهود اللازمة لتهيئة الاحوال لحوار». واضاف ان قمة يوم الاثنين الماضي في منتجع شرم الشيخ المصري لم تؤد الى تحسن على الارض. وقال: «منذ شهر واحد فقط او ثلاثة اسابيع كنا قريبين حقا في الشرق الاوسط من التوصل الى اتفاق... وتدهورت الامور بشدة منذ ذلك الحين».

واختتم الاجتماع الآسيوي – الاوروبي الذي استمر يومين بإعلان أعرب عن القلق من الموقف في الشرق الاوسط ودعوة الاطراف الى تنفيذ الاجراءات المتفق عليها من دون تاخير.

عرفات وتعليمات جديدة بعد القمة: نعم للتظاهر السلمي... لا للسلاح

■ رام الله - رويترز - قال مسؤول فلسطيني بارز امس ان الرئيس ياسر عرفات سيصدر تعليمات بعد نهاية القمة العربية للشرطة الفلسطينية بمنع استخدام الأسلحة النارية ضد القوات الاسرائيلية خلال الاحتجاجات.

واضاف ان الأوامر الجديدة التي يتوقع صدورها بعد القمة العربية ستقلل مستوى الاشتباكات بينما تستمر فعاليات الانتفاضة.

واوضح ان عرفات وافق بشكل غير مباشر على اندلاع الاحتجاجات في الشارع على يد حركة «فتح» التي يتزعمها، مضيفاً: «هذه ثورة لفتح اذا صحت التسمية ولذلك فإن عرفات يسيطر على الأمور حتى الآن. لقد بعث عرفات رسالة واضحة للعالم من خلال شعبه. واعتقد انه بعد القمة العربية ستفرض الشرطة الفلسطينية سيطرتها».

وتابع: «ستحرص الشرطة الفلسطينية على الا يستخدم اي فلسطيني الاسلحة النارية خلال التظاهرات. سيسمح باقامة تظاهرات سلمية، لكننا لن نتسامح مع استخدام الاسلحة».

واحجمت الشرطة الفلسطينية حتى الآن عن احتواء التظاهرات وفي بعض الاحيان اطلقت النار على القوات الاسرائيلية، في ما اعتبرته محاولات للدفاع عن المدنيين العزل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٠

وزير خارجية اليمن لـ «الخليج»:

الأجواء العربية اليوم أفضل في ظل انتكاسة عملية السلام

القاهرة ـ مصطفى يوسف:

عبّر وزير خارجية اليمن عبدالقادر باجمال عن تفاؤله بمستقبل العمل العربي، بعدما ألغيت عبارتا «التحضير الجيد» و«الخلافات القائمة» من قاموس الخطاب العربي بشأن انعقاد القمم العربية، وأكد ان الاجواء العربية اليوم مختلفة عن السابق، لكنه عزا ذلك إلى «الانتكاسة في عملية السلام» كسبب رئيس.

وشدد في حديثه لـ «الخليج» على ان اليمن «لن يقرع باب مجلس التعاون الخليجي مرة أخرى» للانضمام إليه، مشيراً إلى ان طلب اليمن موجود «ولن نسحبه».

ونبه إلى ان استقبال اليمن قيادات صومالية (قادة ميليشيات) يصب في هدف اليمن وحدة الصومال وتشجيع الوئام والوفاق الوطني.

وألمح إلى ان بلاده غير غاضبة من دعوة الرئيس الصومالي عبد القاسم صلاد الدول العربية إلى عدم التعامل مع قادة الميليشيات وقال باجمال: أصبح للصومال صوت يمثله، وهو صاحب الحق فيما يراه في صالح بلاده.

وفيما يلي نص الحديث:

■ ما هو تقييمكم للوضع العربي والتضامن في هذه الأونة في ضوء انعقاد القمة العربية، وامكانية انعقادها دوريا في المستقبل؟

ـ الأجواء العربية الآن تحمل جدية كبيرة في شأن موضوع عقد القمة العربية دورياً، فاليوم يختلف عن الماضي، الذي كانت فيه كلمة عقد القمة يصحبها الكلام عن «التحضير الجيد» و«الخلافات التي تعرقل». الآن حضرنا لانعقاد القمة دورياً عن طريق آلية انعقادها، كما ان الاجواء العربية اليوم أصبحت مختلفة عن السابق في ظل الانتكاسة التي حصلت في عملية السلام، ولهذا فنحن في اليمن متفائلون كثيراً.

وقد ناقش الوزراء الموضوع في اطار وقائع عملية وليس في اطار النوايا حول ما ينبغي ان يكون، فنحن نريد ان نعيد التضامن العربي المشترك واستعادة ثقتنا في انفسنا، فنحن قادمون على عمل عربي مشترك منظم.

■ تطور العلاقات بين اليمن ودول مجلس التعاون ألا ترشح لاتصالات جديدة لانضمام اليمن إلى المجلس؟

ـ لا توجد اتصالات جديدة في شأن الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، نحن تقدمنا إلى المجلس بطلب لم نسحبه ولن نقرع الباب من جديد، نحن في المنطقة التي تزداد الحاجة فيها يوماً بعد يوم للتلاحم والتضامن ولتمتين العلاقات الاقليمية.

■ بعد التقدم الذي حصل في ملف الصومال، ما هي جهودكم في هذه المرحلة؟

ـ نحن لا نفعل سوى ما يريده ويتطلع إليه الشعب الصومالي الشقيق، والرئيس علي عبدالله صالح يقوم بجهود ايجابية، لدينا في اليمن التزام أدبي وأخلاقي وانساني حيال الصومال، فنحن عشنا مع الصوماليين «عيشة» القربى وليس «الجيرة»، وهناك علاقات متعددة تجعل اليمن يساهم ويساعد الصومال لأنه في المقام الاول يهمنا الاستقرار في القرن الافريقي.

■ استقبلتم قادة في المعارضة الصومالية.. هل تشجعونهم على الاتفاق مع الرئيس عبدالقاسم صلاد الذي دعا إلى عدم التعامل مع قادة الميليشيات؟

ـ نحن نشجع ونبارك وندفع في اتجاه الوئام والوفاق الوطني، وهذه غايتنا، لكن القرار الحقيقي لن يصنع خارج الصومال بل داخله وبين رجال الصومال وشعبه، فهم الذين يقررون في النهاية المستقبل الذي عليهم النظر فيه. واليمن عنصر مساعد لتحقيق المصالحة الوطنية واحياء مفاهيم الوحدة والدولة المركزية.

ومن حق الرئيس الصومالي ان يدعو ويطالب، لكن نحن قلنا إننا لن نفعل إلا ما هو مفيد للشعب الصومالي، فإذا رأى ان هذا الامر في مصلحته ومصلحة فاعليات العمل السياسي وان الامور ستسير بدون الحاجة إلى الآخرين، فهذا من حقه. أما اليمن فقد قدمت ما عليه من واجب، وقد أصبح الآن للصومال صوت يمثله وهو صاحب الحق في ما يراه.

العراق: الجهاد الخيار الوحيد لتحرير فلسطين

دعا نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم القادة العرب الى الاخذ بخيار الجهاد لتحرير الاراضي العربية التي تحتلها «اسرائيل»، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية.

وقال ابراهيم ان «موقف العراق هو الدعوة الى تحرير فلسطين بالجهاد لان الجهاد وحده هو القادر على تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى التي احتلها اليهود الانجاس».

وانتقد «الحكام العرب» الذين يرفضون هذا الخيار دون ان يحددهم بالاسم. واعتبر ان «بعض الحكام (العرب) يجرون الامة الى الخلف ليجعلوا همتها وروحها المعنوية في احط صورة الا ان الانتفاضة العربية جاءت حيث سارت الجماهير العربية من اقصى المشرق العربي الى اقصى المغرب العربي كأنها بغضبها العظيم الذي اشعلته انتفاضة شعبنا الفلسطيني المجاهد ارادت ان تقول لكل المترددين والمتلاعبين ان العيب ليس في الامة وانما في من ينطبق عليه ممن جعلوا حكاما عليها».

وشدد ابراهيم على ان «الجهاد هو فرض عين على ابناء امة العرب وعلى كل مسلم غيور» وان مبدأ «العين بالعين والسن وبالسن والجروح قصاص» هو الذي سيرغم الولايات المتحدة على التراجع عن سياستها «المنحازة» الى «اسرائيل».

واعتبر نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق ان «ما يسمى بطريق الحل السلمي لن يؤدي الا الى الخيبة وليس بديلا عن طريق التحرير بالجهاد».

ودعا ابراهيم الى انشاء صندوق خاص لتمويل الجهاد من جانب «دول ومن منظمات ومن افراد» في الدول العربية والاسلامية واكد ان بغداد لديها «كافة التفاصيل حتى الصغيرة منها» والمتعلقة بمشروع الجهاد.

وأشار في نهاية خطابه الى ان كلمته تعد جزءا من رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين ستوزع لاحقا على المشاركين في القمة.

(ا.ف.ب)

رفض عربي لمسعى فرنسي بعقد قمة لأطراف برشلونة

القاهرة - «الخليج»: اتفق القادة العرب خلال مشاوراتهم أمس على ان «المشاركة في قمة دولية تضم قادة عرباً ورئيس حكومة «إسرائيل» أمر سابق لأوانه في ضوء الظروف الحالية».

جاء ذلك ردا على مساع فرنسية لعقد قمة للاطراف الـ ٢٧ في «عملية برشلونة» (التعاون الأوروبي - المتوسطي) الشهر المقبل في مرسيليا، وتضم العملية (٧) أطراف عربية هي مصر وتونس والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان وفلسطين. إلى جانب «إسرائيل».

كما أصبحت دعوة فرنسا لعقد اجتماع للاطراف الـ ٢٧ على مستوى وزراء الخارجية معرضة للاحباط، ومقاطعة أطراف عربية الاجتماع.

ومعروف ان التعاون في اطار عملية برشلونة يواجه صعوبات منذ انطلاق العملية قبل خمس سنوات بسبب رفض «إسرائيل» الاشارة إلى مرجعيات عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة في «ميثاق الامن والتعاون» التأسيسي والمطروح للنقاش، ورفض الجانب العربي مطلب «إسرائيل» البدء في بحث خطوات بناء الثقة العسكرية قبل الاتفاق على أسس السلام العادل والشامل.

صلاد حسن يطالب بمحاكمة المسؤولين «الإسرائيليين»

القاهرة - (أ.ش.أ): أعرب الرئيس الصومالي عبدالقاسم صلاد حسن عن سعادته للاشتراك للمرة الأولى في القمة العربية كرئيس للصومال وقال في كلمته أمام القمة: «إن عمليات الإبادة الجماعية والقتل والتشريد التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جانب «إسرائيل» هو ما أدى إلى الحالة الراهنة».. ودعا مجلس الأمن إلى التصدي لوقف هذا العدوان على الفور.

وطالب الرئيس الصومالي «بوقفه عربية قوية في مواجهة الغطرسة «الإسرائيلية».. كما دعا المجتمع الدولي إلى الوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني وإجبار «إسرائيل» على عدم استخدام القوة ضد الشعب الفلسطيني وتشكيل لجنة تحقيق دولية وملاحقة المسؤولين «الإسرائيليين» ومحاكمتهم.

